

عبد السلام
بن عبد الحادي
النص المتعددالخبّار
a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

[14] هبة الضفة تفرمك خطط واشنطن وتك أبيب: تأجيل لقاء نتياهو. ابن سلمان؟

حاكم مصرف لبنان يُصرّ على تبديد أموال المودعين
اطردوا رياض سلامة [2]علي ابراهيم:
مدّع عام
«مدّعي عليه»

[7.6]

الخبّار

قضية

عزك ترامب
في سياق التاريخي:
السياسة الخارجية...
والسلطة المطلقة

18

العراق

مماطلة أميركية
في جدولة الانسحاب

16

تحتج «الآخبار»
بعد غداً الإثنين لمناسبة
عيد مار مارون

سوريا

الجيش يطوّق
العيس:
نحو استكمال
السيطرة على
«M5»

15

المشهد السياسي

حاكم مصرف لبنان يُصرّ على تبديد أموال المودعين اطردوا رياض سلامة



(مِهْلَم الموسوي)

لأول مرة منذ عقود طويلة، بات المبع العام لدى قوى سياسية رئيسية ضفي لبنان. يتجه نحو التخلّف عن دفع الديون الجائرة، ومحاولة الحفاظ على الأموال اللازمة لتأمين حاجات اللبنانيين الأساسية وإبعاد شبح الجوع عنهم. وضفي طلة صمت أخريّة، بجهر رياض سلامة بموقفه وإصراره على الدفع بخزانة لا قيمة لها أمام تهديد لبنان بمحنة خطيرة تهدد وحدته وكرامة أبنائه. اطردها رياض سلامة

هل تدفع الديون المستحقة على لبنان بالدولار الأميركي، بموجب سندات اليوروبوندرز؟ يبدو السؤال مصيرياً هذه الأيام، وعلى ضفتي الإجابة، تقف المسؤوليات التاريخية، والحسابات الوطنية و«الأخلاق»، وكذلك القصاص والعدالة. وإذا أمكن تلاوة السؤال بصيغة أخرى، لكان أكثر بلاغة، لو سألنا: من سيتحمل مسؤولية تجويع شعبه ليرضي سارقي أموال اللبنانيين من المصارف والدائنين الخارجيين؟

بتبسيط، في شهر آذار المقبل، تستحق الدفعة الأولى من دين الدولة بالدولار الأميركي لهذا العام، البالغ نحو مليارين ونصف مليار دولار ومعها أكثر من ملياري دولار كفوائد. الأموال الموجودة في مصرف لبنان، بما أنها سُخّت، فمن واجب الدولة أن تحافظ عليها بقداسة، لكي تضمن للبنانيين دواءهم وقمعهم وغذاءهم والوقود المطلوب لاستمرار عجلة الحياة، يعني، على الدولة التمسك وحماية الحد الأدنى من الأموال للنجاة من الجوع والمرض والشلل.

خلال الأيام الماضية، بات النقاش حاسماً على المستوى الرئاسي والوزاري ومع القوى السياسية وطبعاً بمشاركة أساسية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. بشأن الخيار، بين أن يدفع سلامة سندات اليوروبوندرز أو لا يدفع. فهذه الأموال التي يطلق عليها المصرف

بذفع ديونه الجائرة إلى ناهيين دوليين ومحليين، وصار هناك ميل قوي عند غالبية القوى المعنية للتمسك عن سداد الديون الجائرة، والبدء بالتفاوض مع الدائنين، كما فعلت دول عدة من قبل. ولكن، ليس صعباً أن «يحزر» اللبنانيون، أن سلامة يفوز - إلى جانب جوائزته كـ«أفضل حاكم» - بجائزة المقتصدي الأول لأي خيار وطني، كمثل خيار التوقف عن دفع الديون الجائرة، وأنه يستخدم ذرائع مثل الحفاظ على سبعة لبنان المألمة حتى لا تتوقف القروض والتدفقات لتفكيك البلد وإبقاعه في محنة تهدد وحدته وكرامة شعبه ومستقبله.

ويجدل سلامة جهده ويمارس ضغوطاً على رئيس الحكومة حسان دياب، مع تأكيد كل المؤشرات أن سرقة أموال المودعين، لا المنعهم من استرداد أموالهم من المصرف وحسب، بل لتجويعهم أيضاً.

في المرحلة الأخيرة، بات ثقة تقدير لحجم المخاطر من استمرار لبنان

هذا الفجور الذي يمارسه رياض سلامة، هل بات ممكناً تناوله من كونه وجهة نظر اقتصادية أو سياسة مالية في إدارة البلاد؟ أم باتت الأسئلة المشروعة، عن إصرار سلامة على تجويع اللبنانيين وسرقة أموالهم، حتى لا يُغضب الربّ؟ ولعل أفضل من وصف الأزمة الحالية للبنانيين ، هو رياض سلامة نفسه.

يذخ سلامة جهداً ويمارس ضغوطاً على رئيس الحكومة حسان دياب لدفع السندات

يذخ سلامة جهداً ويمارس ضغوطاً على رئيس الحكومة حسان دياب لدفع السندات

لكن هذه التحقيقات نفسها لم تؤدّ بالفعول نفسه مع القاضي المحظي؟ هذا ما يتردد في أوساط العدالة حيث ذهب بعض القضاة إلى مصادر قضائية كشفت لـ«الإخبار» أنّ قرار المجلس التاديبى قضى بتأخير ترقيّة جرمانوس ستة أشهر فقط، علماً أنّ المصادر المشرفة على التحقيقات تؤكد أنّه لا يقل «تورطاً» عن باقي القضاة الذين ادبناو بجرم الفساد. فكيف يُعقل أن تؤدى التحقيقات التي أجراها هميس قضاة زملاء له باختيار عن بصرف ثلاثة قضاة وعزل قاض رابع وكسر درجات قاض آخر تبيّن أنهم متورطون في ملفات فساد،

لكن هذه التحقيقات نفسها لم تؤدّ بالفعول نفسه مع القاضي المحظي؟ هذا ما يتردد في أوساط العدالة حيث ذهب بعض القضاة إلى مصادر قضائية كشفت لـ«الإخبار» أنّ قرار المجلس التاديبى قضى بتأخير ترقيّة جرمانوس ستة أشهر فقط، علماً أنّ المصادر المشرفة على التحقيقات تؤكد أنّه لا يقل «تورطاً» عن باقي القضاة الذين ادبناو بجرم الفساد. فكيف يُعقل أن تؤدى التحقيقات التي أجراها هميس قضاة زملاء له باختيار عن بصرف ثلاثة قضاة وعزل قاض رابع وكسر درجات قاض آخر تبيّن أنهم متورطون في ملفات فساد،

الأجنبية، وبذريعة أنها تحتاج إلى السيولة بالدولار - قامت أخيراً ببيع أجزاء من حصصها في هذه السندات، لتصبح النسبة 65% للأجانب مقابل 35% لها (من أصل 2,5 مليار). ولكي تكتمل «المنصبية»، تشير المعلومات إلى أن المصارف، عندما باعت السندات، احتفظت بحق استردادها عند استحقاق التسديد. وبهذه الطريقة، وبما أن المصارف لا تستطيع الآن تحريك الأموال للخارج بسهولة، فإنها حتماً ستسترد سنداتنا من الجهات الأجنبية في حال قرر لبنان تسديد قيمة السندات عند استحقاقها. لتترك هذه الأموال في الخارج. وفي هذه الحالة، لن تكون تلك الأموال خاضعة لأي قرار حالي، أو مستقبلي، يفرض قيود «كابيتال كونترول» على سحب الأموال من المصارف أو تحويلها إلى الخارج.

في ظلّ هذا الواقع، لوقف هذا الانهيار، الذي بدأ مساره الفعلي منذ بداية التسعينيات مع الحرية السياسية، لا بدّ من طرد رياض سلامة من موقعه قبل البحث في مصيره، وإجبار المصارف على إعادة الأموال إلى الداخل. لأن أي تفكير أو محاولات لوضع حد للسياسات التي أفلست البلد وأفقرت أهله، لا يمكن أن تتم بوجود رياض سلامة في مصرف لبنان. أي تغيير جدي يحتاج إلى قرارات مصيرية، وأولها كسر حلقة الاستدانة، وطرد راعي هذه الحلقة ومحاسبتها.

وهو قال قبل يومين، خلال لقاء مع وفد «تجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم»، إن «كل الذي حصل تأيلاً على المستوى النقدي والمالي والاقتصادي ليس أزمة مالية وتقديمية واقتصادية، إنما هو مشكلة لها خلفيات سياسية محضرة مسبقة، داخلياً وإقليمياً ودولياً. الأزمة هي بمثابة خبطة في البلد والمقصود من هذه الخبطة هو هز الهيكل». إن كان ذلك صحيحاً، وهو كذلك في جزء منه، فإن رياض سلامة هو أحد أبرز أدوات هذا المشروع، وأعماقها وأكثرها خطراً على مستقبل لبنان.

وربما سلامة هذا، ليس لوحده، بل معه الـ«40 حراسي» من جماعة المصارف، الذين على الشعب اللبناني أن يعرف منذ الآن أنهم مسؤولون رئيسيون عن جوعه المقبل، عن سابق إصرار وتصميم. فهذه العصا التي كانت حصصها تبلغ نحو 55% من سندات اليوروبوندرز التي تستحق قريباً مقابل 45% للجهات

في الواجهة

أيّ مغزى لكلام الرياض عن دياب: لا عداوة معه؟

استفزات سبجيهما الرئيس حسّات دياب ضفي جلسة الثقة بحكومته الثلاثاء: خصومه ضفي كتلة تيار المستقبل راس حربة معارضته داخل القاعة، وانضمام الشارع السنّي الموالي للتيار إلى الحراك باحتمال للاحتجاج واعتراض الخطة الأمنية وعرقلة حصول الحكومة على الثقة

تقولاً ناصيف

بدا توقبت زيارة السفير السعودي وليد البخاري لمفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان في 4 شباط، على أبواب جلسة مؤثر حكومة الرئيس حسان دياب أمام البرلمان لنيل الثقة، مهماً. منذ إعلان حكومة دياب في 21 كانون الثاني، لم يظهر إلى العلن تحرك للسفير في أي اتجاه. كذلك منذ ما بعد استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري في 29 تشرين الأول.

الأمر نفسه بالنسبة إلى مفتي الجمهورية. منذ 8 كانون الأول المنصرم، عندما أعلن سمير الخطيب اعتذاره عن ترؤس الحكومة من أمام دار الإفتاء، لم يصدر أي موقف علني للمفتي حيال الاستحقاق الحكومي، سوى ما أورده الخطيب نقلاً عن دريان أنه يسمي الحريري لرتاسة الحكومة.

كذلك لم يجتمع المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى منذ 26 تشرين الثاني الفائت، هو الذي اعتاد مواكبة الاستحقاقات المهمة وخصوصاً التي تعني الطائفة، فطال في اجتماعه الأخير حينذاك باستعجال إجراء الاستشارات النيابية الملزمة التي أبطأ رئيس الجمهورية ميشال عون دورتها، وأخرها 30 يوماً عن موعدا التقليدي.

الخلام الراجح منذ تكليف دياب، أن لا تواصل بينه والمرجعية الدينية السنيّة الأولى. قيل الكلام نفسه بعد إعلان حكومته. رغم أن المفتي لم يهينه في المرة الأولى، ولا الثانية، إلا أن لا موقف سلبياً ظهر للعيان ذلك ما عني انتظار بعض الوقت. سوى ما نقله سمير الخطيب، لم تجهر دار الإفتاء باسمها برفض دياب لئلا يقال بانها تتدخل في استحقاق دستوري. كذلك لم ترحب بالرجل، ولم تعتر عن حماسة له. البعض عزأ الأمر إلى ضغوط مارستها الحريري على صاحب الدار، على نحو ما فعل حينما ارغم الخطيب على زيارة دار الإفتاء أو لا قبل بيت الوسط لإعلان انسحابه من رئاسة الحكومة، ودعم ترشيح الحريري.

ما قبل عن دار الإفتاء، زوي أيضاً عن السعودية. الأولى تنتظر الثانية وليس العكس. لم تدل الرياض بأي إشارة غضب إلى تكليف دياب ثم بعد إعلانته حكومته، لكنها لم ترسل أيضاً إشارة معاكسة. مجرد التبريت أتاح للكهن باع علاقة رئيس الحكومة بالملكة ليست بالسوء الذي يروّج له البعض، وقد لا تكون كذلك، وهو ما حمله على القول بأنه في صدد

حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حملها إليها الوزير السابق ملحم الرياشي الذي زارها الأربعاء ما قبل الأخير، مقترحاً في لقاء جمعه بفریق عمل الملف اللبناني هناك، رعايتها مصالحة بين جعجع والحريري جمعهما قبل الوصول إلى إحياء ذكرى 14 شباط، كأنما تساعد على بعث الروح في قوى 14 آذار. جواب المملكة أنها لا تتدخل في شأن بين الاعتقاد:

أولها، تواصل حصل قبل أيام قليلة مع مسؤولين في المملكة بغية استشراف موقفها من رئيس الحكومة، فجاء الجواب أن «لا عداوة معه»، ذكر أيضاً أن لا أسباب لانزعاج الملكة منه، لكنها لا تستعجل الحكم عليه «قبل انتظار الأفعال»، وتالياً إيماله فرصة لم يُشر ضمنون هذا التواصل إلى غضب من إقصاء الحريري عن السرايا، وبدا أنّ الرياض غير مهتمة كأنها غير معنيّة به، ولم يعد الرجل «ولدا».

بإزاء صمت الرياض حيال حكومة دياب، تبدو لأقنعة القطيعة في علاقة سفيرها بالحريري، كأنها مرآة انقطاع علاقته بكبار المسؤولين السعوديين، وخصوصاً أن القناة الوحيدة - وقد تكون الأخيرة - تجمعه بالمملكة هي اتصاله بمسئّثان في الديوان الملكي هو نزار علولا. أضف الوّة الشخصي المفقود بين البخاري والحريري.

فریقین لبنانيين. أضف أنها ليست في وارد تعويمه مالياً ومساعدته، وإخراجه من ضائقته، بعدما أضحت على طاولة المحاكم السعودية 130 دعوى شخصية رفعتها ضده - كموطن سعودي - موظفو شركته «أوجيه سعودي» المصروفون بلا تعويضات. تهايك متراكم الديون المترتبة على الشركة التي تبلغ 10 مليارات دولار فلما تصفيتها جلبت 4 مليارات دولار فقط.

لعل المفارقة التي يريد جعجع تجنّبها، أن إحياء ذكرى اغتيال يعينهما وحدهما بالذات.

أيّ مغزى لكلام الرياض عن دياب: لا عداوة معه؟

الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط هذه السنة، أقرب ما تكون إلى يتيمه، مقطوعة من شجرة، بحبيها الحريري في بيت الوسط، بيت عائلته، كان الحدث صار شأن العائلة وحدها بعدما اعتاد في السنوات الماضية على إحيائها في «بيال» على مستوى كل لبنان. لم يعد أحد من رفاق ذلك الزمن إلى جانبه، وكان سبقاً إلى الانفصال عنهم. وليد جنبلاط وسمير جعجع لن يحضرا، وإن أودا من يمثلهما. كذلك بالنسبة إلى الحليف السابق حزب الكتائب. الرئيس فؤاد السنيورة لم يكن حتى الباردة قد دُعي إلى الذكرى. أما النائب نهاد المشقوق فشطّب اسمه من لافتة الدعويين.

ثالثها، توجيه دار الإفتاء دعوة إلى عقد اجتماع للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى اليوم، دُعي إليه دياب على أن يصدره الحريري والرئيسان نجيب ميقاتي وتامم سلام. بلغ إلى رئيس الحكومة بعدما تبلغ الدعوة الأربعمائة أن الرؤساء السابقين في صدر نصب ممكن له من خلال بيان صادر عن الاجتماع يخرجه. بعيد ظهر اليوم التالي الخميس أعلم الدار باعتذاره عن الحضور، فالغى الرؤساء السابقون مشاركتهم فيه ما أشار امتعاض المفتي. فهم من مغزى موقف دياب - ما خلا انزعاجه مما كان ينتظره لاستفازته - أنه يفضل أن يكون لقاؤه الأول منفرداً مع الزعيم الديني للطائفة كي يتكلم في ما يعينهما وحدهما بالذات.

فریقین لبنانيين. أضف أنها ليست في وارد تعويمه مالياً ومساعدته، وإخراجه من ضائقته، بعدما أضحت على طاولة المحاكم السعودية 130 دعوى شخصية رفعتها ضده - كموطن سعودي - موظفو شركته «أوجيه سعودي» المصروفون بلا تعويضات. تهايك متراكم الديون المترتبة على الشركة التي تبلغ 10 مليارات دولار فلما تصفيتها جلبت 4 مليارات دولار فقط.

لعل المفارقة التي يريد جعجع تجنّبها، أن إحياء ذكرى اغتيال يعينهما وحدهما بالذات.



توحس دياب من فح نصبه له اسلافه فاعتمد عن حضور اجتماع للمجلس الشارعي (مِهْلَم الموسوي)

جربصاتي بكل من رئيس المجلس التاديبى ميشال طرزي والعضو المستشار ايمن عويدات، فضلاً عن أنّ القاضي المدوم بحصانة التيار الوطني الحر لم يُعامل كباقي القضاة. ولم تُكفّ يده ليوقف عن العمل لسوة باقي القضاة الذين أحيلا على «التاديب»، بل جُمِدت الحملة المسماة حملة مكافحة الفساد، على عتية كتبه.

صدر قرار «تاديب» جرمانوس بعد اسابيع قليلة على صدور قرار الأسبق سليم جريصاتي، عزاب جرمانوس وخط الدفاع الأول عنه. حتى إن بعض القضاة يلغمن من قناة العلاقة الاستثنائية التي تربط

البرت سرحان لم يقبل بكفّ بديهما أسوة بزملائهما الخمسة الآخرين. المستشار ايمن عويدات، فضلاً عن أنّ القاضي المدوم بحصانة التيار الوطني الحر لم يُعامل كباقي القضاة. ولم تُكفّ يده ليوقف عن العمل لسوة باقي القضاة الذين أحيلا على «التاديب»، بل جُمِدت الحملة المسماة حملة مكافحة الفساد، على عتية كتبه.

صدر قرار «تاديب» جرمانوس بعد اسابيع قليلة على صدور قرار الأسبق سليم جريصاتي، عزاب جرمانوس وخط الدفاع الأول عنه. حتى إن بعض القضاة يلغمن من قناة العلاقة الاستثنائية التي تربط

تقرير

آخر أيام باسيل في الخارجية: بري إلى قطر

في زمت التشفّاف، تفرّز تكليف السفارة فرح بزّي بـ «مهمة دبلوماسية» في قطر، لتحلّ مكان السفير حسن نجم، الذي طلب العودة إلى الإدارة المركزية. هذه المهمة ستُرتب تكاليف تصل إلى قرابة الـ 30 الف دولار شهرياً. بما يفوق كافة تعيينات سفير أصيل في الدوحة، الخطة طرحت علامات استفهام عدّة، خاصة في وجود سفارات أخرى لأبديرها سفير، وتمثّل اولوية أكبر من قطر

حزمت السفارة فرح نبيه بزّي حقائبها، لتتطلق اليوم إلى قطر. المديرة السابقة لمديرية الشؤون الاقتصادية، ستحلّ مكان سفير لبنان السابق لدى قطر، حسن نجم، الذي طلب إنهاء ولايته في الدوحة، واستكمال باقي سنوات خدمته في الإدارة المركزية «لأسباب عائلية»، كما تقول مصادر دبلوماسية. وتحذّرت معلومات عن أنّ نجم سيخلف منصب بزّي في مديرية الشؤون الاعترابية، الذي شغلته منذ عام 2017، بعد انتهاء مهمتها كقائمة بأعمال سفارة لبنان في دمشق. ستذهب بزّي إلى قطر بموجب «مهمة دبلوماسية»، كلفها بها الوزير السابق جبران باسيل خلال مرحلة تصريف أعمال حكومة سعد الحريري، ولم ينعّ تعيينها كرئيسة أصيلة للبعثة، لأنّ تعيين السفير يجري بموجب مرسوم صادر عن مجلس الوزراء. الخبر بإطاره العام «عادى»، ويمكن إدراجه في خانة «الإجراءات الروتينية» لتأمين استمرارية المؤسسة، رغم «الهمسات» عن أنّه «اتفاق سياسي» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري

ورئيس التيار الوطني الحرّ، بعد أن عبرت السفارة بزّي، فور خلو المركز، عن رغبتها في الانتقال إلى قطر. لا اعتراف صريحاً في دوائر «الخارجية»، أنّ قرار التكلّف سياسي بالدرجة الأولى، بل هو «أقرب إلى إرسال سفير ينتمي إلى حركة أمل مكان سفير محسوب على الجهة السياسية نفسها». فالتشكيلات الدبلوماسية، لا تشدّ عن منطلق المخاصمة الطائفية والسياسية، التي تحكم جميع التعيينات في الدولة اللبنانية، بصرف النظر إذا كان الشخص المختار لأحد المناصب مستحقاً. رغم التحيرات الرسمية، تشخص الأناظر إلى القرار بشكل استثنائي لسببين: الأول، أنّ سنوات خدمة حسن نجم أقفلت على اكتشاف ملف اختلاس في السفارة لحوالي مليوني دولار، اتّهم بها موظف يعمل بصفة محاسب (أحيل الملف إلى النيابة العامة المالية في بيروت)، أما السبب الثاني، فهو أنّ مهمة بزّي الجديدة في الدوحة، لا تخلو من الجدل على غرار عدد من محطاتها في وزارة الخارجية والمغربيين، فبرغم الخلاف السياسي الظاهر بين حركة أمل وباسيل، سيخلف منصب بزّي في مديرية الشؤون الاعترابية والمراسيم المتعلقة بدـ«الخارجية» في وزارة المالية، لطالما خلطت ابنة رئيس مجلس النواب بـ«معاملة السيّدة» في قصر بستانرس. أبرز الملاحظات عليها، والتي يتناقضها زملاؤها، هي عدم التزامها الحضور إلى مكان عملها، «حتى حين كانت قائمة بالأعمال بشكل يومي، ولم تكن تتواجد هناك بشكل دائم». آخر الامتحانات، تلبية طلب تكليفها بمهمة دبلوماسية في الدوحة، «تمهيدا لتعيينها سفيراً أصيلة هناك». ولكنّ المعنيين في «الخارجية» يجدون التبرير «الشرعي» لتكليف بزّي بالمهمة الدبلوماسية، فيقولون إنّ البعثة في

«

أعدّت لائحة بالسفراء الذين سيستدعون إلى الإدارة المركزية

»

سابقاً «عن تكليف سفير بمهمة دبلوماسية في ساحل العاج، نظراً إلى الأوضاع الاقتصادية وحالة التشفّص في الدولة، وليس لكي تقدّم مهمة دبلوماسية لفرح بزّي، سترتّب انعاياً إضافية على الخزينة العامة». ما الذي يعنيه ذلك؟ «سيترتّب على المهمة تكاليف ومستلزمات، أولها راتب شهري يبلغ حوالي 20 ألف دولار، وتكاليف المعيشة (بند التمثيل، مصروف المنزل، المساعدين المنزليين، السائق، تلفون وكهرباء) التي قد تصل إلى حوالي عشرة آلاف

دولار». تردّ «الخارجية» بأنّه لن تكون هناك تكاليف إضافية على الخزينة في حالة فرح بزّي، لأنّ حسن نجم سيعود إلى الإدارة وينخفض راتبه (يبلغ راتب الدبلوماسي في الخارج ما بين 270% و310% من الراتب في الإدارة المركزية). كما أنّ بزّي وكونها في مهمة، ستحصل على راتبها بالبررة اللبنانية وليس بالدولار كما في حالة السفير المعتمد». تُصوّب المصادر الدبلوماسية هذه النقطة الأخيرة، بأنّ «الراتب يُحوّل من الإدارة بالليرة صرح، ولكنّ المصرف يُحوّله إلى الخارج بالدولار. لذلك هذه المقارنة ساقطة». ماذا لو تمّ نقل أحد السفراء المعتمدين في الخارج بمهمة دبلوماسية إلى قطر؟ «كان سيكون هذا الخيار وافر على الخزينة، لأنّ قرار تكليفه يُرفق بعبارة أنّه يُحافظ على الراتب نفسه الذي يتقاضاه في البلد حيث يخدم».

انتقال فرح بزّي بمهمة دبلوماسية، ولو أنّه «الأبرز»، إلا أنّّه ليس الوحيد. فقبل مغادرته، وقع باسيل قرار استدعاء سفير لبنان لدى سيراليون، بريجيتا عجيل، إلى الإدارة المركزية. الشكاوى العدة التي تلقتها وزارة الخارجية من الجالية اللبنانية في سيراليون، «تحديداً سوء معاملة عجيل لهم، ووجود ملاحظات حول الإدارة التي انتهجتها»، أدت إلى اتخاذ القرار. وقد تفرّز إرسال سفير لبنان لدى اليمن (المتواجد في لبنان) هادي جابر. وفي هذا الإطار، تقول مصادر «الخارجية» إنّهُ أعدت «لائحة أولية بالسفراء الذين سيتم استدعائهم إلى الإدارة المركزية، بعد أن بات استمرارهم في مراكز عملهم يؤثّر سلباً على حسن سير المرفق العام. ألف دولار، وتكاليف المعيشة (بند التمثيل، مصروف المنزل، المساعدين المنزليين، السائق، تلفون وكهرباء) التي قد تصل إلى حوالي عشرة آلاف



تكليف فرح بزّي، التي نتجّة التشفّاف بين نبيه بزّي وجبران باسيل (مروان بو حيدر)

مقاله

حكومة وعهد تبرير الجريمة وتكريس اللاشريعية

عمر نشابة

لا حجةٌ ولا تبرير ولا موجب قانونيٌ أو أخلاقي أو دستوري لحجب أموال الناس عنهم، فبأي حق تحتجز الأرزاق، بأي حق تسطو المصارف على المقابيل المادي لتععب الناس؟ وأيّا تكن الأسباب التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه اليوم، بأي حق أو حجة تتحكم زمرة من رجال الأعمال والسياسة والاقتصاد والمجتمع بأجور البشر وجنى عمرهم وأرزاقهم وأملاكهم؟

ويعد التمادي في التجليات الأخيرة لجريمة السطو والنهب لأشهر طويلة من دون أن يقدم لا القضاء ولا قوى الأمن ولا الأمن العام ولا الجيش ولا أمن الدولة ولا كل من يدّعي الشرعية والحرص على الوطن والمواطن والعدالة ولا كل من يكرر الوعود بالالتزام بالدستور والقانون والأخلاق، على إعادة المال إلى أصحابه، ما هي حكومة حسان دياب تبصر النور وهي على وشك نيل ثقة

من يفترض أن يمثلوا الناس.

أمن خلال الإتيان بحكومة فيها عنّ فيها من خبرات متنوعة متخصصة في الدفاع عن عصابة جمعية المصارف تتألون ثقة الناس؟ أمن خلال دفاع وزير الداخلية المستميت في الدفاع عن ضباط الأمن والعسكر بدل أن يتمسك بالقانون قبل كل شيء،

وبدل أن ينتظر نتائج التحقيق مع من تبني سلوكيات قمعية كالضرب والسحل وقلع العيون، تتألون ثقة الناس؟

ولا للحظة ولا بأي ظرف من الظروف يمكن لأيّ كان، مهما أو يتساهل أو يتفاضى عن واجب فكّ حجز المصارف لأموال الناس. فلو أراد الوزير محمد فهمي والوزيرة ماري كلود نجم والوزيرة زينة عكر المكفون حقائب الداخلية والعدل والدفاع، أن يُنحوا وتمنّح المؤسسات التي تخضع لسلطنتهم، الحد الأدنى من الشرعية، لأقدموا اليوم، الآن، فوراً، وقبل أي عمل أو كلام أو تحرك، على إرغام المصارف على تسليم الناس أبسط حقوقهم: أموالهم. ولو رفضت المصارف أو تلكّأت في تسليم الناس أموالهم المودعة لديهم، فلا بدّ من استخدام كل الوسائل المتاحة أمام مؤسسات الدولة، بما في ذلك القوة العسكرية والأمنية، بل ولا بد للجيش والقوى الأمنية اقتحام مسرح الجريمة المتنامية وإعادة الحق إلى أصحابه ووقف السطو المستمر أمام أعين الجميع. فيعد مرور أشهر طويلة من التمادي في الجريمة، لا شك في أنّ السكوت عنها أو التسامح معها هو تطبيع مع الظلم وتهريب مبدّن للمجرمين وتجهيل لمسؤولياتهم القانونية والأخلاقية والإنسانية، وتبرئتهم عملياً في سجلات الدولة والتاريخ.

وكل يوم، كل دقيقة تمرّ من دون تحرّك القضاء والعسكر وقوى الأمن وكل من في الدولة لوقف السطو على أموال الناس هو يوم تكرر فيه لاشريعية الحكومة، لا بل لاشريعية العهد بكل من فيه. أما ادّعاء البعض بأن إرغام المصارف على تسليم الناس أموالهم قد يؤدي إلى الانهيار المالي والاقتصادي الكامل فهو كلام خطير يطبع بحد ذاته يكل شيء، حيث إن التهديد بالانهيار رداً على المطالبة بأبسط الحقوق يشكل الضربة القاضية على ما تبقى من العقد الاجتماعي في لبنان.

ولا بد من التذكير هنا والتشديد على أساس قيام الدولة. وبما أنّ الشرعية تأتي من التزام الدولة واجباتها في خدمة الناس وتأمين حقوق المواطنين والمواطنات، فلا شرعية لجميع من هم في السلطة دون ذلك. لا بل إن إقدام مواطن على اقتحام مصرف يحتجّ أمواله بالقوة، يعد مرور أشهر على مناقشته الدولة باسترجاعها، هو بالرغم من كونه فعلاً غير قانوني، عملاً تزيد شرعيته عن شرعية من يتكلم أو يمتنع في الحكومة وفي العهد عن إحقاق الحق.

في حكومة حسان دياب وجوه جديدة وبعض الأشخاص المعروفين بأخلاقهم الرفيعة وعلمهم الغزير وضيرهم الإنساني والتزامهم مبادئ الحق، فهل يتنازلون عن كل ذلك مقابل تولي حقيبة وزارية؟ أو من أجل ما يعتبرونه قضايا أسمى أو أهم من كرامة وحياة مواطنين؟ أم تكون لبعضهم شجاعة تسجيل موقف لبناني ديمقراطي حقوقي شريف، موقف للمثّل العليا والأخلاقي... موقف قد يكون لبعض شباب وشابات لبنان آخر صميم أصيل في فلم بنم دولة محترمة لجميع أبنائها وبناتها، وذلك من خلال شجاعة التنشّي عن مسؤولية التكلّف والتساهل والسكوت عن الجريمة المتنامية؟

بينها وبين الجمهورية اللبنانية. فما نشرته «الأخبار» مستقى من نص الاتفاقيه وملحقاتها. فبخصوص الزراعي، ورد في الفقرة ب من نص الاتفاقية بأن الجهة المستفيدة ستساهم بشكل عيني في المشروع خاصة من خلال إتاحة عدد من الأراضي المشاع، وبخصوص جنسية العمال، فقد ورد في الملحق السادس تحت بند القيم المستهدفة عام 2021، أن نسبة اللاجئين السوريين من اليد العاملة أكثر من 50 في المئة، ولترك الحكم للقراء، تنشر «الأخبار»، على موقعها الإلكتروني، نص الاتفاقية، بحسب ما ورد في العدد الخامس من الجريدة الرسمية، بتاريخ 2020/1/30.

المشروع طوال مدة تنفيذه، فإن تأثيره الإيجابي يمتد إلى المدى البعيد في دعم البيئة اللبنانية المهدهة والقطاع الزراعي، وهما بحاجة ماسة إلى الدعم، تبقى الوكالة الفرنسية للتنمية متوفّرة لأي معلومات أخرى قد تكون ضرورية لفهم أفضل لهذا المشروع قبل أي منشور جديد عنه أو أي مشروع آخر. وتفضلوا بقبول الاحترام،
الوكالة الفرنسية للتنمية، مكتب بيروت

ردّ «الأخبار»:

ستتغرب «الأخبار» أن تلجأ الوكالة الفرنسية للتنمية إلى الرد بما يُخفي الحقائق الواردة في الاتفاقية الموقّعة

ردّ

«الوكالة الفرنسية للتنمية» تردّ... وتخفي الحقائق

ونشر مرسوم الإصدار، الذي أصبح سارياً في أوائل عام 2020.

5- على عكس ما ورد في المقال، يتم توزيع ميزانية المشروع على النحو التالي: 4 ملايين يورو لإعادة التحريج، و 8 ملايين يورو للبيئة التحتية وبناء بحيرات التتل، و1,5 مليون دولار للتدريب و 1,5 مليون لإدارة المشروع. شاركت وزارة الزراعة والمشروع الأخضر في هيكله مكونات المشروع الذي سيتم تنفيذه في إطار التنسيق ووزارة الزراعة، من خلال مذكرة تفاهم بين الطرفين، كما هو مذكور في الملحق رقم 4 بالاتفاقية المنشورة في الرسم: 7- على عكس ما هو مذكور في المقال، ونشر مرسوم الإصدار، الذي أصبح سارياً في أوائل عام 2020. 5- على عكس ما ورد في المقال، يتم توزيع ميزانية المشروع على النحو التالي: 4 ملايين يورو لإعادة التحريج، و 8 ملايين يورو للبيئة التحتية وبناء بحيرات التتل، و1,5 مليون دولار للتدريب و 1,5 مليون لإدارة المشروع. شاركت وزارة الزراعة والمشروع الأخضر في هيكله مكونات المشروع الذي سيتم تنفيذه في إطار التنسيق ووزارة الزراعة، من خلال مذكرة تفاهم بين الطرفين، كما هو مذكور في الملحق رقم 4 بالاتفاقية المنشورة في الرسم: 7- على عكس ما هو مذكور في المقال،

الصندوق بناءً على طلب من السلطات اللبنانية للتعامل مع عواقب الأزمة. تستند هذه المبادرة إلى دعم الفئات المستضعفة، الضعيفة والنازحة؛ 3- على عكس ما هو مذكور في المقال، لا يفرض المشروع بشروط تنفيذه وبأي شكل من الأشكال توقيع عقود مع عمال من الجنسية السورية على مدى 4 سنوات أو فرض نسبة عمال من الجنسية السورية، إنما يوفر عملاً موسميّاً للفئات المستضعفة على مساحة لبنان؛ 4- تم التصديق على الاتفاقية المتعلقة بهذا المشروع في مجلس الوزراء في 4 نيسان 2018 ليصار إلى توقيع الاتفاقية في 16 ايار من العام نفسه. إن تنفيذ المشروع يعتمد على توقيع

بعد نشر مقال يتعلق بمشروع دعم المرونة الاجتماعية والبنية التحتية الريفية والغابات في لبنان (PARISFAL) في جريدتكم بتاريخ 1 شباط 2020 ، نرغب الوكالة الفرنسية للتنمية في تزويد القراء بمعلومات صحیححة عمّا ورد فيه:

1 - يساهم المشروع في البرنامج الوطني لإعادة التحريج / تشجير التابع لوزارة الزراعة والمعروف بـ 40 مليون شجرة. تم تحديد مشاريع إعادة التحريج بعد دعوة عامة لتقديم مقترحات: 2 - المشروع ممّول من صندوق هبة فرنسي لدعم تخفيف آثار الأزمة السورية في البلدان المحيطة بالدولة السورية وقد أصبح لبنان مؤهلاً لهذا

تعقيباً على التقرير المنشور في

«الأخبار»، يوم 1 شباط

2020 تحت عنوان

«هبة فرنسية

تكشف، سياسة

الدولة: لا عودة

لنازحين قبل أربعم

سنوات»، جاء نائب

«الوكالة الفرنسية

للتنمية» الردّ الآتي:

كاس الاتحاد الآسيوي

العهد والأنصار: مشوارٌ صعبٌ ومصيرٌ مجهول

نسخة جديدة من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تنطلق عملياً الإثنين بالنسبة إلى الكرة اللبنانية في ظل مشاركة استثنائية لممثلَي لبنان، العهد والأنصار، إذ كانت متلاحبة الشكك بعد إحراز الأول لقب للنسخة الماضية أو من خلال الظروف غير الطبيعية التي يعيشها كلٌ منهما قبل بداية المشوار القاري

شركة كريم

كان من المفترض أن تكون المشاركة اللبنانية في نسخة عام 2020 من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي مختلفة كثيراً عن تلك التي تنتظر العهد والأنصار. إنجاز بطل لبنان بإحرازه أول لقب خارجي للكرة اللبنانية يرفعه كأس المسابقة الثانية في القارة الأكبر رسم صورة حسنة عن لبنان كان ينتظر أن تترجم إلى تسليط الأضواء على أي مشاركة مستقبلية للفريق اللبنانية في آسيا، ويجذب الأنظار إلى الدوري اللبناني واللعبة عامة، لكن كل هذا كان قبل أن ينهار كل شيء.

جاءت الأحداث في الشارع اللبناني لتعسي الرأي العام الإنجاز العهداوي الكبير، وتركت حظوظ ممثلي لبنان في مهب الريح من دون أن يكون هناك أي توقع لما سيقدمانه في البطولة القارية، وخصوصاً أن توقف البطولة المحلية ترك أثره السلبي لا محالة على المستوى الفني لكل اللاعبين، فلا إطلاق التمارين ولا إقامة المباريات الودية ولا تنظيم الدورات يمكن القول إنه كان سيعود بالفائدة على الفريقين اللذين لا حل أمامهما سوى تقديم ما بقي لديهما من إمكانيات، ولو أنهما سيجتاحان إلى وقت ليس ببعيد لنافعاس مجدداً في أجواء المباريات.

هو أمر محزّن فعلاً، وخصوصاً أن الكأس الآسيوية عادت لتكون أقوى مع عودة الفرق الكورية في كنفها، ومع فتحها الباب أمام الفائز بها لإيجاد الطريق نحو المسابقة الأم أي دوري أبطال آسيا، لكن بدلاً من أن يخوضها العهد والأنصار بنحوب المرشحين للفوز بلقبها، سيدخلان إليها وهما في حالة فنية مجهولة يؤمل أن تكون جيّدة، أقله لتخطي الدور الأول حيث ستختلف الحسابات بعدها.

وبالحديث عن دور المجموعات، فإن المهمة ليست سهلة بالنسبة إلى الفريقين: الأصفر والأخضر، فالعهد الذي يبدأ حملة الدفاع عن لقبه عندما يلاقي هلال القدس الفلسطيني، الساعة السابعة من مساء الإثنين المقبل، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، سيلعب ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الجيش السوري والمطامة البحريني. أما الأنصار الذي سيحلّ ضيفاً على الكويت، عند الخامسة بعد الظهر من يوم الإثنين أيضاً، فهو سيلعب ضمن المجموعة الثانية التي تجمعهم أيضاً إلى الوثنية السوري والفيصلي الأردني.

العهد بصورة جديدة

ويمكن القول إن حامل اللقب الآسيوي سيطل بصورة جديدة تختلف بمكان عن تلك التي ظهر عليها في الموسم الماضي، فالفريق الذي حشد الفوز المحليّين والأجانب بهدف الفوز باللقب الغالي، حقق مبتغاه، لكنه



حامله اللقب الآسيوي سيطل بصورة جديدة (مدنات الحاج علي)



الأنصار يسعى إلى تحسنت نتائجه مقارنة بالمشاركات السابقة (مدنات الحاج علي)

الإساسية في تشكيلة المدرب باسم مرم.

الأخير يهوى التحديات، ورغم كل هذه الأسماء التي فقدها لم يخرج إلى العلن ناعياً حظوظ فريقه، بل شرع في العمل وفق ما يحب أصلاً، وهو التأسيس للمرحلة المستقبلية عبر منح الفرصة للوجوه الشابية لكسب خبرة استثنائية من الساحة القارية وترجمتها لاحقاً محلياً، وهو ما يعود بالفائدة على الفريق عامة. لذا لا يخفى أن وجوهاً شابية مثل: جميل إبراهيم، محمد المصري ومحمد الحسيني ستأخذ فرصتها في الوقت المناسب، بينما تبدو الفرصة متاحة لوجوه شابية واعدة للتأكيد على

أن بإمكانها الارتقاء إلى مستوى التحدي الخارجي والاستفادة منها في المنتخب الوطني مستقبلاً، أمثال الحارس العائد علي ضاهر الذي كان قد لمع مع شباب الساحل واستدعي إلى صفوف المنتخب الوطني، والمهاجم كريم درويش الذي برز مع الإخاء الأهلي عاليه بعد انتقاله من النجمة، وهو الذي يعدّ من اللاعبين الذين لم يأخذوا حَقهم إعلامياً أو فنياً، رغم الإمكانيات الكبيرة التي يجتازنّها، وخصوصاً أن من يتابعه عن كثب يدرك أنه من اللائق في لبنان الذين يملكون حساسية رهيبية أمام المرمى، علماً بأن العهد سيلعب بأجنبيين

اثنين هما: العاجي يوسف وأتار، الذي كان قد مرّ في طرابلس بعد وصوله إلى لبنان بهدف الانضمام إلى بطل الدوري قبل تحوُّله إلى الشمال، والستغالي داوودا ديميمي الذي برز مع البقاع وشباب الساحل، كما سيلعب وليد شور كاجنبي بحُكم

جنسيته السيراليونية حيث لم تلتق معايير الاتحاد الآسيوي مع حصوله على الجنسية اللبنانية.

صحيح أن العهد يعيش ظروفًا غير طبيعية، وأخرى طارئة كإصابة القائد هيثم فاعور والمدافع نور منصور، لكنه يبقى مرشحاً بخبرته لتخطي هلال القدس من خلال الخبرة التي يمتلكها وسعيه لوضع كل ما لديه من أجل الظهور بحلة البطل، وطبعاً الجوع للعب الذي يخترن لاعبيه الذين طالما رفعوا من سقف طموحاتهم أينما حلّوا.

الأنصار يدخلها جدية

وإذا كان الكلام عن الجوع حاضراً، فلا بدّ من أن يكون الأنصار هو الأكثر جوعاً لللقاب، وللقب القاري على وجه الخصوص. الفريق الأخضر اختبر المشاركة على مختلف الأصعدة الخارجية بحكم سطرته على الألقاب المحلية في الماضي البعيد، لكنه لم يصل يوماً إلى ما وصل إليه العهد، فبات اللقب الآسيوي أحد أهدافه الأساسية، ولهذه الغاية سار على طريق حشد النجوم وتعزيز صفوفه بأكبر كمّ منهم في الموسمين الماضي والحالي.

الجدية الانتصارية بعد تأهّل «الأخضر» للمشاركة الخارجية بدت واضحة من خلال التوصل إلى اتفاقات تبقى اللاعبين بحالة معنوية جيدة، وذلك من خلال تأمين المستحقّات المتفق عليها، وعدم إيقاف التمارين، وإقامة معسكر تدريبي في العاصمة القطرية الدوحة استعداداً لآسيا. ولم يوفّر الأنصار جهداً لتجهيز فريق جيد أنه سيكون له كلمة في المسابقة،

متعاقداً مع أحد أفضل المدربين على الساحة المحلية أي مدرب الإخاء السابق العراقي عبد الوهاب أبو الهيل، إضافة إلى استعارته مهاجم الفريق الجبلي أحمد حجازي الذي سيضاف إلى ترسانته الهجومية،

مباريات العهد والأنصار

■ **الإثنين 2020/2/10** العهد x هلال القدس الفلسطيني 19:00

الكويت x الأنصار 17:00

■ **الاثنين 2020/2/24** الأنصار x الفيصلي الاردني 19:00

النمامة x العهد 17:00

■ **الاثنين 2020/3/9** العهد x الجيش السوري يحدد لاحقاً

■ **الثلاثاء 2020/3/10** الوثنية السوري X الأنصار يحدد لاحقاً

«الدربي هو مباراة صعبة، لكن في هذه اللحظة يبدو إنتر أقوه من ميلان، لكن دائماً لكل مباراة حقيقتها وظروفها ويحكّت انت بيرز أي لاعب في الدربي بطريقة مفاجئة»، هكذا وصف أحد اساطير نادي ميلان سابقاً وأنتر ميلانو التي سلّمعب يوم غد الأحد (21.45 بتوقيت بيروت) هي مباراة من بين الأقوه والتأتمر في تاريخ اللعبة، «دربي ديلا مادونيا» أو كما يسميه أيضاً «دربي الغضب»

حسنة رمضان

19 نقطة هي الفارق بين صاحب المركز الثاني إنتر ميلانو وصاحب المركز الثامن ميلان. لم يكن أكثر المتشائمين في ميلان ليتوقع أن يصل الفريق إلى هذا الحد من التراجع في المستوى وانعدام الثقة وتغير صورة وشخصية الفريق، مقارنة بالسنوات الماضية، لكن، ومع كل هذه المشاكل الإدارية والفنية التي عاناها «الروسونيري» في العقد الأخير، إلا أنه كان لا يزال يشكّل ندأً قويا لعدوه التاريخي والأزلي إنتر. 19 نقطة تنتظر بين أرجاء ملعب «جوسيبيني مياتزا» عندما يقابل إنتر غريمه ميلان، لا وجود لهذه النقاط، بل إنها تتحوّل إلى أرقام غير مؤثّرة على أداء كلا الفريقين، «فالدربي» دائماً له حسانياته الخاصة، وهذا ما يجعل مثل هذه المباريات حماسية وتحمل الطابع الانتقاصي أيضاً، نظراً إلى ترسخ فكرة العداوة التاريخية والتي

لم تنتهي أبداً بين طرفي اللقاء ميلان وإنتر. في آخر 3 مواجهات بين الفريقين، حقّق رجال المدرب الإيطالي المميز أنطونيو كونتي 3 انتصارات، وهي ثاني أطول سلسلة انتصارات في الدوري على ميلان منذ 1983 والتي بلغت خمسة انتصارات متتالية. لا شك في أن إنتر هو الفريق الأفضل حالياً على المستوى الفني، وخصوصاً بعدما اتحدت إدارة «النيرازوري» النجم الدنماركي كريستيان إيركسن من ثوتنهام الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة. ستكون عدسات الكاميرا موجهة نحو لاعب إياكس استردام الأسبق، الذي سيشكل إضافة كبيرة لإنتر وللمدرب أنطونيو كونتي، وهو بالتأكيد محور إحدى أبرز صفقات سوق الانتقالات الشتوي إن لم تكن الأفضل بينهم.

على الجانب الآخر، افتقد ميلان خلال مبارياته السابقة أمام هيلاس فيرونا الكثير من مفاتيح اللعب بالنسبة إلى المدرب ستيفانو بيولي، وعلى رأسهم بطبيعة الحال المهاجم السعودي ولاعب برشلونة وإنتر وباريس سان جيرمان ويوفنتوس الأسبق زلاتان إبراهيموفيتش، إضافة إلى

كونتي وكرويتش وبين ناصر، لكن تبقى الشكوك قائمة حول مشاركة المهاجم السويدي خلال اللقاء، نظراً إلى تعرّضه لوعكة صحية في الأيام الماضية أبعدهت عن الملاعب. في حديث له، أكّد المدرب المميز قابيو كابينو على أهمية وجود زلاتان في اللقاء، حيث قال «سكون وجود إبراهيموفيتش مهما جداً لميلان، وسأطلق عليه لقب (الراعي) الذي يقود القطيع، فعندما لا يكون هناك يفقد الفريق التماسق ويخاف كثيراً في ملعب سان سيرو ويصبح كل شيء أكثر صعوبة».

إبراهيموفيتش يعلم جيداً كيف تكون أجواء الدربي، فهو من بين اللاعبين الذين دافعوا عن ألوان الفريقين ميلان وإنتر سابقاً، وأكثر اللاعبين خبرة بين لاعبي الفريقين أيضاً. زلاتان هو زلاتان، وعيابه عن «الدربي» سيكون ضربة موجعة لفريق لا يمتلك رأس حربة أفضل من القناص السويدي. وعلى سيرة الغيابات، سيقتفد إنتر ميلانو لاعباً مهماً وهو المميز الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، الذي طرد في الجولة قبل الماضية بعدما حاول التعرّض لحكم المباراة، ما دفع الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إلى إيقافه 3 مباريات وبينها مباراة الدربي.

على السورق، من الطبيعي جداً أن تكون كفة الإنتر أعلى بكثير من كفة ميلان، نظراً إلى مستوى الفريقين هذا الموسم، وللفارق الكبير بين المدربين بيولي وكونتي، إضافة إلى الفرق في الإمكانيات الفنية على صعيد اللاعبين. لكن من يتابع الدربي في أوقات سابقة، يعلم جيداً أن هذه الفروقات لا جدوى منها، عندما يقض ملعب سان سيرو بأكثر من 80 ألف متفرج، توضع الأرقام والحسابات الفنية جانباً.

انظار العالم ستكون موجهة يوم الأحد باتجاه ملعب سان سيرو، حيث المباراة الأهم هذا الأسبوع الميلان استعداد جزءاً من بريقة بعد عودة كونتي، والتعاقد الآن مع إريكسن والمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو. وإضافة إلى كل هذا، فإن المواجهة ستحتمل، والدربي سيرتدي حلّته الأجمل في حال مشاركة زلاتان إبراهيموفيتش في اللقاء.

سيسيفيد أنتر مع إريكسن (أف ب)



كاشيو

«دربي ديلا مادونيا»... مهمّة صعبة لميلان أمام «إنتر كونتي»

بريميرليغ

مناغسة إنكليزية من نوع آخر: أندية مغمورة تخرج الكبار



يلتعد إرساله بـ 7 نقاط عن المركز الثامن عشر (اوليف سكارف ... اف بيه)

حسم نادي «الريجز» ليبربول نظريا لقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع نهاية مرحلة الذهاب، وهو الامر الذي اضعف المنافسة على الصدارة بين اندية القمة. رغم ذلك، يصف هذا الموسم هو الاصعب على باقي فرق الدوري في انكلترا من حيث الصراخ على مقاعد دوري ابطال أوروبا والمستوى

انفراد الدوري الإنكليزي الممتاز في طبيعة أكثر الدورات درأ للأموال نظراً إلى تمتعه بقاعدة جماهيرية كبيرة حول العالم. مع وجود علاقة وطيدة بين عادات النقل التلفزيوني وغنى الأندية، ساهمت الأموال الاستثنائية للبريميرليغ في تضيق الهوة بين الفرق الإنكليزية، ما جعلها - بمختلف مراكزها - الوجهة الأفضل للاعبين حول العالم. اندية إنكليزية «متوسطة» باتت تجذب العديد من المواهب الشابة والأسماء اللمعة على حد سواء، الأمر الذي أدى إلى تغيير ترتيب المراكز الستة في قمة الجدول. لم يعد حجم النادي وتاريخه هما العاملين الرئيسيين لنجاح موسم فريق ما من عدمه، الأهم اليوم هو حسن استغلال العائدات بهدف خلق الاستقرار الفني والإداري داخل النادي لتحقيق الأهداف. في ظل تقارب

تقم جميع اندية القسم الثاني من الجدول في دائرة الهبوط

ميزانيات أغلب الفرق الإنكليزية أخيراً ووضع الغيفا قوانين للحد من مصاريف الأندية، بات أي فريق في الدوري الإنكليزي الممتاز قادراً على بلوغ مقعد مؤهل إلى دوري الأبطال، وفي بعض الحالات التحويج بلقب الدوري، كما حصل مع نادي ليستر عام 2017.

شيفيلد قريب من الإبطال

دخل هذا الأخير في قائمة الأندية الستة الأوائل هذا الموسم محتلّ المركز الثالث. تحسّن كبير عرفه الفريق بعد مجيء المدرب الاستكتندي بريندن روجرز، الذي شكّل «كلمة السن» خلف ما يقدّمه ليستر هذا الموسم. متانة دفاعية وتقالع هجومي وضعها «الذئب» في المركز الثالث بفارق 8 نقاط عن الرابع تشيلسي، مع وجود احتمالية

إنهاء الموسم في المركز الثاني في ظل ابتعاده عن الوصيف مانشستر سيتي بنقطتين فقط. إضافة إلى ليستر، فرض نادي شيفيلد يونايتد نفسه بين اندية القمة، محققاً المركز السادس بـ 36 نقطة حتى الآن. بفعل التوازن الكبير الذي خلقه المدرب كريس ويلدر في المنظومة، وخاصة على الصعيد الدفاعي، بات شيفيلد أحد اصعب فرق الدوري الإنكليزي الممتاز أخيراً. بعيداً عن

دور المدرب، كان للعديد من اللاعبين مساهمة مباشرة في تحقيق النتائج الإيجابية، أبرزهم: حارس الفريق دين هندرسون الذي جعل من دفاع الفريق ثاني أفضل دفاع خلف ليفربول بعد تلقّيه 23 هدفاً فقط خلال 25 جولة. تالّق ليستر وشيفيلد الواضح هذا الموسم جعلتهما يتنزّعان مركزيّ مانشستر يونايتد وأرسنال المعتادين بين الأندية الستة الكبار، في ظل مرور هذين الأخيرين

على الجانب الآخر، تقع جميع اندية

السبت 8 شباط		الأحد 9 شباط		الاثنين 10 شباط	
فيرونا x يوفنتوس 21:45	- الدوري الإسباني	إسبانيول x مايوركا 13:00	- الدوري الإسباني	إسبانيول x مايوركا 13:00	- الدوري الإسباني
الدينامو كييف x فالنسيا 17:00	- الدوري الألماني	مونبيلييه x س إيتيان 16:00	- الدوري الفرنسي	باريس x ليون 22:00	- الدوري الفرنسي
بلد الوليد x فياريال 19:30	شالكه x بايرن ميونخ 16:30	أوساسونا x ريال مدريد 17:00	- الدوري الإنجليزي	مان سيتي x ويستهم 18:30	- الدوري الإنجليزي
أمرديد x غرناطة 22:00	هراين x ماينز 16:30	سلتا فيغو x إشبيلية 19:30	- الدوري الألماني	غلابياخ x كولن 16:30	- الدوري الألماني
	ليفركولن x نورموند 19:30	ريال بيتيس x برشلونة 22:00	- الدوري الإيطالي	ناپولي x ليتشي 16:00	- الدوري الإيطالي
	برايثن x واتفورد 19:30	- الدوري الفرنسي	بارما x لاتسيو 19:00	أميان x موناكو 21:00	- الدوري الفرنسي
		مرسيليا x تولوز 18:30			
		فيورنتينا x أتلانتا 16:00			
		تورينو x سامبدوريا 19:00			

اختبار سهل لسوسيداد وحذر لبلباو في نصف النهائي

أسفرت قرعة الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إسبانيا بكرة القدم، التي سحبت ظهر أمس الجمعة في مقر الاتحاد المحلي للعبة عن وقوع ريال سوسيداد في مواجهة ميلانديس من الدرجة الثانية، وأتلتيك بلباو مع غرناطة، وكان سوسيداد قد حقق مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجه ريال مدريد بفوزه عليه في عقر داره ملعب سانتياغو برنابيو (3-4)، حين أطاح فريق إقليم الباسك الآخر، أتلتيك بلباو، برشلونة بفوزه عليه



خرج ريال مدريد على يد سوسيداد من رم النهائي (اف بيه)

يقام الدور نصف مرحلتين في 12 شباط و4 آذار تواليًا

يهدف قاتل سجل في الوقت بدل الضائع، في المقابل، تغلب غرناطة على فالنسيا حامل اللقب (1-2) الثلاثاء، وميرانديس على فياريال (2-4) الأربعاء. ويقام الدور نصف النهائي على مرحلتين حيث تقام مباريات الذهاب في 12 شباط/فبراير الحالي والإياب في الرابع من آذار/مارس القادم، على أن تقام المباراة النهائية في 18 نيسان/أبريل، وكان الاتحاد قد أعلن الأربعاء أن ملعب «كارتوخا»

NBA

فريقا هباراة «كل النجوم» جاهزان

اختار كل من نجم لوس أنجلوس ليكرز ليجرون جيمس وميلووكي باكس اليوناني يانيس أنتيتوكونميو فريقيهما لهماارة كل النجوم «أول ستارز» السنوية، التي تجمع بين نجوم دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، والمقررة في 16 شباط/فبراير الحالي على ملعب «يوناييتد سنتر» في شيكاغو. وإراكا منه لحجم موهبته وقدرته على حمل الفريق إلى الفوز، وقع الخيار الأول لجيمس على زميله في ليكرز أنتوني ديفيس ضمن لائحة اللاعبين الذين صوت لهم الجمهور من أجل خوض اللقاء الاستعراضى الذي سيكون «الملك»، وانتيتوكونميو، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، قائديه للعام الثاني تواليًا.

أما الخيار الأول ليانيس فكان الكامبروني جويل إمبيد نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، قبل أن يلحقه النجم التججيري الأصل بلاعب أفريقي آخر هو باسكال سيابام لاعب تورونتو رابترز بطل الدوري، في حين وقع خيار جيمس على النجم السابق للفريق الكندي ولوس أنجلوس كليبيرز الحالي كواهي لينارد. وعلى الرغم من غيابة

حالياً عن الملاعب بسبب التواء في كاحله الأنسر، قرر جيمس المراهنة على نجم الموسم والإس مافريكس السلوفيني لوكا دونشيتش قبل أن ينهي تشكيلته الأساسية في اختيار نجم هيوستن روكتس جيمس هاردن. أما أنتيتوكونميو، فأكمل تشكيلته الأساسية باختيار نجمي يوسطن سلتكس كمبا ووكر وأتلانتا هوكس تراي يونغ.



اختار جيمس وانتيتوكونميو التشكيلتين (اف بيه)

استراحة

كلمات متقاطعة 3375

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً
 1- مدينة لبنانية - قميص من زرد الحديد يلبس وقاية من سلاح العدو - 2- ذكر النحل - اشارة يابضيه الى مكان معين - 3- راقصة وفنانة مصرية - دولة اسيوية مقسمة الى دولتين - 4- الجمعيات الرياضية - متشابهاً - 5- مدينة إيرانية - عملة اسيوية - 6- قصد المكان - عائلة روائي فرنسي راحل أحب إيطاليا وعاش فيها وقتاً طويلاً واشترك في حروب نابوليون - 7- عائلة رئيس جمهورية برتغالي راحل - 8- إنحلال الأخلاق وعدم إحترام الأعراف والقوانين - أمر فظيع - من الأتجار - 9- عظم وكرم - والد - 10- بلدة لبنانية بقضاء صور

عمودياً

1- حرفة قديمة كان الغواص اللبناني يجني منها أرباحاً طائلة - 2- يُعاتب على تصرفه تجاه الغير - 3- عملة غربية - بلدة مصرية وآخر النقاط العمرانية المصرية على خليج العقبة - 4- ساعد وأغانٍ - كذب ورياء - 5- عائلة لغوي الماني راحل - نوتة موسيقية - 6- كبرى جزر أرخبيل ريوكيو الياباني تنازعتها اليابان وأمريكا في الحرب العالمية الثانية - 7- أنثى الأسد - أحد ملوك اليهود قبل المسيح قتله بعشا - 8- قرية جنوب غربي المدينة انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش - من الطيور - 9- فاسد وسيء - حواء بالأجنبية - 10- فنان ومغني لبناني

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً
 1- الزبداني - 2- رفسنجاني - 3- لجال - جاروش - 4- يردون - موكا - 5- جش - خميس - 6- أوتار - نلقت - 7- له - 11111 - 8- اللد - 9- بور سعيد - ات - 10- ياسين بقوش

عمودياً

1- إبلي - النبي - 2- برجوه - وا - 3- زرادشت - أرس - 4- بلو - اطلسي - 5- دش - نخر - لعن - 6- أنج - أدب - 7- نجامينا - دي - 8- ياروسلاف - 9- نو - فا - اش - 10- ميشال ثابت فيغو (1,3).

حوه المالم

الارجنتين تحسم بطافة الاولمبياد

تأهل منتخب الأرجنتين تحت 23 عاماً لنهائيات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو، بعد فوزه على نظيره الكولومبي الضيف (1-2)، في الجولة الثانية من التصفيات النهائية لقارة أمريكا الجنوبية. وسجل ادوين سبتي (66 من ركلة جزاء) هدف كولومبيا، وأغوستين اورزي (49)، ونيوبين بيريز (52) للأرجنتين. كما تعادل منتخب البرازيل مع نظيره الأوروغوياني بهدف لثله، وتقام المرحلة النهائية من التصفيات بصيغة التجمع من دور واحد، حيث تقام في مدينة بوكارامانغا الكولومبية.

وتتصدر الأرجنتين الترتيب برصيد 6 نقاط، ويتنافس على البطاقة الثانية والأخيرة كل من البرازيل (نقطتان)،



الأوروغواي وكولومبيا (نقطة واحدة)، وتلعب كولومبيا مع الأوروغواي والأرجنتين مع البرازيل في الجولة الأخيرة الحاسمة يوم غد الأحد. وسبق للأرجنتين أن توجت بالذهبية الأولمبية مرتين عامي 2004 في أثينا، و2008 في بكين.

كليبيرز يوقع مع مورس

عزّز لوس أنجلوس كليبيرز صفوفه بالتعاقد مع ماركوس موريس من نيويورك نيكس في اليوم الأخير من سوق التبادلات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويخوض موريس القوي البنية أفضل موسمه بتسجيله معدلاً مقارنه 19,6 نقطة في المباراة الواحدة، كما انه احد ابرز مسددي الرميات الثلاثية بنسبة نجاح بلغت 43,9 في المئة، وسيعزز ابن الثلاثين عاماً، البالغ طوله 2,03 م، القوة الضاربة لكليبيرز بانضمامه الى كواهي لينارد، المتوجّ الموسم الماضي بلقب الدوري مع تورونتو رابترز، ويول جورج. وضمن إطار هذه الصفقة، تخلى كليبيرز عن هو ماركليس في الاتجاه المعاكس.



إضافة الى خياره في الجولة الأولى من «الدرافت» المخصص للانتداب اللاعبين من الجامعات، وحتى الثانويات الأميركية والدوريات الأجنبية، فيما حصل على أزياءه توماس من واشنطن ويزاردز مقابل التخلي عن جيروم روبنسون. وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، حصل دنفر ناغتش الذي يقارع مع كليبيرز جار الأخير لوس أنجلوس ليكرز على زعامة المنطقة الغربية، على جورين ماركاي ويزاردز مقابل التخلي الأخير عن شاباز نابير. ومن أبرز الصفقات الأخرى، انتقال دانجلو راسل من غولدن ستايت ووريترز إلى مينيسوتا تمبولغز.

3375 sudoku

1		7		6		2			
			9		8				
			5		1				
2			5	9					
	8		3						
				8	3				
					8	2			
			4		8				
							5		
								6	
									4

حل الشبكة 3374

5	6	9	8	4	3	7	1	2	
2	3	1	6	7	9	8	5	4	
7	4	8	5	1	2	3	9	6	
4	8	5	3	6	1	9	2	7	
6	9	7	2	5	8	1	4	3	
3	1	2	4	9	7	5	6	8	
9	7	6	1	8	4	2	3	5	
1	2	4	7	3	5	6	8	9	
8	5	3	9	2	6	4	7	1	

مشاهير 3375

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11
 لقب القائد الديني الأعلى للمويزين في التبت، هو راهب بوذي في جماعة القبعات الصفراء ويمثل القيادتين الروحية والدينية وهو خليفة بوذا في نظر أتباعه
 11+2+9 = 21
 4+3+10+6 = 23
 3+4+5+6+7+8 = 33
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10 = 55
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11 = 66
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12 = 78
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13 = 91
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14 = 105
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15 = 120
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16 = 136
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17 = 153
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18 = 171
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19 = 190
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20 = 210
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21 = 231
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22 = 253
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23 = 276
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24 = 300
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25 = 325
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26 = 351
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27 = 378
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28 = 406
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29 = 435
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30 = 465
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31 = 496
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32 = 528
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33 = 561
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34 = 595
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35 = 630
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36 = 666
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37 = 703
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38 = 741
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39 = 780
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40 = 820
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41 = 861
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42 = 903
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43 = 946
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44 = 990
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45 = 1035
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46 = 1081
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47 = 1128
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48 = 1176
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49 = 1225
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50 = 1275
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51 = 1326
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52 = 1378
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53 = 1431
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53+54 = 1485
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53+54+55 = 1540
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53+54+55+56 = 1596
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53+54+55+56+57 = 1653
 1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16+17+18+19+20+21+22+23+24+25+26+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+37+38+39+40+41+42+43+44+45+46+47+48+49+50+51+52+53+54+55+56+57+58 = 1711

تقرير

تحمل التطورات الميدانية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كلاً من واشنطن وتل أبيب، على إعادة حساباتها في ما يتعلّق بتضيّد بنود «صفقة الصّرت»، وضيما يبدو أن قرار ضمّ المستوطنات قد أرجئ إلى أجل غير مسمّى ربما يكون طويلاً. يظهر أن «القمة» الإسرائيلية - السعودية التي اميط اللثام عن تحضيرات كانت جارية لها قد أرجئت هي الآخرى. بالنظر إلى ضعف المكاسب المرجوة منها في هذا التوقيت بالذات

هَبّة الضفة تفرمك خطط واشنطن وتك أبيب تأجيك «الضمّ»... ومعه لقاء نتياهو - ابن سلمان؟

بجيه دبوقة

تكاثرت في الفترة الأخيرة، تحديداً ما بعد الإعلان عن «صفقة القرن» الأميركية، التقارير عن لقاءات جرت وأخرى يُعدّ لإجرائها بين

شاهد خامس في طولكرم

استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون في مواجهات اندلعت، أمس، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدن الضفة المحتلة، وذلك في خلال الاحتجاجات المتجدّدة رفضاً لـ«صفقة القرن» الأميركية. وأُضادت وزارة الصحة باستشهاد بدر نضال نافلة (19 عاماً) برصاص الاحتلال في فقين، شمالي طولكرم، شمال الضفة. بعد وقت قصير من إصابته



بجروح حرجة. ولم تنجح الطواقم الطبية في إنقاذ حياة نافلة نتيجة انقطاع الشريان الرئيسي في رقبته بفعل الإصابة. بعدما أطلق جنود العدو الرصاص الحيّ باتجاه الشبان والغتية قرب جدار الفصل العنصري في البلدة. وكان الاحتلال قد عمّز قواته في الضفة تحسباً لاندلاع مواجهات بعد صلاة الجمعة. واستشهد ثلاثة فلسطينيين، أول من أمس،

خلال مواجهات وعمليات ضدّ جنود العدو في الضفة والقدس. وحمل مستشار الرئيس الأميركي وصوره، جاريد كوشنر، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مسؤولية

ما سعاها «أعمال العنف» الأخيرة، فيما خاطبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

بالقول: «أردّ أن أقول شيئاً لأبي مازن: هذا لن يساعداك، ولا الطغتنا ولا عمليات الدمس، ولا القنص ولا التحريص».

(الإخبار)

مقالة

فلسطين سند طرمان

وليد شرارة

سند طرمان، يَسُن لا يعرفه. هو الفدائي الفلسطيني الشاب الذي قام بدسه 12 جندياً فجر الخميس في السادس من شباط/ فبراير الحالي. وقد ترك الفدائي، الذي بات أسيراً لدى الاحتلال، عبارة «وجدت أجويتي» وهي عنوان كتاب الشهيد باسل الأعرج وختام وصيته. على صفحته في «فايسبوك» بضع ساعات قبل تنفيذ العملية. وسرعان ما تلت هذه الأخيرة عمليتان في القدس ورام الله ضدّ جنود الاحتلال وعناصر الشرطة. أبرز التعليقات الفلسطينية والصهيونية على السواء، حول هذه العمليات، تقاطعت عند اعتبارها



تُفَرّ إسرائيل ان سقوط قنلة وجرحه من الجانب الفلسطيني سيشكّل وقوداً لانتفاضة جديدة (أ ف ب)

الإمر الذي يدفعها دائماً في حالات مشابهة إلى انتهاج استراتيججة الصمت إلى حين تحقّق المطلب؛ وفقاً للتسريبات، فإن التحضرات لـ«القمة» بدأت قبل فترة، لكنّ تداعيات الإعلان عن «صفقة القرن» أخرى من الضفة الغربية إلى أجل غير مسمّى، يبدو أنه سيطول أكثر مما كان متوقّعا. في الخلفية الأولى للقرار الأميركي منع نتنياهو إجراء الضمّ قبل الانتخابات الإسرائيلية، يمكن حرص الولايات المتحدة على ضرورة تأجيل الضمّ إلى ما بعد دراسة المنحى الإجرائي بشكل مناسب، ما يظهر - إلى تسريب معلومات من شأنه أملاً في حصد نتيجة ما. مع ذلك، فإن تجميد التحضيرات لـ«القمة» لا يبغي إمكانية حصولها، الذي لا يفترض أن يكون مفاجئاً لأي

متابع لتطور العلاقة وتناميها بين الجانبين. كذلك، تدفع التطورات التي أعقبت الإعلان عن «صفقة القرن»، واشنطن وتل أبيب، إلى إرجاء ضمّ المستوطنات وغور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية إلى أجل غير مسمّى، يبدو أنه سيطول أكثر مما كان متوقّعا. في الخلفية الأولى للقرار الأميركي منع نتنياهو إجراء الضمّ قبل الانتخابات الإسرائيلية، يمكن حرص الولايات المتحدة على ضرورة تأجيل الضمّ إلى ما بعد دراسة المنحى الإجرائي بشكل مناسب، ما يظهر - إلى تسريب معلومات من شأنه أملاً في حصد نتيجة ما. مع ذلك، فإن تجميد التحضيرات لـ«القمة» لا تستغرق والمتمثلة في تنفيذ عمليات فريدة

بقوات إضافية، على خلفية تزايد الاحتجاجات الشعبية والعمليات الفردية من قِبَل الفلسطينيين ضدّ جنود الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة. وجاء قرار تعزيز القوات «بالمئات من الجنود» بعد سلسلة جلسات تقويم للأوضاع»، وفق ما ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية لصحيفة «معاريف». لكنّ، هل تغلّ هذه الإجراءات إنهاء الاحتجاجات، والأهمّ إنهاء العمليات الفردية التي يمكن أن تُؤدي، في حال تواصلها وتضاعفها، إلى انتفاضة شاملة؟ يبدو أن الاحتلال، على رغم قلقه من انفلات الأمور، مطمئن إلى أن السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس لن تسمح بنمائي التصعيد، وإن اُبقت على مستويات محمولة منه. وما دام «التنسيق الأمني» متواصلاً مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، فلا خشية حقيقية من انهيار الأوضاع مهما تأزّمت.

وفقاً لمصادر عسكرية إسرائيلية تحدثت إلى «يديعوت أchronوت»، فإن قيادتي الجيش و«الشاباك» سارعتا إلى عقّد جلسات تقدير للوضع، مباشرة بعد الإعلان عن «صفقة القرن»، استعداداً لمواجهة التداعيات المتوقّعة ميدانياً، والتي لن تصل كما قدّرت القيادتان إلى حدّ الاحتجاج الشعبي الشامل. لكن كان واضحاً لكُل من شارك في الجلسات، بحسب المصادر نفسها، أن سقوط قتلى وجرحي من الجانب الفلسطيني سيشكّل وقوداً لانتفاضة جديدة. ومن هنا، تُفَرّ، إلى جانب تعزيز القوات، خفض الاحتكاك مع الفلسطينيين، والذي قدّر المشاركون أن السلطة الفلسطينية ستساهم فيه عن طريق إنشء حواجز بوجه «المشاعين».

ضدّ الاحتلال، على القيادتين الأميركية والإسرائيلية في اتجاه تأجيل الضمّ، لما سيحمله تنفيذه من تأثيرات ميدانية سلبية على إسرائيل. وعلى هذه الخلفية، دعا السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، وهو أحد عزابي «صفقة القرن» وأول الداعين إلى الإسراع في ضمّ المستوطنات، إلى التريث قبل اتخاذ قرارات متسرّعة لا تصبّ في مصلحة إسرائيل حتى «تستطيع الولايات المتحدة تأجيل الضمّ إلى ما بعد دراسة المنحى الإجرائي بشكل مناسب، هذه القرارات». وتلقت الصحفية الإسرائيلية بيان عباس غير قادر على إلقاء المفاتيح وقطع العلاقات، لأن لديه مصلحة عليا في إبقاء السلطة حية، بما في ذلك مصلحة اقتصادية شخصية له ولرجاله.

سوريا

الجيش يطوّق العيس نحو استكمال السيطرة على « M5 »

على رغم وجود ثلاث منها على الأقلّ في مناطق تخضع حالياً لسيطرة الحكومة السورية. وأضاف المصدر أن الدوريات التركية - الروسية المشتركة في شمال سوريا على الحدود مع تركيا «تأخّلت بسبب حالة الطقس، وليس الهجمات في إدلب».

وعلى رغم تراجع اللهجة التركية، وميلها إلى التهدئة، إلا أن أنقرة تحاول على ما يبدو استنفاد كل الوسائل في سعيها إلى وقف تقدّم الجيش السوري أو تحويل مساره، إذ أنها، وبالتوازي مع تفعيلها مجدداً الخيارات الدبلوماسية والتفاوضية، تواصل إرسال التعزيزات العسكرية إلى محيط مدينة إدلب، وتحديدًا إلى ريفها الشرقي. وبحسب وكالة «الأناضول» التركية، فإن «قافلة من 150 آلية عسكرية، تنقل تجهيزات وقوات، عبّرت، أمس، الحدود التركية - السورية باتجاه إدلب». كما أنشأت القوات التركية نقطة مراقبة جديدة قرب بلدة سرمين في ريف إدلب الشرقي، وأخرى على الطريق الذي يصل سرمين بمدينة إدلب، فيما عمّزت حضورها في فتحتان شرقي إدلب، والظاهر أن تركيا تستهدف، من وراء هذه الحركات، رسم خطوط حصر أمام الجفّ السوري، ودفعه إلى العزوف عن حفرة التقدّم نحو إدلب المدينة، والانتفاء بالتقدّم على طول الطريق الدولي نحو حلب.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أكد، في وقت متأخر من ليل أول من أمس، أن موسكو على اتصال مع أنقرة في شأن الوضع في إدلب، وأن تسوية الوضع غرب قرية خلصة، والتي شهدت في الأيام الماضية معارك عنيفة مع المسلحين، بالإضافة إلى قرية برنة شمال بلدة العيس وتلّتها الاستراتيجية. ومن المتوقع أن تكون الأخيرة الهدف التالي لتقدّم الجيش، إذ تمتّحه أفضلية عسكرية استثنائية لكي يتكمن من استكمال السيطرة على الطريق الدولي حلب - حماة (M5)، وملاقاة القوات التي يُتوقع أن تستكمل طريقها على طول الطريق انطلاقاً من مدينة سراقب، لتلتحم بالآخرى المهاجمة من ناحية العيس، في محيط ما يعرف بـ«إيكاردا» جنوب الزّرية. في خضمّ تلك التطورات، تسعى أنقرة، على ما يبدو، إلى «خفض التصعيد» في ريف إدلب الجنوبي على وجه التحديد. إذ، وبعدما بدا أن القوات التركية على وشك بدء عملية عسكرية في المنطقة لوقف تقدّم الجيش، عادت تركيا إلى الحديث عن أهمية التنسيق مع روسيا، والإبقاء على نقاط المراقبة، وعدم ابتداء أيّ قتال. وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن مصدر أمني تركي قوله إن تركيا «لا تعتزم سحب قواتها من نقاط المراقبة» في محافظة إدلب، (الإخبار)



انشأت القوات التركية نقطة مراقبة جديدة في بلدة سرمين شمال غرب سراقب (أ ف ب)

تكون متأثية ومدروسة».

تهديدات «ابو مازن»... جوفاء

عزّزّ الجيش الإسرائيلي وحداته المنتشرة في الضفة الغربية

تضغط ردة الفعل القيادتين الاميركية والإسرائيلية في اتجاه تأجيك الضمّ

ترامب ووقفها التعامل مع الحكومتين المتعاونة مضت بالسياسة نفسها. وقد أصبحتا أمام إدارة أميركية تُزايّد بصهيونيتها على حكومة إسرائيلية تضمّ اليمين واليمين المتطرّف. انتهت كاذوبة التسوية وانكشفت حقيقة جديدة أمام حلفائهم من «المعتدلين» العرب. خسّر الفلسطينيون في أرخبيل العازل الذي رسمت «صفقة القرن» حدوده التقريبية القابلة دائماً للتغيير وفقاً لرغبات إسرائيل، واستكمال الاستيلاء على ما بقي من أرضهم، هو عنوان المرحلة الراهنة من مسار الاقتلاع. بين الأمل التي تنتجج من هذه المرحلة والثقة وغيرها من التّهاتم، مرّ 59 عاماً على حديث شارون، ومن الواضح

^[1] استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون في مواجهات اندلعت، أمس، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدن الضفة المحتلة، وذلك في خلال الاحتجاجات المتجدّدة رفضاً لـ«صفقة القرن» الأميركية

^[2] استشهد ثلاثة فلسطينيين، أول من أمس، خلال مواجهات وعمليات ضدّ جنود العدو في الضفة والقدس

^[3] وحمل مستشار الرئيس الأميركي وصوره، جاريد كوشنر، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مسؤولية ما سعاها «أعمال العنف» الأخيرة، فيما خاطبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقول: «أردّ أن أقول شيئاً لأبي مازن: هذا لن يساعداك، ولا الطغتنا ولا عمليات الدمس، ولا القنص ولا التحريص»

العراق

تواصل الحكومة العراقية مساعيها عبر القنوات الدبلوماسية، إلى تنفيذ القرار البرلماني القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد. وفيما ينتهج الأميركيون، على ما يبدو، أسلوب المماطلة، سلميت في استحداث صيغ تضمنت بقاء احتلالهم، تراص فصائل المقاومة المشهد محدّرة من أنّ أيّ تراخ أو روضح سيواجهه، «احتكاك مباشر مع القواعد الأميركية»

مماطلة أميركية في جدولة الانسحاب

فصائل المقاومة تترقب... وتحذّر

بغداد ـ **الأخبار**

مطلع العام الجاري، الزّم البرلمان العراقي، الحكومة المستقلة، وضع جدولاً زمنياً لانسحاب القوات الأجنبية من البلاد. قرأ وصفه رئيس الجمهورية، برهم صالح، خلال مشاركته في «منتدى دافوس»، بأنه «ردّة فعل» على اغتيال الولايات المتحدة نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سلیماني، ورفاقهما. هذا التصويف ترفضه مصادر سياسية عدة، مُذكّرة في حديثها إلى «الأخبار» بأن «القرار كان مطروحا بشكل جدي من قبل كتلتين سائرون (الدعومة من زعيم «النصار» (مقتدى الصدر) والفتح (تحالف الكتل المؤيّدة له«الحشد الشعبي») مطلع العام الماضي، لكنه جُعد لأسباب عدة، منها ما هو متعلّق بالداخل العراقي، وأخرى متصلة بحيطه الاقليمي». وتنبّه المصادر إلى أنّ «الانتهاكات الأميركية المتكررة للسيادة العراقية» لم تبدأ مع اغتيال سلیماني والمهندس، وإنما قبل ذلك بأشهر، وقد توجّهت باستهداف مواقع له «الحشد» في منطقة القائم

ضد تنظيم داعش» بقيادة واشنطن «يلزم الحكومة بجدولة انسحاب تلك القوات، سواء الأميركية منها أم

القرار البرلماني الاخير «قرار سيادي»... يحفظ سيادة البلاد ويصون اراضيها»

غيرها» بحسب ما توضح مصادر سياسية وأمنية له«الأخبار»، لافتة إلى أنّ «قمة تتضمّن على عبد القوات الأميركية المنتشرة بهذه الصفة»، إذ



اكد ماكزعي لعبد المهدي الزّام واشنطن بالانسحاب التدريجي، ولكن من دون تحديد سقف زمني لذلك (أ ف ب)

أخرون أنّ «الإدارة الأميركية عازمة على سحب قواتها، ولكن بشكل تدريجي وعلى مراحل... حتى لا يكون الانسحاب نهجياً». وفي هذا السياق، يقول المصادر إنّ قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي، كينيث ماكزعي، أكد، خلال لقائه رئيس الوزراء المستقل، عادل عبد المهدي، أخيراً، التزام واشنطن بالانسحاب التدريجي، ولكن من دون تحديد سقف زمني لذلك. تأمل المصادر أنّ تواصل الحكومة المقبلة سيعيدون توضع قواتهم في الشمال والغرب»، فيما يجزم

«المرجعية» تهاجم الصدر

دانت «المرجعة الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني)، أعمال العنف التي وقعت في مدينة النجف، مطالبة القوى الأمنية بـ«عدم التخلّص من واجباتها في حماية المحتجّين»، ووصف بيان «المرجعية» أحداث المدينة بـ«المؤسفة والمؤلمة... سُفكت فيها دماءٌ غالية بغير وجه حق».

وكانت المواجهات بين أنصار زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، ومحتجّين، في أكثر من مدينة جنوبية، أسفرت عن مقتل أكثر من 8 أشخاص وجرح العشرات. وشدد البيان على أنه «لا غنى عن القوى الأمنية الرسمية في تفادي الوقوع في مهباي الفوضى والإخلال بالنظام العام»، مطالباً أيّاماً بأن «تتحمل مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار، وحماية ساحات الاحتجاج والمتظاهرين السلميين، وكشف المعتدين والمندسين». وعلى رغم أنّ هذا الموقف يُعدّ امتداداً لمواقف «المرجعية» منذ بدء الحراك الشعبي، إلا أنه يتخذ هذه المرة بُعداً استثنائياً بعد دعوة الصدر أنصاره إلى مساندة القوات الأمنية في «ضبط الشارع»، وتكثيف الجهود لعودة الحياة إلى طبيعتها. وعلى خطّ التأييف الحكومي، قالت «المرجعية» إنها غير معنّة بالتدخل أو إبداء الرأي في أيّ من تفاصيل التكليف أو التأييف، ما عُدّ صوّاً أخضّر غير مباشر لإطلاق عجلة التأييف بدوره، أطلق رئيس الوزراء المكلف، محمد علاوي، ورشة اتصالاته ولقاءاته مع مختلف الأحزاب والقوى السياسية، إضافةً إلى ممثلين عن المتظاهرين، وذلك لوضع «خارطة طريق» يُحدّد من خلالها تركيبة حكومته المرتقبة.

(الأخبار)

الجديدة هذه المهمة من بعدها. وإذ تُؤكّد أنّ بغداد لا تزال على موقفها الرافض لأيّ مسعى أو عنوان من شأنه أن يشكل مظلة لاحتلال آخر، وخصوصاً أنّ الأميركيين يسعون إلى صيغ حلول من هذا النوع، فهي هنا «احتكاكٌ مباشرٌ مع القواعد الأميركية حصراً... في عمليات تحمل رسائل بالغة وتعكس قدرة الفصائل وجاهزيتها»، من دون إغفال «الصواريخ المجهولة»، والتي دعوات واسعة للتصالح بين حزبي «التحالف»، أو «استقامة مستشارين وفق الحاجة العملية لا أكثر». كيف سيكون موقف فصائل المقاومة حيال قرار البرلمان، وأن تتابع الحكومة

اليمن صنعاء جاهزة لما بعد نهم الرياض وأبو ظبي تصعدان في الجديدة

تساندها ميليشيات «المجلس الانتقالي الجنوبي»، هجماتها على مدينة الحديدة، وتزايدت زخوفاتها العسكرية في مناطق التماس في عدد من مديريات الساحل الغربي، وهو ما عدّته صنعاء خرقاً واضحاً له«اتفاق استكهولم» سيكون له ما بعده من ردّ. خروقات طالوت إحدى نقاط الارتباط المشتركة التابعة للأمم المتحدة، وحوّلت أحياء في جنوب الحديدة، كحارة الضيبياني وشارع صنعاء والحديدة لاند ومحيط المطار وأحياء كيلو 16، إلى ساحة حرب مفتوحة تتعرّض بشكل مكثف للقصف المدعي والصاروخي. وعلى إثر هذه التحركات، المستودة جواً من نقاط الارتباط المشتركة للأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، الثلاثاء الماضي، بالتصعيد. وعقب احتجاج فريق صنعاء في لجنة التنسيق المشتركة على قصف الطيران بغارة جوية مديرية الضحي (شمال مدينة الحديدة)، يوم 31 كانون الثاني/يناير الماضي، عبّر رئيس البعثة، الفريق أبهيحبت غوها، عن قلقه العميق إزاء التطورات الأخيرة، وحذّر من أيّ تصعيد جوي، مشيراً إلى أنّ «أي هجوم حربي سيقلّص روح اتفاق الحديدة ويعرّض تنفيذة للخطر». وحثّ غوها في بيان «الأطراف على مواصلة الأنخراط في العمل بنخبة صادقة، وبشكل مشترك، من خلال لجنة تنسيق إعادة

تلك الصيغ» تنتظر الفصائل ما ستؤول إليه المساعي الدبلوماسية، محرّرة، وفق مصادرهما، من أنها إذ اتسمت «استرخاءً» حكومياً، أو انصباعاً لضغوط خارجية، أو تمسكاً أميركياً بالبقاء، سيكون هناك «احتكاكٌ مباشرٌ مع القواعد الأميركية حصراً... في عمليات تحمل رسائل بالغة وتعكس قدرة الفصائل وجاهزيتها»، من دون إغفال «الصواريخ المجهولة»، والتي دعوات واسعة للتصالح بين حزبي «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون، في اليمن) و«المؤتمر الشعبي العام» (الفرع المنشق عن صنعاء والموالي لهالإمارات)، بهدف ترتيب الصفوف مجدداً للحفاظ على ما تبقى من مكاسب على الأرض. على مدى الأيام الماضية، صدّدت ميليشيات تتبع الإمارات، وهي قوات طارق صالح (ابن شقيق الرئيس الراحل علي عبدالله صالح)،

رداً على الخسارة الكبيرة التي مُنبتت بها قوات حكومة الرئيس اليمنى المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وميليشياتها الموالية للتحالف السعودي، ووصول الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إلى محيط عاصمتي مارب والجوف، بعمل «التحالف» على تعويض خسارته بإشعال جبهة الساحل الغربي والحديدة. تصعيدٌ يأتي بالتزامن مع إعلان وزارة خارجية هادي إنهاء «اتفاق السويد»، وفي ظلّ دعوات واسعة للتصالح بين حزبي «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون، في اليمن) و«المؤتمر الشعبي العام» (الفرع المنشق عن صنعاء والموالي لهالإمارات)، بهدف ترتيب الصفوف مجدداً للحفاظ على ما تبقى من مكاسب على الأرض.

الانتشار والية التهدئة وتعزيز وقف إطلاق النار، لضمان احترام وقف إطلاق النار واستمرار التهدئة على الأرض».

التصعيد، الذي طاول أيضاً منطقتي الجبلية والغارة في مديرية التحينا وأحياء مدينة الدريهمي المحاصرة التي تتعرّض لقصف يومي، كانت

انتشار والية التهدئة وتعزيز وقف إطلاق النار، لضمان احترام وقف إطلاق النار واستمرار التهدئة على الأرض».

التصعيد، الذي طاول أيضاً منطقتي الجبلية والغارة في مديرية التحينا وأحياء مدينة الدريهمي المحاصرة التي تتعرّض لقصف يومي، كانت

صماء - **رشيد الحداد**

رداً على الخسارة الكبيرة التي مُنبتت بها قوات حكومة الرئيس اليمنى المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وميليشياتها الموالية للتحالف السعودي، ووصول الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إلى محيط عاصمتي مارب والجوف، بعمل «التحالف» على تعويض خسارته بإشعال جبهة الساحل الغربي والحديدة. تصعيدٌ يأتي بالتزامن مع إعلان وزارة خارجية هادي إنهاء «اتفاق السويد»، وفي ظلّ دعوات واسعة للتصالح بين حزبي «التجمع اليمني للإصلاح» (الإخوان المسلمون، في اليمن) و«المؤتمر الشعبي العام» (الفرع المنشق عن صنعاء والموالي لهالإمارات)، بهدف ترتيب الصفوف مجدداً للحفاظ على ما تبقى من مكاسب على الأرض.

انتشار والية التهدئة وتعزيز وقف إطلاق النار، لضمان احترام وقف إطلاق النار واستمرار التهدئة على الأرض».

التصعيد، الذي طاول أيضاً منطقتي الجبلية والغارة في مديرية التحينا وأحياء مدينة الدريهمي المحاصرة التي تتعرّض لقصف يومي، كانت



وقفه امام السفارة الصينية في صنعاء، تخامنا هم الصين في مكافحتها فيروس كورونا (أ ف ب)

والوقود في السوق. وعلى رغم مرور أشهر على ولادة الحكومة الانتقالية، لا يزال معظم الولاة من العسكري، وتحديدًا من منسوبي النظام السابق، فيما لم تحرك حكومة عبدالله حمدوك ساكنًا إزاء هذا الأمر.

إلى ذلك، غادر عضوا «مجلس السيادة»، محمد التعايشي وشمس الدين الكباشي، إلى عاصمة جنوب السودان جوبا أمس لاستئناف المفاوضات المتعثرة مع الحركات المدني، والتي توقفت بعدما جرى الوفاء للمفاوض مشاورات مع مكوثات الحكومة والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني. وانضم إلى وفد قوى «الحرية والتغيير» الموجود في جوبا القيادي في الحزب الشيوعي صديق يوسف، والقيادي في حزب «المؤتمر» عمر الدين، في محاولة لحسم الخلافات التي نشبت بين أقرابه وإنشاء مشاريع خاصة به، فضلًا عن بيعه المذيق المدعوم «القوى الثورية».

السودان: محاولات إلهاء عن قضية التطبيع



يرى كثيرون أنّ الحدث عن استرداد اموال الدولة تعمية على التطبيع لاكمامه للاوره (أ ف ب)

الخرطوم ـ **الأخبار**

في وقت خرج فيه آلاف السودانيين في العاصمة الخرطوم تلبيةً بلقاء رئيس «مجلس السيادة» عبد الفتاح البرهان، رئيس الوزراء السوداني الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ورفضاً للسماح التطبيعي الذي تفتح عليه هذه الخطوة، بدأ أن السلطات، بتسقيها المدني والعسكري، تسعى إلى طي صفحة اللقاء، وإشغال المواطنين عن ذلك المسار الذي لم يُقدّم أيّ من الأطراف على تقديم ضمانة بتوقفه. وفي هذا الإطار، برز إقدام «لجنة إزالة التمييز لنظام الرئيس المخلوع عمر البشير ومحاربة الفساد واسترداد الأموال» على إصدار قرار بحلّ إدارة «بنك السودان المركزي»، إضافةً إلى 11 بنكاً آخر. قرأ رأى مراقبون فيه، بلحاظ توقيته، محاولةً للتغطية على الأزمة التي تشبّب بها لقاء غنديمي، واسترضاء الجمهور، من جهتها، وبعدمها بدأ أن العسكر

هو من يملك الكلمة الفصل في هندسة سياسات البلاد، ظهرت «قوى الحرية والتغيير»، وكانها تسعى إلى إنبات وجودها مجددًا، وذلك بإعادة توجيه بوصلة النقاش نحو تشكيل الهياكل التي نضت عليها «الوثيقة الدستورية» (المجلس التشريعي، تعيين الولاة)، وخصوصاً أنّها لم تظهر تمايزاً ميدنيًا واضحاً عن العسكر في موضوع التطبيع. وفي هذا الإطار، حذّر عضو «السيادي» من المكوّن المدني، محمد التعايشي، أمس، من فراغ سياسي في الولايات العطا (ثابته من المكوّن المدني)، أصدرت قراراً آخر يقضي بحلّ تسعة مجالس إدارة لشركات ومؤسسات حكومية من النظام السابق، كما أوصت باسترداد «مجمع النور الإسلامي» في ضاحية كافوري بتمّ بعد. وجاء تحذير التعايشي على أحمد البشير، وهو أحد أقارب الرئيس المعزول.

هو من يملك الكلمة الفصل في هندسة سياسات البلاد، ظهرت «قوى الحرية والتغيير»، وكانها تسعى إلى إنبات وجودها مجددًا، وذلك بإعادة توجيه بوصلة النقاش نحو تشكيل الهياكل التي نضت عليها «الوثيقة الدستورية» (المجلس التشريعي، تعيين الولاة)، وخصوصاً أنّها لم تظهر تمايزاً ميدنيًا واضحاً عن العسكر في موضوع التطبيع. وفي هذا الإطار، حذّر عضو «السيادي» من المكوّن المدني، محمد التعايشي، أمس، من فراغ سياسي في الولايات العطا (ثابته من المكوّن المدني)، أصدرت قراراً آخر يقضي بحلّ تسعة مجالس إدارة لشركات ومؤسسات حكومية من النظام السابق، كما أوصت باسترداد «مجمع النور الإسلامي» في ضاحية كافوري بتمّ بعد. وجاء تحذير التعايشي على أحمد البشير، وهو أحد أقارب الرئيس المعزول.

قضية

انتم تراهب نموذج احادية القرار في السياسة الخارجية (الف ب)



لا تشبه محاكمة عزك دونالد ترامب مثيلا لها؛ بنت اندرو جونسونن إله بيك كليتوتن وبينهما ريتشارد نيكسون الذي اختار ان يستقيل تجنبا لعزله. اختطت العاللت الأخرتات نهجا سيتلجأ في أزمة العزك الرابعة، يقوم على استغلال السياسة الخارجية لخدمة الرئيس المازوم في تحقيقه «انتصارات» تبرز وضعه في الداخل. طُوّر تراهب مفاهيم هذا النهج (أربعه نيكسون وكليتوتن بدرجة أقل) بحيث اصبح اولك رئيس امبراطوري بسلطات مُطلقة في اتخاذ قرارات احادية في العلاقات الخارجية من دون العودة إله المؤسسة. بذلك يكون الرئيس الحالي قد نجح في تحطيم «جدار» مؤسساتي يفصل، تاريخيا، بين السياسيتن الداخلية والخارجية. عبر دمجهما بما يحقق مصلحته الشخصية، ومقارنته القائلة بأنه بات «لا يُعسر»

عزك تراهب في سياقهِ التاريخي

السياسة الخارجية... والسلطة المطلقة

مَلَكَ حمود

الرئيس الامبراطوري

منذ إطلاق إجراءات عزل ترامب في أيلول/ سبتمبر، أثبت استناد الكونغرس إلى «جريمة» في العلاقات الدولية تغتفر إلى وجود أدلة صلبة عدم نجاعته. يعتقد فرانك بومان، في مقالة له في «فورين أفيرز»، أن من يسعى إلى إزاحة رئيس من منصبه، عليه، أولا، ألا يكفي بإثبات أن سلوكه من النوع القابل للعزل، ولكن أن تُقنع الجمهور بأن هذا السلوك كان سقيا بما يكفي لتبرير طرد رئيس مُنتخب. في حالة ترامب، كان واضحا التفاف المؤسسة الحزبية ومن ورائها الجمهور حول رئيس يثبت استطلاعات الراي الأخيرة أنه بات «لا يُعسر».

شهدت العقود الأخيرة تحولات على مستوى اتساع دور المؤسسة التنفيذية، جنبا إلى جنب «الريادة» الأميركية، وإحجام الكونغرس عن ممارسة سلطته الدستورية. تحولات أعطت الرئيس تقوياً مطلقا في السياسة الخارجية. وإزاءها، تطوّر مفهوم «الرئاسة الامبراطورية»، كما يسمّيه بومان، حتى صار من الصعب التمييز بين السلوك المشروع، والمساعدات المشروطة بمكافحة الفساد؛ والانتهاكات غير المشروعة، حجب المساعدات مقابل الحصول على «خدمة» سياسية

ليبلغ رسالة السوفيات، تلك كانت الأيام الأولى لأزمة سنّتهي، لإحقا، رئاسة نيكسون، قبلها باربعة أيام، وفي ما أصبح يد«مجزرة ليلة الست»، أصدر الرئيس الأمريكي امرا يعزل المدعي الخاص في قضية «وترغيت»، ارتشيبالد كوكس، وهو ما أذى إلى استقالة المدعي العام اليوت ريتشاردسون

دمج تراهب السياسيتن الداخلية والخارجية في مؤسسة واحدة ذاتية المنفعة

إنه منتصف ليل 24 تشرين الأول/ أكتوبر 1973. يعتقد هنري كيسنجر أن السوفيات سيستغلون أزمة نيكسون لخلق تحديات أمام الأميركيين في الشرق الأوسط.

تلقى وزير الخارجية اتصالا من السفير السوفياتي في واشنطن، اناتولي دوبرينين، ليبلغ رسالة عاجلة من ليونيد بريجنيف: سعى الزعيم السوفياتي إلى تدخل اميركي - سوفياتي مشترك في مصر، وفي حالة غياب التعاون، كان السوفيات على استعداد للذهاب وحدهم في هذا الاتجاه. من أكثر من أسبوعين على بدء حرب أكتوبر، وكان بريجنيف يريد مساعدة حليفه المصري. سال كيسنجر كبير موظفي البيت الأبيض، الكسندر هيغ، إن كان عليه أن يوظف الرئيس

بمعدل معظم الأميركيين إلى الاعتقاد بأن تحقيق العزل شأن داخلي صرف، إلا أن اصاء الإجراءات كانت تُسَمع في أنحاء العالم. تصرف كل رئيس اميركي واجه أزمة مماثلة بطريقة مختلفة: فوُض نيكسون

الأخيرة في اميركا. بمنطق «القلق» الأميركي، تعامل كيسنجر مع العرض الروسي، بينما كانت رئاسة نيكسون تتآكل. لكن قصة ما يمكن أن يُطلق عليه «وصاية كيسنجر»، كما يصفها نفتالي، يثبت أن «قلق» الوزير كان في غير محله، وإن تهديد «الريادة» الأميركية، في وقت الأزمات الداخلية، لا يأتي بالضرورة من منافسي هذه القوة.

الوزير الوصي

منذ عام 1972، تاريخ زيارة نيكسون إلى بكين وموسكو، بدأت تتعرّض الخارجية، وما زاد من قوته أن أزمة رئيسه الداخلية جعلته يفقد كل اهتمام بالخارج، وخصوصاً عندما آتت تحقيقات «وترغيت» إلى استقالة كبير مستشاريه للشؤون الداخلية، جون آرلنتشان، وكبير موظفيه، إتش آر هالدمان. بحلول أيلول/ سبتمبر، عُيّن كيسنجر وزيرا للخارجية، إلى جانب كونه مستشارا للأمن القومي، ليصبح مركز صناعة السياسة الخارجية. حين بدأ شيخ المساءلة يهدّد الرئاسة، بدا أن هناك ضرورة للحفاظ على انطباع بأن الرئيس ما زال ملتزما «بهيكل السلام»، أو سياسة «الانفراج الدولي». أنهت زيارته «القارخية» 22 عاما من الجهود الأميركية لعزل الصين، ودفعت بأول معاهدة للحدّ من الأسلحة الاستراتيجية بين أميركا والاتحاد السوفياتي. كانت سياسة «الانفراج الدولي» لا تزال قيد التشكّل، بينما كانت سلطة كيسنجر تعتمد على تقديمه، وكلّما ضعّف نيكسون أكثر، كلما أصبحت القوى التي تعارض هذه السياسة داخل الولايات المتحدة أقوى.

امتدّ «هيكل السلام» إلى المنخلة، حيث بعض الدول تحبّد سياسة «الانفراج» إقليميا، مقابل انزعاج تنازلات من إسرائيل على أيدي إدارة أميركية أكثر انخراطا. وصلت الام رئاسة نيكسون الجريحة إلى الشرق الأوسط، وأصبح السادات شريك كيسنجر الرئيس في استغلال آثار حرب أكتوبر لتهذبة الصراع العربي - الإسرائيلي، لتبدأ المساعي إلى إظهار تفاوض غير مباشر بين القاهرة وبمشرق وتل أبيب، ولكن بينما تعقّقت أزمة العزل، أوضح الرئيس أن هناك حدودا لدور كيسنجر في نجاحات السياسة الخارجية. وعندما أحسّ بالخطر المقبل في ربيع عام 1974، بدأ ينظر إلى اتفاق فكّ الاشتباك بين سوريا والاحتلال الإسرائيلي باعتباره ضرورة لبقائه السياسي. نتيجة لذلك، مارس ضغوطا على كيسنجر للتوسط في اتفاق في أسرع وقت ممكن، بصرف انتباهه عن الداخل: فقلما يمكن نيكسون الذهاب إلى الصين، يمكنه الذهاب إلى دمشق.

خاتمة كانت نهاية الحرب الباردة هي المتغيّر الرئيس في السنوات الفاصلة بين استقالة نيكسون (1974) ومحاولة عزل كليتوتن (1998-1999). راهنا، أصبحت القوة أكثر انتشارا على الساحة الدولية، ما فرض تحديات إضافية على النظام الدولي ومكّانة أميركا فيه. ترامب، من جانبه، سعى إلى تحقيق انتصارات في السياسة الخارجية خلال أزمة عزله، غير أن إدارة بركست، التي اشترطت لقبولها بأن إنجازاتها في الخارج بين الواحدة ومجنّتها في مؤسسة واحدة ذاتية المنفعة، في عام 2016، انتخب الأميركيون زعيما رفض فكرة نظام دولي يعتمد على الولايات المتحدة للحفاظ على التوازن. يفهم دونالد ترامب الشؤون الدولية من خلال التهديدات والتعهدات المصاندة والوعد الأهمّ متى سبق، كان الاختلاف في كيفية تفاعل القوى الأجنبية مع الرئيس اميركي واجه أزمة مماثلة فهو استجابة العالم لأزمة العزل تُعسر، وكذلك الأمر بالنسبة إليه.

تقرير

فيروس كورونا الجديد: البشرية ترتدي أقنعتها

حتى هذه اللحظة. وبحسب الأرقام الرسمية الصينية، يكون فيروس كورونا الجديد قد قصفه على أكثر من 630 شخصا، وصاب أكثر من 31400. من هؤلاء هم مواطنون صينيون هم تسجل إصابة بمرض لم يتجاوز عمره سمات البشرية التقاط أنفاسها من خلف الأقمعة، لا يبدو ان هناك علاجا يلوح في الأفق، وحدها اعداد الضحايا إله ازدياد

علي عواد

البشر معادون على ارتداء الأقنعة أحيانا تكون خفية، مهمتها أن تحمي مرتديها من المجتمع الذي يعيشون فيه. وأحيانا أخرى، تكون فعيلة، مهمتها أن تحمي مرتديها من انتقال مرض ما إليهم. أكثر الأقنعة شهرة في تاريخ البشرية، كان «قناع المنقار»، وكان مظهره مخيفاً لدرجة أن الأوصحاء عند رؤيتهم له استشعروا قرب نهايتهم. ارتداء الأطباء والممرضون عام 1656 يوم انخسر الطاعون بين روما و نابولي وقضى على نصف مليون إنسان. اليوم، يمكن القول إن قناع «N95» سيكون الأكثر شهرة

تقرير

الفخاخ يستجيب لضغوط «النهضة»

ضمّ «قلب تونس» إلى المشاورات الحكومية

التقى رئيس الحكومة المكلف، إلياس الفخاخ، أمس، رئيس حزب «قلب تونس»، نبيك الصروي، وجاء هذا الاجتماع بضغط من رئيس حركة «النهضة»، راشد الغنوشي، الذي يتجاوز صفته كزعيم حزبي، ولعب ادوار علم مستواه أكبر

نجاح محمد

بعد أن أعلن إقصاءه من المشاورات الحكومية في أول خطاب بعد تكليفه، التقى إلياس الفخاخ، أمس، وقد من حزب «قلب تونس»، ضمّ زعيمه، رجل الإعلام المخبر للجدل نبيل القروي. وجاء هذا الاجتماع الرسمي عقب يوم من جلسة نظمها رئيس

في القرن الـ21، وهو الذي تنص «منظمة الصحة العالمية» بارتدائه، كونه يقلل من التعرّض للجزيئات الصغيرة المنتشرة في الهواء، ويقوم بفلتره الهواء المنتشّق من الجزيئات المحمولة بنسبة 95 ٪، ويلتصق على الوجه بشكل كامل، ويمنع التسرب حتى الحدود الدنيا. إلا أن رئيس قسم أمراض العدوى المخاطية والمناعة في «إمبريال كوليدج - لندن»، الطبيب روبن شاتوك، يعرب عن خوفه من اعتماد الأفراد على تلك الأقنعة لوجودها، إذ يقول في مقابلة مع موقع «CNN»: «ليس لدينا دليل قوي على أن الأقنعة تساعد فعلاً من حيث الحماية... لكنها قد تقلل من انتقال العدوى لجزء ألقناع يمنع الشخص من لمس وجهه في كثير من الأحيان»، وعند سؤاله عن قرب إيجاد علاج للفيروس، قال: « العلاج قد يصبح متوفراً بحلول عام 2021».

اليوم، ولتقديم فكرة تقريبية عن كمية الطلب على هذا القناع، يقول موقع «Taobao» الصيني للشراء عبر الإنترنت إنه قام خلال يومين ببيع أكثر من 80 مليون قناع، فيما المصانع الصينية تنتج ما يقارب الـ 600 ألف قناع (N 95) في اليوم الواحد بحسب وزارة الصناعة الصينية. أما بالنسبة إلى الأقنعة التي يستعملها الجزائريون في غرف العمليات، فتنتج الصين بعيشون فيه. وأحيانا أخرى، تكون انها لا تحمي مرتديها بشكل كاف.

استوردت السلطات الصينية، ما بين 24 كانون الأول والثاني من شباط، 220 مليون قناع للوجه. والجدير ذكره، هنا، أن الأقنعة على شاكلة «N 95» لا يمكن ارتداؤها سوى لخماني ساعات بشكل متواصل، ويجب استبدالها بعد ذلك، هذا فيما تشهد أسعار تلك المنتجات ارتفاعاً جنوبياً وصل في بعض الأماكن إلى ثلاثة أضعاف.

هو طبيب عيون في أحد مستشفيات مدينة ووهان. كان أول من أطلق جرس الإنذار أواخر كانون الثاني الماضي، بعد أن وصلت الحمولة بنسبة 95 ٪، ويلتصق على الوجه بشكل كامل، ويمنع التسرب حتى الحدود الدنيا. إلا أن عاد وأعلن أنه شبيه به ولكنه ليس هو. توفي الطبيب وينليانغ منذ يومين عن 34 عاماً، بعد التقاطه للفيروس، وهو يعدّ اليوم بطلاً قومياً.

مكتبة القول إن قناع «N95» سيكون الأكثر شهرة في القرن الـ 21 (الف ب)

رحلة البحث عن ترياق

الوسيلة الوحيدة التي تعتمدھا الدول لـ«محاولة» علاج فيروس

معرفة العلماء بمصدر الفيروس تعدّ أفضل طريقة لصنع العلاج

كورونا الجديد، هي دمج الأدوية المضادة للفيروسات (Antivirals) مع ادوية مرض نقص المناعة

مكتبة القول إن قناع «N95» سيكون الأكثر شهرة في القرن الـ 21 (الف ب)

مكتبة القول إن قناع «N95» سيكون الأكثر شهرة في القرن الـ 21 (الف ب)

في المحصلة، يعيش سكان الكوكب حالياً حالة من الارتباك والخوف، فيما الخطر الاقتصادي الكبير يلوح في الأفق، وتبعاته ستكون على كل الدول، إذ إن كلفة إيجاد علاج لفيروس كورونا الجديد، على رغم ضخامتها، لا تعدّ شيئاً أمام كلفة الوقاية ومنع انتشار الوباء الذي تقوم به أولاً جمهورية الصين الشعبية، والدول الأخرى نائياً. تتحدّث هنا عن دولة يبلغ تعداد سكانها 1,4 مليار نسمة، عزلت مدناً بأكملها، وتقوم بتوسيل الصواريخ والأقنعة بكل الوسائل المتوفرة، فيما تكون مهام بعض الدول الأخرى بسيطة مثل الحجر الصحي على سفينة هنا أو طائرة مدينة هناك اليوم، تعزل الصين مدنها لتحمي بقية البشر، فيما العالم كله يشاهد عن بُعد:

الانتخابات الرئاسية السابقة تقاعد عقبها من المشهد. تصاعدت رغبة الغنوشي في السلطة والاعتراف بعيد سقوط نظام بن علي. ففي البداية، أدلى بأكثر من تصريح واكتفى بالقول إنه سيخرج في الإعلام قريباً لتوضيح صورة ما يحدث، ويبدو الرجل واقعا تحت ضغط «النهضة»، التي اشترطت توسيع المشاورات الحكومية لتشمل «قلب تونس» للمضي قدماً في المفاوضات. وبينما علّنت الحركة ترفض أغلب قيادات الحركة إبقاء باب الترشيح لرئاستها مفتوحاً مدى الحياة، وأضعة سقفاً بولايتين، ما عنى أنه لا يمكنه الترشح مرة أخرى، لكنه لم يستسلم. مع وفاة الباجي قائد السبسي واقترب الانتخابات التشريعية، أعلنت الحركة ترشيح الغنوشي على رأس إحدى قوائمها. وعلى رغم النفي الرسمي حينها، بدا واضحاً أن الهدف النهائي هو إصالحه إلى رئاسة البرلمان، في انتخابات مضمونة النتائج تضمن ألا تمس هيمة «الشيخ»، وفي ظل محاولات بعض الكتل التي بدأت تتوّدّد للغنوشي «النهضة» عقد مساورات، فربط الحركة التحالف من مع يرغب في الفتح مورو، الذي تلقى هزيمة في

الفخاخ يستجيب لضغوط «النهضة»

ضمّ «قلب تونس» إلى المشاورات الحكومية

تحالف أمر واقع مع «قلب تونس»، على رغم كل التهم والأوصاف التي تبادلها خلال الحملة للتشريعية. وبعد اختلاف حين التصويت على حكومة حبيب الجملي أدى إلى رفض منحها الثقة في البرلمان، عاد التقارب بين «النهضة» و«قلب تونس»، في الفترة الأخيرة، ويبدو الأمر هذه المرة أيضاً تحالف أمر

الانتخابات الرئاسية السابقة تقاعد عقبها من المشهد. تصاعدت رغبة الغنوشي في السلطة والاعتراف بعيد سقوط نظام بن علي. ففي البداية، أدلى بأكثر من تصريح واكتفى بالقول إنه سيخرج في الإعلام قريباً لتوضيح صورة ما يحدث، ويبدو الرجل واقعا تحت ضغط «النهضة»، التي اشترطت توسيع المشاورات الحكومية لتشمل «قلب تونس» للمضي قدماً في المفاوضات. وبينما علّنت الحركة ترفض أغلب قيادات الحركة إبقاء باب الترشيح لرئاستها مفتوحاً مدى الحياة، وأضعة سقفاً بولايتين، ما عنى أنه لا يمكنه الترشح مرة أخرى، لكنه لم يستسلم. مع وفاة الباجي قائد السبسي واقترب الانتخابات التشريعية، أعلنت الحركة ترشيح الغنوشي على رأس إحدى قوائمها. وعلى رغم النفي الرسمي حينها، بدا واضحاً أن الهدف النهائي هو إصالحه إلى رئاسة البرلمان، في انتخابات مضمونة النتائج تضمن ألا تمس هيمة «الشيخ»، وفي ظل محاولات بعض الكتل التي كانت تتوّدّد للغنوشي «النهضة» عقد مساورات، فربط الحركة التحالف من مع يرغب في الفتح مورو، الذي تلقى هزيمة في

واقع، يقع بمقتضاه تبادل مصالح. يسعى القروي إلى تحصين نفسه من مخاطر تشكل تحالف حكم يشمل خصمه، رئيس حكومة تصريحي الإعمال يوسف الشاهد، الذي خاض معه صراعاً مريراً، ومكونات أخرى تعبير وجوده ظاهرة غير صحيحة في الساحة السياسية. أما الغنوشي فيريد أن يفرض سيطرته على مجريات الأمور، بداية عبر إخضاع ذلك لتحقيق غرضها، فجرى أول رئيس الحكومة المكلف، وإقصاء



ديمة متى في مشهد من المرض

فنون مشهدة

ديمة متى ويارا بو نصار: هونولوج الهوية والجندر والمدينة



منذ البداية، لكن العرض ينتهي من دون أن نعرف لماذا لم تعد قادرة على تحمّلها، سوى أنها لم تستطع أن تمسك بيد حبيبته فيها. لهذا، فإن واحدة من وسائلها للنجاة، هي الإستمرار في اختلاق وهم رومانسي لهذا المكان الخائِق. ديمة التي عملت في التمثيل لأكثر من عقد، تقف أمام الجمهور هذه المرة في الدور الذي تريده، حيث تخفي الخطوط بين الحقيقة والمسرح. «إذا كان هناك كتاب ترغب بقراءته، لكنه ليس موجوداً بعد، فعليك كتابته». وفق نصيحة الكاتبة الأميركية توني موريسون، تقض متى حكاياتها على الحاضرين باللغة الإنكليزية (ترافقها ترجمة إلى العربية)، وفي المرة الوحيدة التي تحكي فيها بالعربية، تفعل ذلك لتخبرنا أنها لن تعتذر لأنها تتكلم بالإنكليزية التي تتراح بالتعبير عن نفسها بها. لكن خيارها اللغوي يبدو كأنه استسلام لسلطة اللغة الأ، وخصوصاً أنها تشير في العرض مراراً إلى هذه السلطة.

في العرض تتردي ديمة بنظولاً احمر، وتنتقل من حالة إلى حالة مع تبدل موقعها، بين الجلوس على الكرسي والتمدد على الأرض والوصول إلى الجمهور. هناك ذكريات كثيرة: المرة الأولى التي تمكّنت فيها من الإمساك بيد امرأة بلا خوف في نيويورك، التاريخ العائلي الذي يظهر فيه طيف الحرب الأهلية، الإنهيار النفسية، كل ذلك يبدو كأنها تحصي الخدوب التي صنعت شخصيتها. تضع صراعاتها عن الهوية الجندرية واللغة والرغبة،

«قرأت شخصية قائمة على تضارب في القدرة على تحمّلها»

والعلاقة مع الجسد كلها أمامنا. صراع الجسد المتخلى في مدينة كيبروت، هو الصراع الأساسي، إضافة إلى تبعاته النفسية والأهنية والجسدية التي تعيشها المرأة. نتعرّف إلى أوجه عدّة من علاقتها مع جسدها المثلي من جهة، وعلاقة هذا الجسد مع جسد حبيبته. في مقاطع من العمل توغل عميقاً في هذه التناقضات. تشارك رغبتها في التخلّص من صدرها أحياناً. دخلنا إلى غرفة النوم ونصف جسد

حبيبته، ونوبات القلق التي أصابت بها للمثلة بعدما افترقتا. مع الوقت، يواصل النض تدريجياً «التعزّي» النفسي الذي لا يخلو من سخريّة على ميلها إلى العذاب، وحاجتها إلى التشفقة على نفسها. يحمل الجسد أيضاً النظرات والتأويلات الخارجية له. تتهكّم متى على نظرة الإعلام الغربي إلى المثليين العرب. هي «ثلثة» و«عربية»، صفتان تلقائياً وخصوصاً إذا ما اجتمعتا معاً، فقلّ مضاعفاً لتجد نفسها محاصرة بين النظرتين الغربية والمحلّنة. رغم أنها تقطع استرساليها بالمونولوج مراراً، عبر الحديث مع الجمهور ومع من هم حولها، إلا أنها تبدو كما لو أنها تصوّب رأسها إلى الداخل فحسب من ناحية، بينما العرض في التخلّل من قضية إلى قضية، لكنه يتعد عن التزمين تماماً لصالح السرد وتهافت الذكريات الشخصية. يبقى العمل عالِقاً في دوامته الذاتية التي تتفحّر إلى مقاربة انضج للموصول إلى الجمهور، من دون البوح وحده، ولو كان يُعدّ «جربناً» في مدينة كيبروت، إلا أنه ليس كافياً لكي يجزّ هذا السيل من الاعتراف الذي يقترّب من معناه العلاجي والطبي. اعتراف كهذا قد يكون محرّراً للفنانة وحدها.

* «هذا ليس نصّاً محفوظاً، هذه قصّة مدروسة» لديمّة متى (إخراج يارا بو نصار) 2030 من مساء الغد وبعد غد - «استديو زقاق» (تقاطع مار مخايل - برج حمود، بيروت).

القاهرة — محدث صفوت

في السنوات الأخيرة، اعتاد مسؤولو الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجهة المنظمة لـ«معرض القاهرة الدولي للكتاب»، تصدير الوهم، «الفنكوش» بالتعبير الدارج، والتصريحات البراقية التي قد تخالف الواقع، والاستناد إلى أساليب الفهلوة والإدارة بـ«الذراع»، والضيق بأي انتقادات والرّد عليها بسخريّة. بدأت الدورة الـ51 من معرض القاهرة، التي أختتمت قبل أيام، برحيل القاص الشاب محمد حسن خليفة، بعد سقوطه أمام أروقة البيع وأجنحته، في جناح «هيئة قصور الثقافة» التابعة لوزارة الثقافة، في الساعات الأولى من أيام المعرض، إثر تدافع زوار الجناح. ووفق ما أكد الشهود العيان الرواية السابقة، أصدرت الوزارة بياناً تنفي فيه وفاته أمام جناح تابع لمؤسسة رسمية، مدّعية إصابته أمام جناح دار النشر التي أصدرت مجموعة خليفة القصصية، كأنه بهذه الرواية مات في نطاق لا يخض سلطة معرض القاهرة.

اللائق أن الصحف المصرية لم تسع لتبيان صحة أيّ من الروايتين، ربما لأنّ كثريين من صحافيي الثقافة يعملون ضمن لجان معرض القاهرة، وراحوا يطبقون سياسات «دع الموضوع يموت»، في حين تباكى هؤلاء الصحافيون على «طبيبات المنيا» اللواتي لقين حتفهن في حادث سير خلال توجّههنّ من المنيا إلى القاهرة بالإسراج، لحضور مؤتمر طبي تابع لوزارة، الشهر الماضي.

قبل فعاليات المعرض، خرج المشرف على



عجبي

معرض القاهرة للكتاب... «زفة كدابة»

النشاط الثقافي، شوكت المصري، بالإعلان عن اختيار من سفاهم «سفرء المعرض»، وضعت القائمة مفكرين وكُتّاباً وفنّانين ولاعبى كرة قدم، ليكتشف الناس أن الأمر ليس سوى فرقعات لاستهلاك الإعلامى، ولم يقدم أى سفير فيهم خدمات للثقافة سوى زيارة المعرض الاعتيادية لبعضهم.

من ناحية أخرى، استضافت إدارة المعرض، على نحو رسمي، عناصر دينيين تكفيريين، إذ أقامت هيئة الكتاب احتفال توقيع في قاعاتها الرسمية للداعية السلفي المتشدّد

حازم شومان، المعروف بمساندته لجماعة الإخوان بخاصة خلال اعتصام رابعة 2013، وتكفيره للفنّانين والتخريض عليهم. وفي 2011 اعتدى على حفلة غرب القاهرة كان يحييها المطرب هشام عباس، مرذداً هتاف «الغناء حرام». كذلك استضافت القاعات في آذار (مارس) الماضي «فنكوشا» يخض تبادل الترجمة بين الكتابات العربية والصينية، معلناً أنّه جرى الاتفاق مع المجموعة الصينية «فانج تشنغهي» على ترجمة 20 كتاباً سنوياً من إصدارات الهيئة إلى الصينية، و20 أخرى تترجمها الهيئة من الصينية إلى العربية. ورغم مرور ما يزيد على 11 شهراً على الاتفاق، لم يخل من أي عنوان عربي تُرجم إلى الصينية ضمن الاتفاق، واكتفت الهيئة المصرية بالإعلان عن كتاب «التخلص من الفقر»، للرئيس الصيني شي جين بينغ.

الماضي، ابنز الدجالين المصريين إبراهيم أبو حسين، الذي يدّعى أنه يتلقّى نوراً ربانياً لتفسير القرآن بسميه «التفسير الإنشائي»، وقد ذاع صيته حتى أصبح مادة للسخرية الطاحنة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استضافته إدارة الندوة في قاعة الندوات الرئيسية للحديث عن مستقبل الخطاب الديني.

يبدو أيضاً أن الدورة الأخيرة هزيلة بمقارنتها باليوبيل الذهبي الذي احتشدت خلفه مؤسسات الدولة الرسمية، فغابت طوابير الوافدين وتراجعت أعداد الزائرين، ومع ذلك، أعلنت الوزارة أن عدد زائري العام الحالي بلغ ما يقارب 4 ملايين مواطن، من دون أن يلتفت القائمون على المعرض إلى أن بلوغ هذا الرقم يستلزم دخول ثلاثة أشخاص في الثانية الواحدة من كل بوابة لأرض المعارض لمدة عشر ساعات متواملة، ومن دون انقطاع، طوال أيام المعرض.

من جهة، ورغم قلة تصريحات رئيس هيئة الكتاب، هيثم الحاج علي، فقد صدر أيضاً في آذار (مارس) الماضي «فنكوشا» يخض تبادل الترجمة بين الكتابات العربية والصينية، معلناً أنّه جرى الاتفاق مع المجموعة الصينية «فانج تشنغهي» على ترجمة 20 كتاباً سنوياً من إصدارات الهيئة إلى الصينية، و20 أخرى تترجمها الهيئة من الصينية إلى العربية. ورغم مرور ما يزيد على 11 شهراً على الاتفاق، لم يخل من أي عنوان عربي تُرجم إلى الصينية ضمن الاتفاق، واكتفت الهيئة المصرية بالإعلان عن كتاب «التخلص من الفقر»، للرئيس الصيني شي جين بينغ.

موسيقى

«إلكتروستين»: الفولكلور الفلسطيني في قلب المشهد الفنيّ المعاصر



شارك الفنان الفلسطيني ولاء سببت في العمل

أرشيف لا يزال يستعاد ويتداول في المناسبات الاجتماعية. كالاعراس التي تحتفل فيها الكلمات بين منطقة تحت السعبي إلى إحياء الحنرات الفلسطيني والغنائي والموسيقى، أطلقت منضّة «ستقل» أخيراً اليوماً جديداً بعنوان Electrosteen. عنوان العمل يجمع الإكترون مع فلسطين، كدعوة بديلة (إلكترونية) للاستماع إلى الأغنية الفلسطينية الشعبية. العمل الالبوم حصيلة عمل جماعي مشترك لعدد من أبرز وجوه موسيقى الأندرعراوند الفلسطيني ومجموعة من الضيوف العرب، من بينهم سماء حلمود، والشاظر، ومفاطمة، ومهدي حدّاب، وسارونا م، وناصر حلالحة، وولاء سبيت، وشاب جديد، وباسل ناغوري.

في أغنيات الألبوم ومقطوعاته، استغلّ

وقفة

أنا أستاذ أم قلم أحمر؟

أدهم الدمشقي*

منذُ أيام، أنهى تلاميذي امتحاناتهم في مادة اللغة العربية. وفوز تسلمني المسابقات، رحّت أبحاث في الأدراج عن قلبي الأحمر الذي لا أستعمله عادةً إلا في مثل هذه المناسبات.

وهنا يطالعني سؤال:

أنا أستاذ أم قلم أحمر؟

وكم من ألم سبّب هذا القلم؟؟

كم من ألم سبّب هذا القلم، حين وُضع خطأً تحت عبارة طُنّها تلميذٌ أنّها جميلة، فكانت من زاويتي الأكاديمية مادةً دسمةً للتشريح والتجريح؟ كم من ألم سبّب هذا القلم، عندما عجزَ عن إضافة علامة تحفيزية كادت تُنفذُ مُستقبله، أو تقلّب وجهه نظره، من نظرة خائبة مُحبطة، إلى نظرة تفاؤل أن الوصول إلى اكتساب هذه اللغة والإبداع فيها ليس بامرٍ مستحيل؟

ثمّ ما مشكلة هذا القلم الأفلاطوني المثالي مع الوهم الإيجابي؟ ألم يصنع مثل هذا الوهم من أدبيسون رجالاً عظيمًا، ومن غيره قادةً ورسلاً معرفةً وحجّ؟

أنا لا أنكر دوره في التصويب، والتوجيه، ولا أعطي أعداءاً لمن يتكاسلون، أو أضع الأساتذة في موقع المُتهمين. إذ لا مُعرض هنا لجلاد وضحيّة، إنما مجرد تساؤل أصغهُ بين حاملي الأقلام الحمر:

ماذا تُعلّم؟؟

هل سيبقى تلاميذنا أسرى العُرف الصقيّة، مع كتبٍ مُحنّطة، ولغةٍ متحفّية، وامتحانات بالية مفصولة عن الواقع؟

وبعدُ،

هل سيبقى وظيفة العُلّم – من دون أن تُعمّم – محصورة في تعليم التلاميذ كيف يصطادون السمك من غلب السردين، والحياء بحرُ منقطع عن واقعنا الأكاديمي؟

* شاعر وأكاديمي. كتب هذا النض في مناسبة الأسبوع اللبثاني للامتحانات الفصلية في المدارس والجامعات

سيرة روائية

«وسواس» ثناء عطوي:

بيروت هواجس الروح

محمد شربح

«وسواس» (سلسلة «يوميات عربية» - منشورات المتوسط) ثناء عطوي (الصورة) مشاهد لهواجس الروح في بيروت وأمتدادها، ولكل هاجس لوحة ولكل لوحة تفاصيل حدثها، من حرب مستعرة

إلى مأساة عزلة ومن وصف قرية مائة إلى رسم مدينة صاخبة، من دون غياب فكرة النفي في تضاريس هذا الوسواس الوجودي وهذه الهواجس المقلقة. وفي الانتقال إلى المدينة، جاء معها وسواس يخفي في شتلة الحيق وكان الانتماء الحزبي زمن الحرب فالانخراط في فهم الديالكتيك.

الوسواس باق والكل زائل فكانته نسج الحياة ودينامية العيش، فلوّاه لما كان للكتابة بين طهرانينا متّسع. ولأن الوسواس حياة، فالقصص هنا لفطاح عن تفاصيل عيشه عندما، فيها هو مصدر قلق في العلاقة خيمية كانت أم عادية، لا يل إليها تسمو إلى السلطة في العبد ضمن قطبي التقليد أم عادية، ففي الريف طمانينة ورضى فيما في المدينة قلق وتمزق، سواء في الجنوح إلى الفكر أو إلى الجنس، فيما الروح حائرة أتى درب تطرق، أسلوب «وسواس» بسلسلة الجملة وغور المعنى ومن هنا ديمومتها فيما وسواسها محرّك فكرها.



«إلكتروستين»: الفولكلور الفلسطيني في قلب المشهد الفنيّ المعاصر

الفنّانون الجانب الإيقاعي والنغمي الطاغى في الأغنية الفلسطينية التي تحتفل فيها الكلمات بين منطقة وأخرى. هكذا بعيد «إلكتروستين» إنتاج الأصوات التقليدية ضمن إطار حديث يعتمد على الإيقاعات السريعة، والمؤثرات الإلكترونية التي تحافظ على مناخات الصوت الفلسطيني التراثي. ولناحية الغناء، أعاد الفنّانون غناء بعض المقاطع، أو تكرار بعض الجمل طوال مدة المقطوعة، في توجّه تجريبي بعدد قراءة هذا الإرث بصوت مختلف، خصوصاً أن بعض مقطوعات الألبوم تجمع فنّانين عديدين لتصبح أشبه بحوارية بينهم. بين الرّفة وأغنيات الأعراس، والعنقايا، والميجاننا التي يتمّ تناقلها من جيل إلى آخر، يضمّ الألبوم 14 مقطوعة وأغنية منها «أورسالم»، و«الأرض الخبراء»، و«يا معاصرة تعدّ استمرارية لهذا الإرث.

حالي»، و«هدوا» و«يا ابن العم»، و«الجزائرستين»، و«إحنا الفلسطينية»، و«عابرون»، و«ما بعد الرّفة»، و«حجه» التي صدر فيديو مصوّر لها أخيراً، هكذا يأتي الألبوم ليضع الموسيقى الفلسطينية الفولكلورية في قلب المشهد الفنيّ المعاصر. إضافة إلى العمل الموسيقي الغنائي، جاء الإصدار نتجة رحلة بحث وتوثيق طويلة لهذه الأغنيات التي تمّ العثور عليها في «مركز الفنون الشعبية» في رام الله. أغنيات كان يرثها ويعزفها موسيقيون محترفون وهواة من الحضر والريف والبدو، وقد تمّ تسجيلها معهم قبل عقود. أما العمل على الألبوم الجماعي، فقد بدأ بعد إقامة فنية دامت أسبوعين في رام الله عام 2017، كان على الموسيقيين خلالها أن يخرجوا أصواتاً معاصرة تعدّ استمرارية لهذا الإرث.



على مدى سنوات، جمع مازن عطوي مقتنيات تراثية من حوله العالم وعرضها في منزله في بلدته حاروف (جنوب لبنان). هذا كان في الرابعة عشرة من عمره. تبلورت هوايته بهدف «حفظ ماضي الاجداد خوفاً من الزمن، لأن التراث تاريخ وجغرافيا». تنوّم المقتنيات بين لبنانية وشرقية وعالمية، ولم يتوان عن الحصول على بعضها بمبالغ طائلة وجهد مضاعف. ابواب وطاولات خشبية قديمة وعذة الطبيب العربي وحلّاق الشعر وآلة غزل الصوف. ومن العالم، استورد عذة صناعة النبيذ الفرنسي التراثية ومقتنيات تحاكي اساليب البرجوازية الفرنسية القديمة. لكن ابرز ما صار في عهدة ابن حاروف، مكتب بريد خشبي لدولة هنلر. استقدمته من ألمانيا عبر مرزاد علي. (الأخبار)

صورة وخبير

منوعات

وداعاً لينين الرملي... مضحك الأجيال وهبكيها



«خبير» محمد شكري على طاولة «ة»

في 26 شباط (فبراير) الحالي، يناقش نادي المطالعة في مكتبة «ة» (الحمرا) «الخبز الحافي» (دار الساقية - كُنبت في السبعينيات) للروائي المغربي الراحل محمد شكري (1935 - 2003/الصورة). في هذه السيرة الذاتية، لقطة مقرّبة من حياة الكاتب المشاكس الذي لم يتعلم القراءة والكتابة حتى 20 من عمره. كانت حياته «انجرافاً» في عالم البؤس حيث العنف وحده قوت المبدعين اليومي». هروب من أب يكره أولاده، شرود في أزقة مظلمة وخطرة بحثاً عن الطعام القليل أو عن زاوية للنوم، واكتشاف لدنيا السارقين والسكيرين.

مناقشة «الخبز الحافي»: الأربعاء 26 شباط - الساعة السادسة والنصف مساءً - مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/350274

و«عفريت لكل مواطن» (1988 - إخراج محمد أبو داوود).
كتب الرملي لعادل إمام أفلام «الإرهابي» (1994 - إخراج نادر جلال) و«بخيت وعديلة» بجزءيه (1995 و 1997 - إخراج نادر جلال). أما للراحل فؤاد المهندس، فكتب مسرحية «سك على بناتك» (1980)، وللمخرج صلاح أبو سيف فيلمه «البدائية» الذي تشارك أحمد زكي بطولته مع يسرا وجميل راتب في 1986.

على سعيد الدراما التلفزيونية، أنجز لينين الرملي نصوص مسلسلات «هند والدكتور نعمان» (1984 - إخراج رائد لبيب)، «حكاية ميزو» (1977 - إخراج محمد أباطة)، «مبروك جالك ولد» (1980 - إخراج فهمي عبد الحميد) وغيرها. تميّز الراحل بحسه الكوميدي الذي يجمع بين المرارة ونقد الذات والسخرية من الواقع، وبشخصياته المتناقضة البلهاء والمتغترسة المغترزة بغباثها. كان الرملي متزوجاً بالكاتبة فاطمة المعدول، فيما اختار اسمه والسده فتحي الرملي، الصحافي الذي فتنته الشيوعية وزعيمها؛ فلاديمير لينين وجوزيف ستالين، فأطلق على ابنيه اسمي لينين وستالين.



رحل أمس الجمعة الكاتب المسرحي والسيناريست المصري الكبير، لينين الرملي، عن عمر ناهز 74 عاماً، بعد صراع مع المرض امتد لسنوات. وُلد لينين فتحي عبد الله فكري الرملي في القاهرة في 18 آب (أغسطس) 1945، وحلّف خلال تجربته المهنية الطويلة إرثاً كبيراً ومميزاً للمسرح المصري، جعله في مقدمة من اشتغلوا للخشبية. شكّل الرملي لسنوات ثنائياً فنياً مع الفنان محمد صبحي، قدما عدداً من المسرحيات الشهيرة، على رأسها: «إنت حر» (1982)، و«جهة نظر» (1989)، «الهمجي» (1985)، «تخاريف» (1988) و«بالعربي الفصيح» (1991)، فضلاً عن أفلام؛ من بينها «العميل رقم 13» (إخراج مدحت السباعي). ومن خلال صفحته الرسمية على فايسبوك، نعى صبحي رفيق العمر، قائلاً: «رحل اليوم زميل الدراسة وصديقي الغالي لينين الرملي الذي كان ضلعاً هاماً في مسرحي والأعمال الفنية التي قدمناها سوياً... أنت باق بأعمالك وفنك وفكرك... نسال الله المغفرة والرحمة... وعزائي للأسرة ولكل محبي لينين الرملي». من أشهر مسرحيات لينين، نذكر أيضاً: «أهلاً يا بكوات» (2006 - إخراج عصام السيد)، «الحادثة» (1993 - إخراج عصام السيد)



الشعر يضيء ليك صور

تستضيف «الحركة الثقافية في لبنان»، في مركزها في مدينة صور (جنوب لبنان)، في 11 شباط (فبراير) الحالي، أمسية شعرية يحييها الشاعران زينب حمادي وحسن خلف، بمشاركة فدك شريم التي ستتولى مهمة التقديم. يأتي الموعد المرتقب في سياق الأنشطة المتنوعة التي تحرص «الحركة الثقافية» على تنظيمها بشكل دوري، حيث يحتل الشعر مساحة وافرة منها.

أمسية شعرية: الثلاثاء 11 شباط - الساعة السابعة مساءً - «مركز باسل الأسد الثقافي - إبحار» في صور (جنوب لبنان). للاستعلام: http://www.althakafia.org/ 76/607976



عبد السلام بن عبد العالي النص المتعدّد

الكائن»، و«منطق الخلل» ثمّ كتابه ما قبل الأخير «القراءة رافعة رأسها». هنا يمنح القارئ سلطة استثنائية تطيح المؤلف وكتابه، إذ يتحرّر منهما بنوعين من القراءة، قراءة منفصلة ترتبط بالنص بحثاً عن المعنى والإمساك به متلبساً، أو قراءة حيّة ترمي إلى ما لم يُكتب أو ما لا يُفكر به «تقدّم الكتابة نفسها مقروءة مُؤوِّلة، فكأنما لا وجود لدرجة صفر في القراءة» يقول. ثمّ يطالبنا بالألا نكتفي أثناء القراءة بتحريك رؤوسنا يمناً ويسرة، إنما تحريك رؤوسنا إلى الأعلى بقوة الموسوعة الشخصية التي نخترناها من قراءات سابقة ومتراكمة، من دون التفكير في الخضوع للنص، داعياً إلى استراتيجيات جديدة للقراءة، وتقويض المسلّمات القديمة في تلقي. من ضفة أخرى، ينتظر صدور كتابه «لا أملك المسافات التي تُبعديني» (منشورات المتوسط) معوّلاً فيه على أهمية الاقتباسات في شحن طبقات النص، وأحوال المسوّدة باعتبارها كائناتاً جيولوجياً متعدّدة الأبعاد. هذا فيلسوف عاين عن كُتب «اهتزازات الحياة المعاصرة» بأكبر قدر من الكثافة والتنوّع والتهجين.

لما قد كُتب ولما لا يفتأ يُكتب». على هذا المنوال، يتتبع في إحدى محطاته تاريخ الترجمة العربية بوصفها استنساخات متوالدة وخيانة مضاعفة، لأنها «لا تنقل النص وتترجمه عن لغته الأصلية، وإنما تُترجم ما ترجم عنه، تترجم ترجماته وتنسخ نسخه»، ليس في حقل الفلسفة وحده، وإنما في الأدب واللسانيات. وتالياً نحن إزاء نصّ يكون حيّاً في لغة، وميتاً في أخرى «فسواء انطلقنا مما ندعوه نصّاً أصلياً، أو من نصّ مترجم يتكلم لغة غير لغته، فإننا لا نكون قط أمام أصل وفروع، نموذج ونسخ، درجة أولى ودرجة ثانية. إننا لا نكون إلا أمام لحظة من لحظات الاستنساخ اللامتناهية». امتياز عبد السلام بن عبد العالي إذاً، يكمن في روحه الابتكارية ومشاكساته النقدية وانهماكه في تعزيز حضور القارئ بوصفه «خزانة نصوص» في المقام الأول، بالتوازي مع فحص «سيميولوجيا الحياة اليومية» بعين ثاقبة وكشوفات خلّاقة. هكذا سيصدمنا مراراً بذهنيته المفارقة للأسئلة الجاهزة، ما يُصعب تصنيف كتاباته وتأثيرها في فضاء ضيق، كما في «الكتابة بيدين»، و«ثقافة الأذن وثقافة العين»، و«جرح

خليك صويلح

يشتغل المفكر المغربي عبد السلام بن عبد العالي (مواليد سلا، 1945) في حقل فلسفي ونقدي شديد الوعورة والاختلاف. لكن لفرط ترويضه التربة وتقليبها بسكة محرات حادة، يضعنا أمام بلاغة مضادة ومبهرة، تسحب معجم الفلسفة إلى سجادة اليومي، بمناوشة مفردات الراهن، خصوصاً ما يتعلّق بأسئلة الكتابة وموقع القارئ منها، بالإضافة إلى وسائل التواصل وتأثيرها في ممارسات الفرد وخضوعه لمتطلباتها. فنحن في حقبة الفرجة والثقافة الشعبية ومنظومة القيم الاستهلاكية التي أطاحت الدسم الفكري لمصلحة الحساء المغشوش. هكذا يضع الهاتف النقال والهمبرغر وموسيقى البوب ومباريات كرة القدم والتلفزيون ووسائل التواصل في مرجل واحد، مستخلصاً كيميائاً سحرية في تفسير آثام الكوكب واحتضاراته وعنفه. في كتابه الجديد «النص المتعدّد» (دار توبقال)، يستكمل صاحب «الفلسفة فنّاً للعيش» تأملاته الفلسفية وشذراته النقدية، مستبعداً عذرية هذا النصّ أو ذاك، فهو «استنساخ لامتناه

حلف

هي قبيلة الروم، ام الارض، سزة الارض، سدره المنتهى وشلاك من الشهداء.. هاجر المتعبه نعد الطعام لابنالمها المانديت عليه عربات المنافي، ولوالدها المروسيب كماالزيتون، كان ياماكان تقول الحكايبه دار وبإبرة برزفك وزهره البحر فيه عكا، وابوبه الفلسطيني يلوح للحمام بيت القدس وياضا والبريق بيت بيسان والافوار يخرج من مياهه الم العطززه... ولات حكاياالمرب يحضرهاالروح او السيف او الصفا، سنوافيه عام 1948 يحملون بلادهم في الاكياس الى الشتات، وام سعد تركت طبخة بيومها فوق النار: «بكرامترج بايفه قبل ما تبرد الطبخه». شاخت ام سعد لكنهاالم نعت وكان وراءهاكل ما يذكك سفينة غصبا بزور التاريخ ويعد وعد من لا يعلنا لهت لا يستحقه. اولادها خرجوا من شاحنة ابي الخبزات في «رجاه في الشمس» وطرقوا بايديهم جدار الخرزات وبالبنادق والبالونات الحارقة في زمن

«صفحة القرن» كنافلسطينيون. نكتب لنزاربها الذي هو مت جنوب عز الصرعه عليه انوار، ومث شات ابالمها حين افسموا بسيمتَم الصفاك الى ما وراء البحار.

إعداد **محمد ناصر الدين** (فلسطين، بيروت)

محمد علي شمس الدين (فلسطين، بيروت)
البرقالة
دمعة الليمون
اجراس
تدق هناك
من يدق الحليقة
بين بافا والجيل
والبرقالة
شمس مذى القبّة الزرقاء
عقلها
مدبر هذه الاوان
بين القوق والبرمان
إن وقعت
فقد سقط الزمان
ولعلها
وجه مريم نائم
في دمعة الشجر النبيل
فاخفض سلاحك
ايها الصياد
لا تضغط على الزناد
إن البرقالة
نجمة الإصباح
موسيقى
محلقة على الأشجار
فاحذر
أن تسدّد للسماء رصاصه
فقصيب وجه الله...
والبرقالة
سؤ ما بين التراب
وحكمة الأجداد
قالوا:
كل ما حقل التراب مقدس
من نخلة الشجر البريقة في تحقّنها
إلى التمر الملقى في الهواء
ومن قنن ديك الماء
حتى
حبة القمح النديّة في الطحين
ولأن ما حقلّ التراب هناك يشبهه
فالبرقالة طرفة زرقاء من يافا
مصوّرة على طرف الغصون
سوداء من قرط الخديعة، ربما
صفراء من قرط الجنون
فاقرأ على الأطلال

فاتحة
من العهد الخؤون
واجلس هناك
في السر
تحت شجيرة الالم المضيفة في الغلام
فإن أمك يا محمد
أنجبت طفلاً سواك
والبت طويلاً
حافي القدمين
تصفي
برا الملك بجانحين
فجاء من قتل الملك
فاخفض سلاحك
أنّ تسدّد للسماء رصاصه
فقصيب وجه الله...
3
ولعل من سوى ليوسف مهده
من ضلعها
سوى لها
بيناً ترّاز ومسجداً
ونطوف سبعا حولها
حتى إذا
وجد الرواة
بأنّ ما ذكره
أعجب ما يكون
وأته
ما اصغر
او ما احمرّ منها
لم يكن إلا توجّه قلبها
سكتوا طويلاً
واستداروا نحو سامرهم وقالوا:
إنّ ما نرويه
ليست
برقالة.

ولعل من سوى ليوسف مهده

من ضلعها
سوى لها
بيناً ترّاز ومسجداً
ونطوف سبعا حولها
حتى إذا
وجد الرواة
بأنّ ما ذكره
أعجب ما يكون
وأته
ما اصغر

او ما احمرّ منها
لم يكن إلا توجّه قلبها
سكتوا طويلاً
واستداروا نحو سامرهم وقالوا:
إنّ ما نرويه
ليست
برقالة.

شوقي بريم

(فلسطين، بيروت)

لن أدل الكلام عليها
لنأويل ما سرّبت من غموض تضاريسها
حبّك الظن،
او لأنشغال الكتابات من عمقها،
وهي أوسع من خبئة ليلاد
وأوسع مما تقول الظنون
وهي مهدّ عميق التجلي لرفد المعاني
بمجهولها،
حيث يسرى بافئدة الخلق
نحو اختيار الحياة التي اختلّ ميزانها
بالقربان أو بالزنازين،
أو بقلاية شمس ضّعي تضاريسها
عتمة القابين وراء جديد السجون
وهي الأرض مؤوودة
تتفصص في لحظة الكشف
ما تستهي أن تكون
ولها لا أقول اسمها
كي أعرف ذاك المضيّق الذي يصِلّ
النهر بالبحر
بل كي أوانث نقصانها في التجسيد
مع توقها المستقيم إلى الأكمال،
وكيما يضدّ أوصاله بالحروق
من انتمنونها على كنز أحلامهم،
فاحذر
حملات السواقي،
ومن فقدوا النطق بالحشرجات،
وتكتبه الإمهات بضوء العيون
فلسطين، أبعد مما تشير الخرائط،
أبعد من وجّها في الأساطير
فُتخّخ للولوج إلى عالم لم تمسّ براءته
والتفاهة شعب من اللادّجين
إلى قدسهم زُعبا،
وهي جفر الغياب الموارى
وراء حقول الأسى،
ومكان تنمو الجبال الصغيرة
والتعب والناش جنبنا لحنّ،
ومن سقطوا دون أسماء صلصالها المرّ
جيلا فجيل،
وأنا من تحامت ذراها شتاءاته بالسويل
فلا فطرة من مياح
جرت في عروق الجنوب النحيلة
إلا وقد رقدتها باشهى الغيوم أخضراراً
جبال الجليل

كي أعذّ لبياء اسمها ما يساندنا من هوى،
أو أصغر من عُنة التون في آخر الاسم
طعما لذّب الحنين
فهي عين قصيدتها المستعارة
من حسرة الشعراء القدامى
ومن فطرة غير مفلومة عن روائح
سُمّاقها المشتهي،
وهي ما ليس ينفذ من أرجوان الغروب
الذي وشّخته البيوت بقرميدها،
والنسيم الذي يتعهّد ولهان نوم السنن
وهي عريضة الياسمين على شرفات
الحنين

ولذا ليس ينقص هندي القصيدة
إلا اجتراح تياريج للرمز
أعلى من الامتثال إلى عصب عاقر
في غناء الخطابية
أو شطط سافر في كلام المديح،
فما من بلاد تحنّ إلى سفر تكوينها
في كتاب الوجود المقدس
إلا وتعني فلسطين،
ما من حطام لاندلس تمّ خسرتها في الزمن
وظل بريق مناراتها يتوغّل ظلمان
في لبح الدم
إلا ويعني فلسطين
وما من حشاشة قلب
تبادلها عاشقان على مذبح الوجد
إلا وتعني فلسطين
فلسطين ليست قبلة لانهماك الجمال
بتأليف نصب له
من رخام العناء
ولا حجة لتبرج انشودة
بزؤان الصراخ المفقّ في واجهات الغناء
ولا هي في عمقها محض جغرافيا
من هواء وطين وماء
ولكنها توقنا للعروج المصفى
إلى سدره الروح في منتهاها الأشفّ
وربغبتنا في الإصاخة، حافين من كل صوت،
إلى أنبل التمنّات
التي رفعتها الحناجر فوق النعوش
لتلغّ أن السماء
وهي ما يستعمل به الوحي
كيما يعيد النفوس إلى رشدها
كلما نقص الحثّ في الأرض
أو أفرغ من بهاء مزاميرها
جعب الأنبياء
وهي لو لم تكن لتوجّب تانيثها
من سراب التمني،
ومن حاجة الكائنات إلى آية للظهور
ومن حاجة الأعوجاج إلى الاستواء
لن أدل الكلام عليها إذن
كي أعزّفي بالمرايا التي طالما اصطدّت
من سنديان انعكاساتها في مروج
الخدال

بزوغاً لأوّل عطر شممت،
وأول أنثى عشقت،
وأول واد تهديني بالنواج،
وأول جائحة للخسارات واكسها
بألغازعيد
جنان طفل قتيل
وأنا من تهجّي صغيراً
فتخّخ نيرانها البرعمي،
ومن زوّدتة رباحينها بالطراوة
والخفر الصلب
واستودعته شجيراتنا الواقفات على الأفق
سلسلة من هضاب
وصفّ نجوم طويل
وأنا من ولدت
على بُعد خمس سواق وعشرين مذبة
من تراها العليل
وأنا من رعته أغاني النساء
الطرية حدّ الدموع
بأصوات من واصلوا حفرهم بالأطافر
تحت التراب
لكي يبلغوهما،
ومن شغبتوا دون أسماء صلصالها المرّ
جيلا فجيل،
وأنا من تحامت ذراها شتاءاته بالسويل
فلا فطرة من مياح
جرت في عروق الجنوب النحيلة
إلا وقد رقدتها باشهى الغيوم أخضراراً
جبال الجليل

فخر بن طروط

(فلسطين، نيكاراغوا)

أن تكون شاعراً فلسطينياً فإنه مطلوب منك أن تقائل الآلهة أو لا، ثم نصف العالم، الآلهة التي سرقت هذه الأرض وأعطتها لبني إسرائيل، ستمضي حياتك مفكراً في سبب عداء الآلهة لنا منذ بدء الخليقة، مع أن الخريطة الوحيدة في الكتاب المقدس تحمل اسم فلسطين، ستمضي حياتك خائفاً أن يقطع داوود ورجاله عضوك ليكون ضمن مهر ابنة شاول.
■ ■ ■
في إحدى المقابلات مع صحافية إسرائيلية قال محمود درويش: الشعب الذي ليس لديه شاعر كبير هو شعب مهزوم، طراودة لم ترو قصتها، ومن رواها هم الشعراء الإسرائيليون، وأنا أرحب عن شاعر يقطع داوود ويسمع القصّة منه، الفلسطيني مشهور في العالم بسبب عدوه الإسرائيلي المشهور.
■ ■ ■

فإننا نحن الفلسطينيون لا يحبون القلاع ولا حُرّنته فلسطين من عادات الإغاني، ويغدو الجنوب شمالاً لمن أشعلوا النار فوق التلال لكي يهدّي الشهداء بعناقيم وهي تحطو إلى الضوء ناهضة من رماد العصور تتلاقى عظام الضحايا على طرفي الحدود وتسدّ ظهْر القبور القبور، والنسيم الذي يتعهّد ولهان نوم السنن وهي عريضة الياسمين على شرفات الحنين

ولذا ليس ينقص هندي القصيدة إلا اجتراح تياريج للرمز أعلى من الامتثال إلى عصب عاقر في غناء الخطابية أو شطط سافر في كلام المديح، فما من بلاد تحنّ إلى سفر تكوينها في كتاب الوجود المقدس إلا وتعني فلسطين، ما من حطام لاندلس تمّ خسرتها في الزمن وظل بريق مناراتها يتوغّل ظلمان في لبح الدم إلا ويعني فلسطين وما من حشاشة قلب تبادلها عاشقان على مذبح الوجد إلا وتعني فلسطين فلسطين ليست قبلة لانهماك الجمال بتأليف نصب له من رخام العناء ولا حجة لتبرج انشودة بزؤان الصراخ المفقّ في واجهات الغناء ولا هي في عمقها محض جغرافيا من هواء وطين وماء ولكنها توقنا للعروج المصفى إلى سدره الروح في منتهاها الأشفّ وربغبتنا في الإصاخة، حافين من كل صوت، إلى أنبل التمنّات التي رفعتها الحناجر فوق النعوش لتلغّ أن السماء وهي ما يستعمل به الوحي كيما يعيد النفوس إلى رشدها كلما نقص الحثّ في الأرض أو أفرغ من بهاء مزاميرها جعب الأنبياء وهي لو لم تكن لتوجّب تانيثها من سراب التمني، ومن حاجة الكائنات إلى آية للظهور ومن حاجة الأعوجاج إلى الاستواء لن أدل الكلام عليها إذن كي أعزّفي بالمرايا التي طالما اصطدّت من سنديان انعكاساتها في مروج الخدال

بزوغاً لأوّل عطر شممت، وأول أنثى عشقت، وأول واد تهديني بالنواج، وأول جائحة للخسارات واكسها بألغازعيد

كلمات

كلمات

أسطورة، لاجي، إرهابي، أسير، ضحمة، نازح، شهيد، شاعر مقاومة، اختر لك ما يناسبك.

■ ■ ■

ماذا يعني لك الرقم 67؟ ربما عدد حبات أناناس تم بيعها ربما وضعية من وضعيات الجنس ربما عدد فارجين شاي فارغة في مقهى

ربما عدد دواوين شاعر رديء ربما عدد القطط في زقاق ما ربما عدد البيض في ثلاثة

ربما عدد أحذية امرأة جميلة ربما عدد النقاط في لعبة ورق الشدة ربما عدد أوراق في دفتر ربما عدد سجناء مفقودين ربما عدد ضحايا في مجزرة ربما عدد الأوطان التي خسراها حسناً، ماذا يعني لك الرقم 48 أو 70 أو 76 أو 82...

■ ■ ■
أحبك كما يحبّ الفلسطيني فلسطينه.

■ ■ ■
الفلسطيني فيلسوف يريد إقناع الماء بأنه أوكسيجن وهيدروجين وبإمكانه الطيران والسفر

نصر جميك شمئ

(فلسطين، الخرويج)

الجسر،
أه من قوس الرُعب والمُحبة.
ساحلك
إلى أن ينكسر الحديد.
والندى،
يا لأشمه
هو دائما مع زواله.
تلزمني ورشة حدادة
ولمُرمة
أضغظ بها كتاب الأستلة
إلى أن تنكسر يدها.
■ ■ ■
النراز واللاجي
تعطي أرجاماً لتمتيز الفلسطينيين،
حسب سنة الهزيمة، فلسطينيو 48
وفلسطينيو 67 و...
الوحيد في العالم الذي يمتلك أوراق
فركضت امامي، لتخطي بي من جديد.
وأنا في داخلي شغف الوصول إلى
صحراء
مقيمة كالإيد في كتاب،
أو كالشمس في الهُجُب.
■ ■ ■

لما ميزة وحيدة
شجرة عائلتك ستكون بكل لغات العالم
وحدورها تمتد لكل العالم.
الوحيد الذي يمتلك مقابر الأرقام
لك في كل سجن في العالم اخ سجين
تُسمى الشهور بأسماء المجازر وستكون
كلها سوداء وليس البلول فقط.
الوحيد الذي يعرف الفرق بين النكبة
والنكسة
والنراز واللاجي
تعطي أرجاماً لتمتيز الفلسطينيين،
حسب سنة الهزيمة، فلسطينيو 48
وفلسطينيو 67 و...
الوحيد في العالم الذي يمتلك أوراق
فركضت امامي، لتخطي بي من جديد.
وأنا في داخلي شغف الوصول إلى
صحراء
مقيمة كالإيد في كتاب،
أو كالشمس في الهُجُب.
■ ■ ■

أنا من الجوارح.
كلما رأيت في البز وفي البحر ما اشتهي؛
حلفت بعيداً.

أعرف أنثى ساخسر،
ولكنها طريقي في الفرح بجذة البصر.
■ ■ ■
جالساً امام الموقد،
كل ما أروجه من الحياة كلمات،
في جودة ملايش رياضية،
خفيفة الوزن،
وتدقّني الراكضين في الليالي الباردة.
■ ■ ■

أول جرح كان في الكفّ
بسبب الرغبة في تناول الأشياء،
وليس في القدم
بسبب الرغبة في الذهاب إليها.
■ ■ ■

الفرخ
قليل وشفاق،
مثل برك صغيرة على سطح منزلنا؛
سبئها خطأ البنّائين
في ضبط أتحارم.
والفرخ
زوابع صغيرة،
لا تصل العنق وتصل المحيط؛
وتختلّ اللطال بعيداً
عن أفواه المزاريب.
■ ■ ■

أثناء عبور الحافلة نهر الأردن نحو فلسطين،
تسمع طقطقة جرس الحديد،
لن يفهم هذا الصوت وما يفيره من حدّين
وحزنّ إلا الفلسطيني،
هَذَا هو الصراط المستقيم.
■ ■ ■
راجعت قصائد
كتبتها وأنا بعيد عن حياتي
بضعة أمّار،
كغريب



عن مظلة نَحْطَة الحافلة؛
لطالما وقف وحيدا
خارجها.
ولم تقل كلمة في حاله لغَة المُسنِّين،
فهو حُرٌّ، أوْلا،
وصغير.

■ ■ ■

لطالما قبضتني الحياةَ كما نزعائي،
واشتكت لي من طبعي.
ولطالما لأني أضدقاء، لم توافقهم
سرعتي في المشي، وتَهوُّني بالضرب
على كعدي؛
لا تنس أننا خرجنا من بيوتنا لتندّرهُ.

■ ■ ■

اساور واقراط كثيرة
على الطاولة،
اساور واقراط
متشابهة ومتباعدة.
لا ليست اساورك
ولا اقراطك.
إنها آثار الاكواب التي شربت بها
وأنا أفكر بحد.

■ ■ ■

بينما بقي البيت مكانه
وفلسطين بقيت هناك
وأنا لم أجد تلك الأوراق التي
أخذتني مع الخيم لأشارك الجخر
رقصتهم

كل شيء نائم إلا النوم
إنه نفسه
يتربع على قبضة وبين فاصلة عجوز
وعلى قامة جندي
وبين ركبتي مسعف حذر.
■ ■ ■

■ ■ ■

الفسفور
يقلد التاريخ في مشيته،
يرفع النور كأنه جذره،
وينتظر ماء له؛
وقال إن الملائكة لا ترى بالعيون
للحياة هنالك عاقلة بين الغصن والتراب،
وهل يحقّ غصن له أله؟
سوق في القدس،
ينادي صوتاً عربياً قديماً؛ أنت معرفتي،
موسيقاك على الجوانب، سند لحوانطي،
تموت الرصاصة بعد قليل، ويبقى
العربي يصحح بالأغنية.
هي ذاكرة المدن، تضع من الصوت الحر،
لا في ساطير الجنود.
طير في القدس،
يقف على سطانة البندقية،
يطلق الجندي الرصاصة،
يحمل الطير دم الضحية،

أريحا أول الدنيا،
أريحا آخر الأشياء،
في الحزن الكبير،
وفي الرحيل، وفي الرجوع،
وفي الكتابة، والصلابة،

في زمن «صفحة القرن» كنا فلسطينيون أن تقاتك الآلهة.. ونصف العالم!

لكن يدي تعقّد الزيت؛ زيتونها بالصلاح، وأعلى مقاتلة في الوصيفات تتأبغا «صفحة القرن»

لا تشتري لثكها بالهواء العزيز ولا صرخة في الحفائب مكتومة. ضحك النوم لا تقرا الليل، تسعى إلى رؤتها في الخاطر لا راية من قماش العذارى لتلبسها في الزواج المشرد. لا موعد كي تحاصره -بالرمان- الحواش التي في الدمى والشواهد في الدّم.

شدا ابو حنيس

(فلسطين، رام الله)

ها أنا أعود إلى
حملة بغبار الخلي
والحنين
كم صرت أشبهني
الآن

غير أن فرقا شاسعا بيني وبيني
يمعني من الوصول
كفرت بالطرقات كاتي تائه
فالمرأيا كفرت أيضا
فكلما نظرت في مرآة لم أجد وجهي
ضالعا أنا كطريدة هاربة
من رصاصه صياد

عبدت روحي
فأمنت ونمت
لطالما انتظرت قصيدي كما ينتظر
الاطفال هدايا العيد
وفتت على الباب
مددت يدي
سلمت على الشعر واستسلمت له
كانتي أنتاه

كانه رجلي الوحيد والبعيد
حملت لغتي في قلبي
كما حمل
شجرة السماء المنزلة،
تتنفس خطى العابد؛
فلا تموت.
ويخبئه في عشه،
زنبًا بضية المدينة.
العيد في القدس،
شجرة السماء المنزلة،
تتنفس خطى العابد؛
فلا تموت.
تجعي من فخر أريحا،
ثم فتفتح البكاء،
لمأذا تندا الدنيا من الوديان معتبة،
وتصعد فوق آكاف الجبال كأنها سيل
يفيض ولا يفيض؟
لمأذا حين تغرق في الكلام عن الحضارات
أخذتني مع الشغف الأمل من زمن
العالمق في الدماء،
ناقصه حكلقة مفرغة
أنا ابنة الحسارات الثقيلة
وتحت الخفة
وانتصرت لجسدي
حين هزمتني الندوب
أيها الكون الضيق
يا حياة راقصيني قليلاً
ربما ملت نحوك
وربما نسيت أن أموت.

محمد ناصر الدين

(فلسطين، بيروت)

انثقي بيضة Kinder
من رف في السوبرماركت
أفعل ما يفعله الصغار تماماً:
أترع بشيق الغلاف الأبيض والبرتقالي
أغمس أصابعي بسرعة في الشوكولا
أضغظ بيدي على بيت اللعيبة
البلاستيكي
أشطر البيت البلاستيكي قسمين
أخرج ورقة التعليمات:

الخطوة الأولى: أضع هيكل الطائرة الصغير على الطاولة.
الخطوة الثانية: أغرس الجناح الأيمن في هيكل الطائرة.

الخطوة الثالثة: أغرس الجناح الأيسر في هيكل الطائرة.
أضغظ بيدي على بيت اللعيبة البلاستيكي
أشطر البيت البلاستيكي قسمين
أخرج ورقة التعليمات:

الخطوة الأولى: أضع هيكل الطائرة الصغير على الطاولة.
الخطوة الثانية: أغرس الجناح الأيمن في هيكل الطائرة.

الخطوة الثالثة: أغرس الجناح الأيسر في هيكل الطائرة.
أضغظ بيدي على بيت اللعيبة البلاستيكي
أشطر البيت البلاستيكي قسمين
أخرج ورقة التعليمات:

الخطوة الأولى: أضع هيكل الطائرة الصغير على الطاولة.
الخطوة الثانية: أغرس الجناح الأيمن في هيكل الطائرة.

الخطوة الثالثة: أغرس الجناح الأيسر في هيكل الطائرة.
أضغظ بيدي على بيت اللعيبة البلاستيكي
أشطر البيت البلاستيكي قسمين
أخرج ورقة التعليمات:

4

ترجمة

ترومان كابوتي: عزرا باوند*

ترجمة رشيد وحتي

الميلاد: 1885.الموطن: ولاية إيداهو. معلم مُنذُ إلى الخارج؛ المنجز: «متقوقع جداً في الحي النيويوركي Latin Quarter».بحث في ما بعد عن ملاذ وسلوى وسط أرواح شبيهة، خارج بلده. ثلاث وثلاثون سنة: بمدينة البندقية؛ بينما كان يسمن بدنه بنظام غذائي أساسه بطاطا، نشر Lum Spentoi A، ديوانته الأول، عنه نشأت صداقة عنيفة مع بيتس، الذي كتب بصدده: «طبع منهك بالفصل والمعاناة، يصدم دوماً أحاسيس الآخرين؛ لكنه يتوفر، في ظني، على بعض عبقرية وحسن نية معتبرة». حسن النية؟ هذا أقل ما يمكن أن يقال؛ بين 1909 و1920، عندما كان يقيم في لندن ثم في باريس، جعل من نفسه بشير حروب أجداد الآخرين. فليباوند الهدى ت س إليوت «الأرض الجياب». باوند هو من تدبر لجويس استكمال عوليس. سخاؤه في هذا الجانب نقطة شهد بها بالذات همنغواي ، الذي نادراً ما يحتفي بعباء الآخرين . هكذا: «حالياً، كتب همنغواي (بيد أنه كتب هذا في 1925)، لدينا، من خلال باوند، شاعر رئيس كرس للشعر، لنقلها، خمس وقته. بما تبقى من هذا الوقت، يكد باوند لتعزيز الحظوظ، المادية كما الفنية، لأصدقائه. يدافع عنهم حين يهاجمون؛ يدخلهم إلى مجالات، أو يخرجهم من سجون. يقرضهم مالاً. يبيع صورهم. ينظم لهم حفلات موسيقية. يكتب عنهم مقالات. يقدمهم لنساء ثريات (راعيات آداب وفنون). يحض ناشرين على أخذ كتبهم. يسهر طوال الليل عند أسرتهم عندما يزعمون أنهم يحضرون، ويتطوع مسبقاً كمنفذ لوصياتهم. يدفع لهم مقدم حساب على نفقات المشي ويختينهم عن الانتحار. ولكن بعضهم لا يتوانى، في آخر

المطاف، عن طعنه في الظهر، كلما سحنت له الفرصة».

توقف باوند، رغم ذلك، في نشر هجائياته بشكل منتظم، في الإرعاد باناشيده «الأوديسة المدهشة لأديب». هكذا عرفت ماريان مور هذه القصائد، في دليل جديد

على دقتها)، في تكريس الجهود، للبحث والتشكيل، جهود لا شك في أنها مخيبة، لكنها، بالنسبة له، مهمة. مع ذلك، ما صار، شيئاً فشيئاً، العنصر الأخر «جذباً» له، من بين كل مواضيع اهتمامه، هو دراسة الاقتصاد. «(يوسع كل



عزراباوند

تاريخ يغفل الاقتصاد أن يركن للسبات)» عقق في هذا الضمار أطروحات غريبة، كان بعضها ماحقاً له. في 1939، كناطق مفوه بالإيطالية وممالي لموسوليني منذ أمد طويل، شرع في صوغ مسلسل خطابات ذات روح فاشية

كلمات

على موجات راديو روما. ما جعله موضع اتهام كخائن لبلده. خلال توغها في إيطاليا، توقفت وحدات اميركية أخيراً في وضع يدها عليه في 1945. خلال أسابيع عديدة، ومثل دابة جرية في قفص حديقة حيوان، تم سجنه في بيجزا في قفص في الهواء الطلق شهورا بعد ذلك، غداة تقديمه للمحاكمة بتهمة الخيانة، قرر بأنه «معتوه» – مثلما يكون كل شاعر في كامل قدراته الدماغية كفنان - وهكذا أمضى اثني عشر عاماً، حبيساً بعيداً عن الجميع، في مارستان القديمة إليزابث، في ولاية كولومبيا. هناك رتل على النزلاء أناشيد البيزية. عمل تقلد به جائزة بولنغن، كتشريف مجيد انتقد بتجريح في بعض الأوساط النفورة.

وذاث يوم مطير من نيسان (ابريل) 1958، قدم باوند، الهرم ذو اللاتين وسبعين حولا، بلحيته التي اشتعلت وترمّدت منذ أمد قريب، بوجه نصف إله قديس اختطفته الأخاديد الملخصة بجلاء لقصته المؤسفة، أمام قاض يدعى بوليتا ج. لاوس وتلى عليه الحكم بأنه «معتوه لا شفاء يرجى له». لا شفاء يرجى له، لكنه غير ضار «بشكل يبعث على الاطمئنان»، ما يسمح بإطلاق سراحه. ليعلم فوراً: «كل رجل يستطيع العيش في الولايات المتحدة معتوه»، وليجمع متجلاً حقيقته من أجل العودة إلى إيطاليا.

أياما قبل أن يستقل الباخرة، أخذت له صور: متجرفاً، هائلاً، مطبقاً عينيه إلى حد الانغلاق الكامل، بينما كان يطلق في الهواء أنفاس أناشيد لا معنى لها، كان يشي طولاً وعرضاً كما لو كان يخطو مرة أخرى في قفص ببيزا؛ قفص صار الحياة ذاتها.

«الكلاب نتج، شخصيات عامة وأمكنة خاصة» — 1951-1973. غاليمار. (1977).

كلمات

النشيد الأول (ثلاثة مقاطع)

كانه، بشموخه المهتاج وفوضه ملاسه، خارج للثرّ من نكبة زلزالية. عزرا باوند. شاعر «الأناشيد» الهائل، بانفاعة اليانثي العاري، وصرخته الفالقة للزمت، وامتداده المطاول لقامات الآلهة الإغريقية. عزرا باوند. الهيم الذي اجترح رويًا اخربه للفردوس. والرجيم الذي انجرض ذات ليل فيه وهددة همالة الفاشية فاك به الامر إلى الرّجّ به من طرف اميركا المنتصرة ضي مشفه عقلي. وعزرا باوند ابنت هوميروس المبحر في اعالي بحار الذاكرة. والمتوقّف بروحه الوثنية في غابات الرموز والاساطير والعوالم الصينية والمانهات الاقتصادية والفراديس الفديحة بنفس الصّلب المشتمل الذي كتب به هذه الوصية الذهبية: «ما تحبه حقاً يفضّه وما عداه حثالة/ ما تحبه حقاً لن ينهب منك/ ما تحبه حقاً هو ميراثك الاكيد...».

تقديم وترجمته محمد الشركي*

ثم هبطنا إلى المركب،
وضعنا الوند على مكاسر الموج،
مباشرة فوق البحر الإلهي،
ورفعنا الصاري والشرع فوق تلك السفينة السوداء.
حملنا الأغنام، وكذلك انفسنا
متقلين بالدموع، ومن الخلف
دفعتنا الرياح تحت الشرع المنفخ
الذي نسجته سيرسي، الإلهة الغرمة.
وبعد أن جلسنا وسط المركب ذي الدفة المحصورة بالريح،
والشرع مننفخ، أبحرنا إلى أن شارف النهار على الرحيل،
أذنت الشمس بالمغيب، وخيمت الظلال على أرجاء المحيط،
وصلنا إلى تخوم الأغوار الكبرى،
بلد الكيميرين، شعب تلك المدن المغطاة بضباب كثيف لا تخترقه الشمس الوهاجة أبداً

[...].
وبعد انحسار المحيط، وصلنا أخيراً إلى المكان الذي أشارت إليه سيرسي، هناك تمت الشعائر، رفقة بيريميد وأوريلوك،
استللت السيف من خصري وحفرات الحفرة الصغيرة المربعة بطول ذراع؛
سكبنا الخمور لكل واحد من الموتى،
بداننا بنبيذ العسل، وأعقبناه بخمرة معتدلة، وبالماء المخلوط

هل جحّته راجلاً فسبغت طاقم السفينة؟»
فرد بصوت جهوري:
«القدر وغزارة الخمر. كنت نائماً عند سيرسي، في ركن النار.
وحين كنت أهبط السلم الطويل دون احتراس
سقطت على دعامة المبنى،
دقّ عنقي، وفاضت روجي.
لكن أنت، أيها الملك المنان، لا تنسني،
دون بكاء أو جنازة.
اجمع أسلحتي، وشيّد قبراً على الساحل الرملي، واكتب:
«رجل تعيس اسمه سيأتي»
واغرز المجداف الذي كنت أحركه بين رفاقي».

ثم جاء انتيكلي فختيته، وأعقبه تيرزياس ابن لطية
ممسكاً بعنقه الذهبية، فتعزّف إليّ وبادرتني:
«مرّة أخرى؟ لماذا؟ أنت المولود بطالع سئي،
ترى الموتى المحرومين من الشمس وهذه المنطفة العديمة البهجة»
تنخّ عن الحفرة، ودعني إذن اشرب الدم الطعاس،
وأقتنبا».
تراجعت، وهو، بعد أن تقوّى بذلك الدم، قال:
دوئنا بكاء أو قبر، لأن مهامّ أخرى كانت أكثر استعجالاً.
كان حقيقاً بالراءء. اهتفت بهذه الكلمات العجلى:
«يا البيون، كيف وصلت حتى هذا الساحل المعتم؟»

* شاعر و مترجم مغربي/ الرباط.

السبت 8 شباط 2020 المصد 3976 الاخبار

رسالتان

ترجمة محمد ناصر الدين

حوه تعريف الشعر (مقتطف)

الشعر يجب أن يُكتَب نثراً، لغته يجب أن تكون أنيقة، ولا تفرّقه عمّا نحفظه من الكلام كثافة عالية. يجب ألا تكون فيه كلمات متحدّلة، ولا إطناب، ولا قلب اللغة. يجب أن يكون في غاية السهولة مثل أفضل نثر لِدو فُوِيَّاسُنْ، وبغاية الصعوبة كنثر سَنَدْأَلْ. يجب ألا يتضمّن ملاحظات اعتراضية، لا كلمات تحوم من أجل لا شيء، إنه لمن الأكيد أن من يكتب الشعر لا يمكنه أن يحصل على الكمال في كل محاولة، لكن هذا ما يجب أن يكون مبتغاه. الإيقاع يجب أن يكون ذا معنى. لا يمكنه أن يكون مجرد وثبة، من دون تماسك أو سند حقيقي للكلمات والمعنى، من قبيل: Tum Tum Tumty Tum Ta. يجب أن لا يتضمّن الشعر الكليشيهات، والتعابير المصنوعة، والنمطيات والكتابة الصحافية، الخلاص الوحيد ممّا سبق هو بالذّقة، التي هي نتيجة الإلتئاه المكثّف للمراء عمّا يكتبه، الإختبار بالنسبة إلى الكاتب هو قابليته لهذا التركيز وقدرته على البقاء على تركيزه حتى يصل إلى نهاية قصيدته، سواء أكانت من سطرين أم من مئتي سطر.

الموضوعية وأيضاً الموضوعية والتعير: لا إدراك مسبق أو متأخر، لا نعوت مزدوجة (مثل الطحال الغبية شديدة الرطوبة)، لا أسلوب خطاب تينيسون، لا شيء — لا شيء مما لا يمكنك قوله في ظروف معينة، وتحت ضغط انفعال ما، أي تمنيق، أي كلمات متحدّلة تنبذ قسماً من صبر القارئ، قسماً من إحساسه بجديتك. حين يحض الشاعر بحق ويفكر، فإنه عادة ما يتلخّط بخطاب بسيط، فقط في الفورة الضلّة والحفاسة السطحية للكلمات أو في الإيمان على الوزن يسقط الشاعر في الخطأ السهل، سهل — أه كم هو بالعملة التي يصقل بها ذوو الأزمجة الخاصة بأنفسهم إلى فنانين (أو إلى لا شيء، تبعاً للقابلية الداخلية للصقل في المادة الشخصية).

يمكنك البدء بـ «الفن الشعري» لآرسطو، أو بـ «حول الجليل» للوجينوس، أو «البلاغة العامة» لدانتني، الملاحظات المتفرقة لكولريديج ودي كوينسي، والكشايات النقدية في الحقبة أعني ما يسمونه بـ «الصفات» في كتب الشعر. إن النعت الوحيد المناسب للاستعمال هو النعت الأساسي لمعنى المقطع الشعري، لا النعت المرّخرف المرصع.

كنت أمل أن أرى مقداراً أكبر من القساوة السوفوكليسيية؛ في ما تطمح إليه قطعة (اصدقائي وزملائي Mes amis confreres). إن الضعف العام في المدرسة منصهرة، دأمة أو عنقود أفكار منصهرة، تحمّل بالطاقة. فيه وعاشه. ■■■

الضورة أكثر من (مجرّد) فكرة. إنّها دأومة أو عنقود أفكار منصهرة، تحمّل بالطاقة. ■■■

الكتّاب الجيّدون هم أولئك الذين يُيقون اللغة فعلاً. بعبارة أخرى: يُيقونها بدقة، يُيقونها واضحة. ■■■

تضعفُ الموسيقى حين تتجعدُ كثيراً عن الرقص... ويضفّرُ الشعرُ حين يتعدّد كثيراً عن الموسيقى. ■■■

على الشعر أن يحكّم في الكتابة كما يحكّم النثر

(*) شاعر و مترجم فلسطيني/ عمان.

شكسبير (كي تضرب مثلاً مالوفاً). أنت بدهاة جاهل مثل حاجة؛ بالنثر والشعر معاً، توحي بانك لم تقرأ قط. ستندال، فيلدينغ، فلوبيير، برانتوم — ما الذي قرأته أو درستّه على أية حال؟

كيف تتوقع أن تجعل نفسك مثار اهتمام أناس ممن طرفوا أدمغتهم بشدة بهذا النوع من الأشياء؟ وكذلك بالنسبة إلى ما يسمى «معرفة القلب الإنسان»؟ إن الأمر يتطلب الذكاء وكذلك الحدس. إن كانت معرفتك أزدادت بما قد تم إنجازه قبلاً، فلا تتوقع أن يقع الناس قبلك في عبادة ما تعتبّره أنت «توليفات جديدة وزاهية»، بل ممن يعتبره البشر الأكثر تمزساً بالقرارة مبتدلاً وتافهاً. أنت تبدأ النص بأعطية معينة، نوع من الزخرفة المنفّعة، يؤدّ في حدار من الطوب، أو انطباعات تجنّبها الروائح، وهلمّ جراً، كل هذا جيد جداً، كل هذا جميل جداً، لكن بالله عليك ما هو الشيء الذي تعي أو تتعزّر أننا لم نعه أو نعرفه نحن من قبل؟ على أية قاعدة تستند لتثير اهتمامنا؟

هناك الكثير من هذه الزخرفة عند سبنسر وتاسو، إلى أخره، إلى أخره. في فرنسا في النصف الثاني من القرن الماضي، 1850-1900، وعلى نحو ذلك ولقد تشبّعنا بذلك.

لو كان بمقدورك أن تتعق نفسك بان تقرأ شيئاً ما، لو كان بمقدورك أن تتعق نفسك بان تعثر على القليل من الفن الذي تقاربه... يحتمل أن تُرسل لي بعد سنوات خمس شيئاً مثيراً للاهتمام.

أن تكون معجباً بالكثير من الأشياء الجيدة لا يميزك عن 500000 من الناس، من الرسامين الانطباعيين الشبان من مقلدي مونيّه الريدنيّ، إلى أخره، إلى أخره.

لويس، جويس، إليوت، كلهم أعطوني شيئاً ما لم أكن لأجده في نفسي. لكن تطوّر فنك برفضك الاعتراف أنك في الرابعة والعشرين لم تدشش العالم إعجاباً بمواهيك. أنت ببساطة لم تبدأ بالعملة التي يصقل بها ذوو الأزمجة الخاصة بأنفسهم إلى فنانين (أو إلى لا شيء، تبعاً للقابلية الداخلية للصقل في المادة الشخصية).

يمكنك البدء بـ «الفن الشعري» لآرسطو، أو بـ «حول الجليل» للوجينوس، أو «البلاغة العامة» لدانتني، الملاحظات المتفرقة لكولريديج ودي كوينسي، والكشايات النقدية في الحقبة أعني ما يسمونه بـ «الصفات» في كتب الشعر. إن النعت الوحيد المناسب للاستعمال هو النعت الأساسي لمعنى المقطع الشعري، لا النعت المرّخرف المرصع.

كنت أمل أن أرى مقداراً أكبر من القساوة السوفوكليسيية؛ في ما تطمح إليه قطعة (اصدقائي وزملائي Mes amis confreres). إن الضعف العام في المدرسة منصهرة، دأومة أو عنقود أفكار منصهرة، تحمّل بالطاقة. ■■■

الكتّاب الجيّدون هم أولئك الذين يُيقون اللغة فعلاً. بعبارة أخرى: يُيقونها بدقة، يُيقونها واضحة. ■■■

تضعفُ الموسيقى حين تتجعدُ كثيراً عن الرقص... ويضفّرُ الشعرُ حين يتعدّد كثيراً عن الموسيقى. ■■■

على الشعر أن يحكّم في الكتابة كما يحكّم النثر

(*) شاعر و مترجم فلسطيني/ عمان.

عزرا باوند، ديسمبر 1917 (من رسالة إلى ماكسويل بوندناهج، أعمال عزرا باوند الكاملة، منشورات غارلاند، نيويورك، 1991).

تاريخ

سيد علي علوي

مصطفاه شلش

يشكل كتاب «إيران وفلسطين: الماضي والحاضر والمستقبل» (دار Routledge البريطانية، 2019) للناحت في «مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية» التابعة لـ «جامعة لندن» (SOAS) الإيراني سيد علي علوي أهمية استثنائية في هذا التوقيت، لسببين: أولاً يستعرض الكتاب تاريخ العلاقات السياسية بين إيران -وخصوصاً ما بعد الثورة الإسلامية عام 1979. وفلسطين، وقراءة الماضي تجعلنا نفهم العلاقات الحالية المعقدة بين إيران وفصائل المقاومة الفلسطينية على اختلاف توجهاتها إسلامية أو يسارية، ومحاولة التنبؤ بمستوى التعاون المستقبلي بين إيران والمقاومة الفلسطينية. ثانياً ويشكل ثانوي، قد يوضع لنا الكتاب موقف حركة «حماس» الذي وصفه البعض بالانتهازية السياسية بعدما حضر رئيس المكتب السياسي للحركة اسماعيل هنية تشييع الجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في إيران الذي اغتيل في العراق في عملية تنفذها الولايات المتحدة بمشاركة إسرائيلية. وبالتالي فإن تشييع الجنمان، أقامت فصائل فلسطينية عدة في غزة بيت عزاء للجنرال سليماني، فيما امتنعت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في حركة «فتح» عن إصدار أي موقف بشأن عملية الاعتقال.

يعتبر العنوان العريض لقراءة علوي التاريخية للعلاقات الإيرانية - الفلسطينية أن الجمهورية الإسلامية ترى في دعمها للقضية الفلسطينية قطعاً تاريخياً وسياسياً وفكرياً مع النظام القديم للشاه محمد رضا بهلوي (1919-1980) الذي ربطته علاقات وثيقة مع الكيان المحتل. إذ اعترف الشاه رسمياً بإسرائيل في آذار (مارس) 1950، كما سمح عام 1961 بوجود

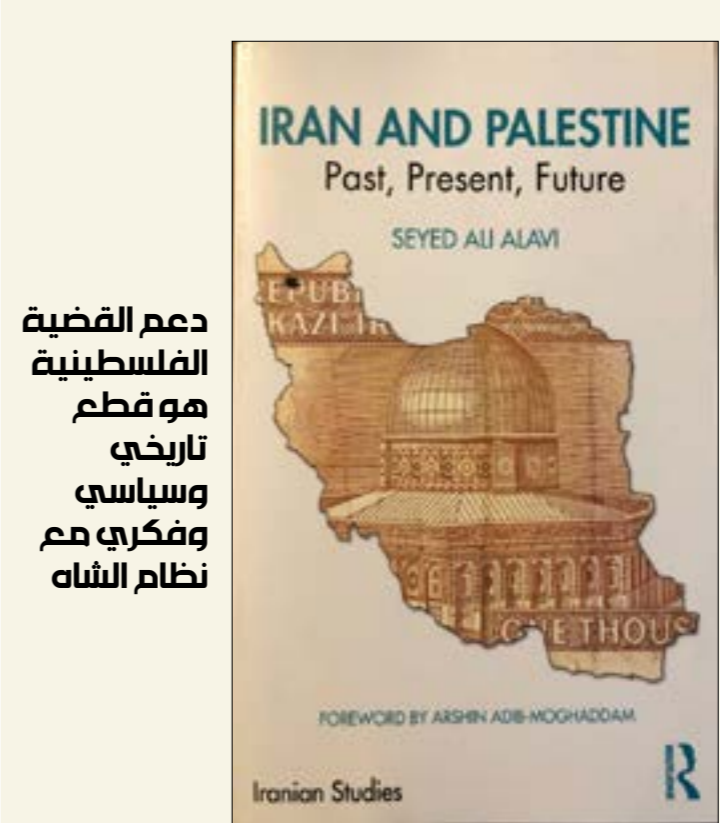
لاهوت

سهيل سعود: القدس في الفكر المسيحي

منه سكرية*

يسوع المسيح هو أعظم من الهيكل، وإنه بعد صعوده إلى السماء وارساله الروح القدس الذي حلّ على الكنيسة صارت الكنيسة هيكل الله الجديد وليس هيكل سليمان الحجري الجامد» (ص134)، ويضيف قائلاً: «ينسى أو «إنه إذا ما تصفّحنا الإنجيل عن خدمة المسيح وتعاليمه، نلاحظ أن هناك شبه صمت كامل في موضوع أرض الموعد. فالمسيح لم يتطرق في تعاليمه إلى موضوع الوعد القديم بأرض الموعد» وفق ما يورد في كتابه «القدس في الفكر المسيحي- قراءة في التراث القديم حين أن ينطلق من التوجهات اللاهوتية للعهد الجديد. أمير شرحه الباحث في العهد القديم اللاهوتي القس كريستوفر راميت بقوله: «لا توجد أي إشارة لاهوتية في العهد الجديد عن بقعة جغرافية مادّية لفلسطين اليهودية»(ص164)، في حين أن المصلح الإنجليزي جون كالفن أعطى تفسيره الجازم حول نبوءات الصهيونية وإعادة بناء الهيكل بقوله: «إن مجيء المسيح هو مجيء المجد، وليس إعادة بناء الهيكل هو مجيء المجد»، فالعبارة التي نطق بها المسيح والقائلة «هنا أنتم من الهيكل» لا تشير إلى تغير راديكالي في مكانة الهيكل في نظرة المسيح ونظرة العهد الجديد». هنا يؤكد القس سعود تعليقاً بقوله: «إن

سيد علي علوي: ما يجمع إيران وفلسطين



دعم القضية الفلسطينية وسياسي وفكري مع نظام الشاه

وتحاول رفع الصيغة الطائفية عنها كون الطبقة الحاكمة الإيرانية صارت تمثل المذهب الشيعي في الإسلام. وهذا، صارت فلسطين توفر لإيران البيئة الملائمة لتصدير ثورتها عبر فكرة التحرر من الإمبريالية ومحاربة الكيان الصهيوني. ثانياً، يرفع الدعم المقدم من إيران للفصائل الفلسطينية ذات الأغلبية الشنئية، سواء كانت إسلامية أو يسارية. تهمة الطائفية عن إيران وثورتها، ثالثاً وهذا أمر مهم، أن إيران تسوق موقفها من القضية الفلسطينية كقائدة

التعاطف والتضامن مع الفلسطينيين، وامتد الأثر الإيديولوجي للقضية إلى العلوم الاجتماعية والسياسية وعلم صهيوني. وقد تم الإفراج في 2019 عن وثائق تابعة لخارجية الكيان المحتل تخصّ العلاقات مع إيران البهلولية منذ عام 1953 حتى الإطاحة بالشاه عام 1979. وكُشف أن تل أبيب ساعدت الشاه في قمع معارضيه، وقدمت له العديد من المعلومات المخبراتية حول سخط الشعب على طبيعة حكمه. وتوضح الوثائق أن العلاقات التي جمعت الدولتين آنذاك وصلت إلى مرحلة استراتيجية على الأصدعة السياسية والدبلوماسية كافة.

ولمّاذا مع اندلاع ثورة 1979 والإطاحة بالشاه، شكلت فلسطين وقضيّتها على الأيركية في طهران إعلان عن مولد نظام جديد، حيث اتفق كلا الطرفين الإيراني والفلسطيني على الإطاحة بالكيان الصهيوني، ورفض الهيمنة الأميركية على الشرق الأوسط، وخلقاً عن القضية الفلسطينية وهي أهم قضايا التحرر المتعلقة بمصير الشرق الأوسط.

هل هذا يعني أن دعم إيران للقضية الفلسطينية يقع في نطاق الانتهازية؟ ينفي علوي هذا الاتهام، فالقضية الفلسطينية عامله تضامن معها كل معارضضي الشاه تقريباً، وانتقلت بعد الثورة لتشكل عقيدة وركناً أساسياً لدى النظام الإسلامي الحاكم لإيران التي دخلت حين المساعدات السياسية والعسكرية والمالية لفصائل المقاومة الفلسطينية. كما لا يمكن نكران دور إيران الحاسم في محاولة ضبط موازين القوى العسكرية بين العدو وفصائل المقاومة الفلسطينية عبر تطوير منظومات صاروخية قليلة الكلفة ولكن مزجة وقادرة على تجنيد العدو الصهيوني خسائر فادحة. ما جعله يعيد التفكير

كلمات

كلمات

مرات قبل إقدامه لى أي هجوم على الأراضي الفلسطينية وخصوصاً قطاع غزة. فمنذ فترة وجيزة مثلاً، عُقدت اجتماعات مكثفة داخل تل أبيب لمخّ قطع غزة المحاصر امتيازات عدة مقابل توقف القصف الصاروخي من داخل القطاع على الأراضي المحتلة. وهذا إن دل على شيء - رغم قلة الدول الداعمة لخيارات المقاومة الفلسطينية أو مساعدتها الكثير من تجاوزات النظام الإيراني في الداخل في مجال حقوق الإنسان تحديداً. كما بُرّزت عملية صدام النظام الإيراني المتواصل مع الغرب.

صدام تحول إلى ضرورة لقاء للنظام، وليس بناء على خياره بمواجهة الإمبريالية، ما جعل كل مُطالبات المواطنين الإيراني حول الاقتصاد والصحة والتعليم والحرية والنظام السياسي - وإن تحسن الوضع عن زمن الشاه - لها رد واحد هو أن أي تعديل أو تحسين في طبيعة إدارة البلاد، يعني سقوطاً في أحضان الإمبريالية وتخلياً عن القضية الفلسطينية وهي أهم قضايا التحرر المتعلقة بمصير الشرق الأوسط.

هل هذا يعني أن نطاق الانتهازية؟ ينفي علوي هذا الاتهام، فالقضية الفلسطينية عامله تضامن معها كل معارضضي الشاه تقريباً، وانتقلت بعد الثورة لتشكل عقيدة وركناً أساسياً لدى النظام الإسلامي الحاكم لإيران التي دخلت حين المساعدات السياسية والعسكرية والمالية لفصائل المقاومة الفلسطينية. كما لا يمكن نكران دور إيران الحاسم في محاولة ضبط موازين القوى العسكرية بين العدو وفصائل المقاومة الفلسطينية عبر تطوير منظومات صاروخية قليلة الكلفة ولكن مزجة وقادرة على تجنيد العدو الصهيوني خسائر فادحة. ما جعله يعيد التفكير

أوسلو في التسعينيات، أما «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وأكبر الجماعات الأممية السنية في العالم وليس فقط في الشرق الأوسط. لذا، فالعلاقات معها استراتيجية وجيوسياسية في وسط عربي سُنتي معاد لإيران وعلى استعداد لأن يتحالف مع الصهاينة للتخلص منها. أما حركة «الجهاد الإسلامي»، فقد كانت أفكار ومبادئ الثورة الإسلامية الإيرانية، وأفكار الخميني وتبنيه للقضية الفلسطينية قد أثرت تأثيراً هاماً في الحركة، بخاصة من ناحية المنهج الثوري الذي اتبعته عرفات ومنظمة التحرير، وفي المواقف السياسية تجاه الغرب وإسرائيل، والنظم العربية المطع في أغلبها، ودعوية الخميني للانضمام بالجماهير، ودور علماء الدين الثوري وضرورته، ومواجهة وعاط السلّاطين، والاهتمام بالتعليم الثوري لمواجهة الاحتلال... كل هذه المقاهيم قربت الحركة من إيران إلى أن صارت أحد حلفائها في المنطقة العربية.

في الأخير، يعد كتاب علوي مرجعاً أساسياً لأي دارس لتاريخ العلاقات الإيرانية-الفلسطينية، ومحلل مساندته للعراق آنذاك. ولم تكن القيادة الإيرانية هذا الموقف، بدأت الانتقادات الإيرانية للمواقف والسياسات الفلسطينية الرسمية وصولاً إلى حرب الخليج الثانية عام 1990 حين دعمت السلطة الفلسطينية العراق لغزو الكويت، ثم بدء مفاوضات التسوية الفلسطينية بقيادة عرفات، وقد انتهت باتفاق أهمية ثالثة.

رواية

رشا عدلي تقضي

أثر «الزرافة الدبلوحاسية»

مهدي زلزله

لم تحقق رشا عدلي الانتشار الذي نستحقه إلا بعد وصول روايتها «شفق» (الدار العربية للنوم ناشرون/ 2017) إلى القائمة الطويلة لجائزة «بوكر» العربية، وفي هذا تأكيد على ضرورة الجوائز وأهميتها بصرف النظر عن الموقِّع من الثبات عليها، ومدى إضفاف محكميها. الدورة الحاليّة من الجائزة نفسها شهدت وصول الروائيّة المصريّة إلى القائمة الطويلة محدّداً بفضل روايتها «آخر أيام الباشا» (الدار العربيّة للعلوم ناشرون/ 2019، ليترنّس اسمها بين أبرز الروائيين العرب، رغم اختيارها هذه المرّة خوض تحدّ نأثُ معظم الروائيّات العربيّات بانفسهن عن أتوته، وهو «الرواية التاريخية» وتخصّص الكتابة كباحثة في تاريخ الفنّ يفسّر اختيارها الموضوع، فهي صرّحت أنّ فكرة الرواية انطلقت من لوحة شاهدتها في متحف اللوفر. اللوحة تمثل زرافة أهداها والي مصر محمد علي باشا للملك الفرنسي شارل العاشر، مع مرافقيها حسن البربري وعطير الأفريقي، لتتخيّل الكتابة رحلة الثلاثة من ميناء الإسكندرية إلى مرسيليا ومنها إلى باريس، وما سبقها ورافقها وتلاها من أحداث شعبة.

ولكن حكاية الزرافة ومرافقيها تبقى لغداً الأُسُرد من حوار تجريه مذيعاً برنامج «توك شو» بريطاني شهير في عام 2017 مع جهاد مصطفى بروفيسور التاريخ في «مركز الدراسات الشرقيّة والإفريقيّة» للحدث عن كتابه الجديد «الزرافة الدبلوماسية»، قبل أن تعود

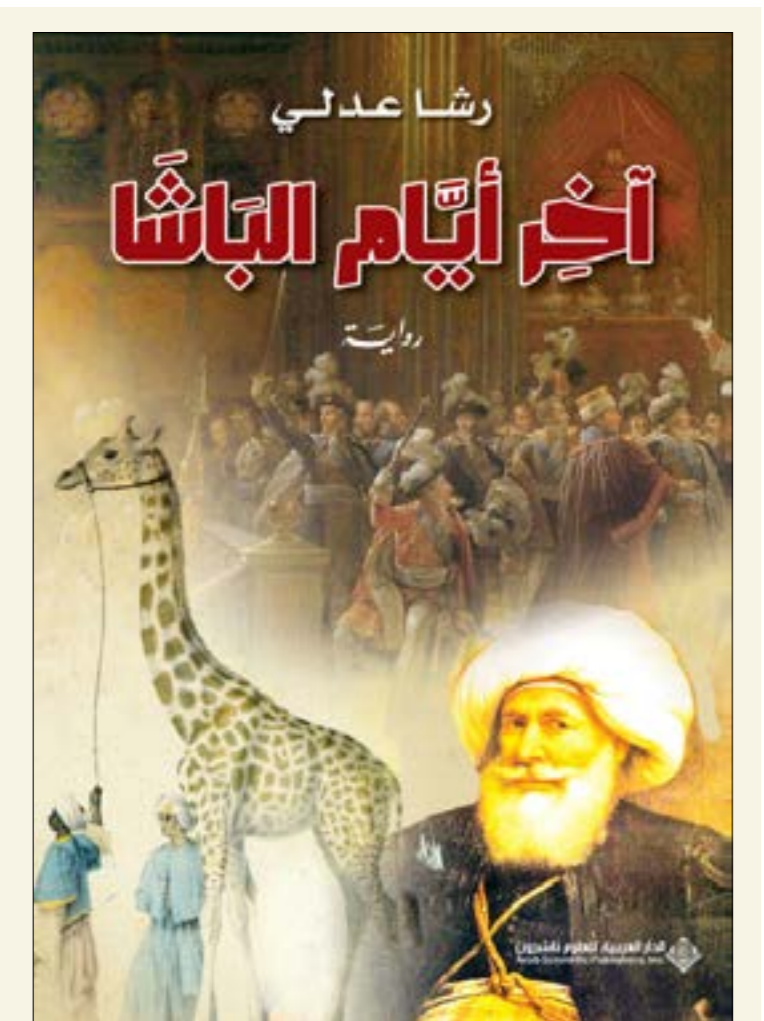
فهي أشبه بالعمود الذي قامت عليه خيمة الرواية.

أمّا الخيط الذي يلمّ تفاصيل الحكية حوله وتشد الكاتبة بفضلها القارئ من بداية الرواية حتى نهايتها فهو بحث جهاد عن مصير حسن البربري، أحد مرافقي الزرافة، الجندي الانتشاري السابق الذي تحوّل بعد إصابته في إحدى المعارك إلى حراس خاض شخصيتها الروائيّة «جهاد»، تقديم المعلومات التاريخيّة يبدو متسقاً مع السياق الروائي في مواضع معينة ومقحماً في الحوار في مواضع أخرى، كما في شرح البروفيسور جوزيف عبيد (المصري الحسني الذي يحوّلي الترجمة بين حسن البربري وعالم الأحياء هيلاري) لحسن وعطير بين العلاقة المتحمسة التي جمعت بين الإقباط وتاليون من جهة وبينهم وبين أبناء جلدتهم من جهة ثانية. قبل هذا، لم تكن الكاتبة قد قدّمت حسن وعطير كشخصين مثقفين مؤهلين للاستماع منهم إلى شروحات مفصلة حول تاريخ البلاد وحضارتها وأفكار ثورتها. وكان دورهم أن يبقى شغلة ألدّهاستغل القارئ الشجاع النقيض لوأده الموظف ضعيف الشخصيّة الذي اعتاد الدل والخوع، كان مُضَيّرًا على الدفاع عن بطله أمام ما وصمه به المؤرّخون (تدعئة للغرب وانداع لعروبة منيّة واحتقار للمصريين وممارسة للظلم والاضطهاد بحقهم من ثم إصابته بالخرف في آخر أيامه)، مستعداً لفعل كل شيء في سبيل تقديم صورة مغايرة وأصعبة عنه، وصولاً إلى رسم قبائل الناقصة المتخيلة حوله، وصولاً إلى التأكيد أنّ

رواية

رشا عدلي تقضي

أثر «الزرافة الدبلوحاسية»



تجمعه القارئ بعيد النظر في مجموعة من المسلمات التاريخية

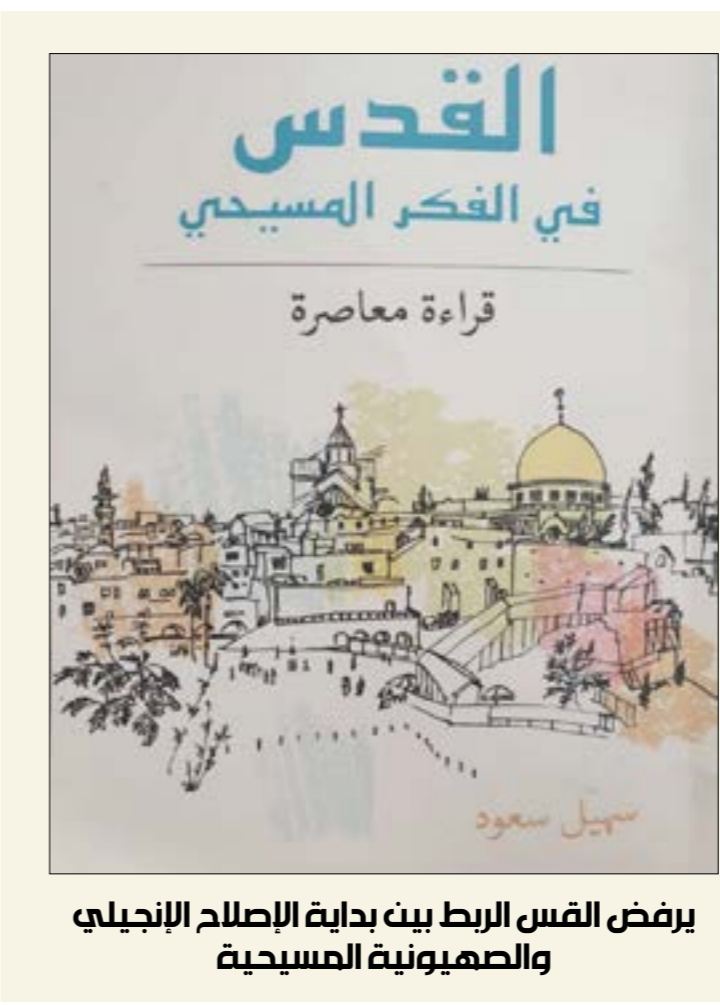
الحالة العقلية التي وصل إليها الباشا في آخر أيّامه لم تكن سوى نتيجـة مؤامرة دبّها البلاط العثماني أو تحلّه ابراهيم باشا. ويمكن الاستنتاج هنا من مقالة الشرح والأدلة التي قدمها جهاد مقابل طروحات مناوئيه أنّ الراي عائدٌ للكاتبة نفسها وقد أورثته على لسان أحد أبطالها، وأنها ربّما أسقطت افتقائها بالبلط المصري على شخصيتها الروائيّة «جهاد»، تقديم المعلومات التاريخيّة يبدو متسقاً مع السياق الروائي في مواضع معينة ومقحماً في الحوار في مواضع أخرى، كما في شرح البروفيسور جوزيف عبيد (المصري الحسني الذي يحوّلي الترجمة بين حسن البربري وعالم الأحياء هيلاري) لحسن وعطير بين العلاقة المتحمسة التي جمعت بين الإقباط وتاليون من جهة وبينهم وبين أبناء جلدتهم من جهة ثانية. قبل هذا، لم تكن الكاتبة قد قدّمت حسن وعطير كشخصين مثقفين مؤهلين للاستماع منهم إلى شروحات مفصلة حول تاريخ البلاد وحضارتها وأفكار ثورتها. وكان دورهم أن يبقى شغلة ألدّهاستغل القارئ الشجاع النقيض لوأده الموظف ضعيف الشخصيّة الذي اعتاد الدل والخوع، كان مُضَيّرًا على الدفاع عن بطله أمام ما وصمه به المؤرّخون (تدعئة للغرب وانداع لعروبة منيّة واحتقار للمصريين وممارسة للظلم والاضطهاد بحقهم من ثم إصابته بالخرف في آخر أيامه)، مستعداً لفعل كل شيء في سبيل تقديم صورة مغايرة وأصعبة عنه، وصولاً إلى رسم قبائل الناقصة المتخيلة حوله، وصولاً إلى التأكيد أنّ

ان الدور الاستخباراتي الإسرائيلي لم يعد خافياً، ويات مؤثقا، وفي إصدارات متعددة اللغات عن تهجير اليهود بالقوة والإغراء (مخال، قضية لافون في مصر، كتاب عباس شبلان عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية عن تهجير أو هجرة يهود إسرائيل الخ)، أو عن وصفه ميثاق إسرائيل بالإنساني لكنه بقي حجراً على ورق؛ ألم يُكتب هذا الميثاق بدم الشعب الفلسطيني سفوحاً بأيدي عصايات الهاغانا؟

حاجج سعود بسيف الفكرة - وعلى مدى صفحات الكتاب - عدالة فلسطين وشعبها، فرأى أنه من المشير للاستغراب اختزال العداء للمسيّة في الشعب اليهودي، وفي اتهام العرب وهم سامئون بالعداء تاريخ الاستشراق في جامعة السوربون، قبل أن نغرق في الحكاية الأصلية التي أجادت الكاتبة خلط مكوناتها ليعود ومناصريها مفهوم معاداة السامية الحديث على تاريخ اليهودية السابق، اتّهموا كتاب الإنجيل والتعاليم بمعاداتها السامة.»

لا من مُنتصر لهذا الصلب اليومي للشعب الفلسطيني ثيمناً بما قاله القس الإنجليزي كارل بارت في احتجاجه على الظلم النازي لليهود يوم قال: «هذا الظلم إنما هو مبخابة صلب المسيح ثانية» (ص241).

* صحافية لبنانية



يرفض القس الربط بين بداية الاصلاح الانجيلي والصهيونية المسيحية



عم أنس

زكريا محمد *

معروفة جيداً «قصة سنوحي» المصرية الفرعونية القديمة، التي ألفت في حدود 1875 ميلادية كما يعتقد. ولدينا عدة نسخ من هذه القصة من أوقات مختلفة. فقد كانت قطعة أدبية واسعة الانتشار على مدى ألف عام. ويختلف حول طبيعة القصة. فهناك من يظن أنها عمل خيالي وليس تاريخياً. لكن الغالبية ترى أن العناصر التاريخية فيها أكيدة، وخاصة أسماء الأشخاص والمناطق.

بداية القصة غامضة. لكن يبدو أن سنوحي الموظف عند الفرعون سمع مصادفة حديثاً ما يشير إلى مؤامرة ما لقتل الملك - الفرعون أمنيمهات، مؤسس الأسرة الثانية عشرة في بدايات القرن العشرين قبل الميلاد. وقد اضطرب الرجل حسين بهذا الأمر المهول بالنسبة له، ولم يعرف الرجل كيف يتصرف. فحمل نفسه مسرعاً وهرب خارج مصر. قطع سبيلاً ثم وصل إلى ساحل الشام فمر على جبيل، ثم وصل إلى منطقة تدعى «قديم»، يعتقد كثيرون أنها «قطنة» في سوريا، حيث أمضى عاماً ونصف العام. ثم انتهى به المطاف عند زعيم منطقة يدعى «عموناشي»، وصفه بأنه «حاكم رتنو العليا». ويعتقد كثير من الباحثين أن سنوحي يتحدث هنا عن منطقة في سهل البقاع اللبناني. وقد احتضنه عمينيشي وأقطعته أرضاً تدعى «يا» وزوجه ابنته وجعله مساعداً عسكرياً له، حيث أقام عنده سنوات طويلة. لكن سنوحي عاد إلى مصر في النهاية بعدما استدعاه الفرعون، حيث روى له قصته المثيرة.

أما أنا، فأظن أن سنوحي اتجه، بعدما قطع سبيلاً، إلى منطقة ما بين فلسطين والأردن. أو لأقل إنها منطقة تقع جنوب

خط بئر السبع- الكرك مع احتمال أن يكون مقامه النهائي في منطقة خليج العقبة، حيث كان قوم عموناشي في ما يبدو يسكنون. كذلك أعتقد أن «قديم» ربما كانت قبيلة «جدام» التي كانت تسكن حول خليج العقبة في الإسلام. على كل حال، وأياً كان المكان الذي بلغه سنوحي، فإن همي الأساسي أن أتعرض أساساً لاسم الزعيم، أو الشيخ القبلي، عموناشي communnashi الذي استقبل سنوحي وتجنّاه. ولم تقدم فرضية معقولة حول أصل هذا الاسم ومعناه. لكن هناك من اقترح أنه يعني «عمو بن ناشي». لكنني أظن أن هذا الاقتراح ضعيف جداً وليس مهماً. أما فرضيتي، فتقول إن اسم الرجل هو «عم أنس». وهو اسم معروف جداً لصنم إله تعبدته قبيلة خولان، أو بعض بطونها، قبيل الإسلام. وقد وثق ياقوت الاسم مشكلاً هكذا: عُمانيس: «عُمانيس: بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة. قال أبو المنذر: وكان لخولان صنم يقال له عميانس بأرض خولان، يقسمون له من أنعامهم وحرثهم قسماً بينه وبين الله عز وجل بزعمهم. فما دخل في حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الله من حقه له. من حق الله الذي سموه له، تركوه له. وهم بطن من خولان، يقال لهم الأذوم وهم الأسوم. وفيهم نرك فيما بلغنا قوله تعالى: «وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون» الأنعام 136 (ياقوت، معجم البلدان).

وهكذا يبدو أن القرآن قد أشار إلى هذا الإله من دون أن يسميه. أما الرسول فقد سماه، وسال وفد خولان الذي جاءه

كي يعلن إسلام القبيلة عن هذا الصنم: «أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني غير واحد من أهل العلم قال قدم وفد خولان وهم عشرة نفر في شعبان سنة عشر فقالوا يا رسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ونحن على من وراءنا من قومنا وقد ضربنا إليك أباط الإبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم أنس؟ [وهو] صنم لهم. قالوا: بشر وعز. أبدينا الله به ما جئت به ولو قد رجعت إليه هدمناه» (ابن سعد، الطبقات الكبرى).

وقد ورد الاسم كذلك في نصوص المسند العربية الجنوبية: «وساعدهم في الحرب النبي بينهم وبين عم أنس بن سنحان» «عمي أنس بن سنحان»، وبينهم وبين قبيلة خولان» (جواد علي، المفصل).

بناءً عليه، يمكن للمرء أن يفترض أن اسم الزعيم القبلي المذكور في قصة سنوحي يجب أن يكون «عميانس». لكن من المحتمل أن يكون الاسم بالنسبة: «عم أنسي»، أي العمانسي، وبمعنى الذي يتعبد للإله «عميانس» ويتبعه، أو الذي يتعبد له ويكهن. وإن



لفظة «عامو» كان تطلق عند المصريين على الآسيويين عمومًا. وعلى سكان فلسطين وبلاد الشام



صح هذا، فهو يؤكد فرضيتي أننا في منطقة بين جنوب فلسطين وشمال الجزيرة العربية. ولا يخفى أن جنوب فلسطين كان دوماً أقرب إلى الجزيرة العربية.

يؤيد هذا أن نص القصة يحدثنا لاحقاً عن شخص يدعى «مكي من قديم». والاسم مكي يذكر بالنقوش الصفائية، وهي نقوش بلهجة عربية مكتوبة بالأبجدية القديمة التي اندثرت. فقد ورد في هذه النقوش الاسم «عبد ملك». الصعب أن لا يربط المرء بين «مكي» في سنوحي وبين «مك» النقوش الصفائية. ومن الواضح أنه كان هناك إله يدعى «مكي، مكي، مكو» يسمي الناس أبناءهم باسمه. لكن علينا أن نشير إلى أن في قصة سنوحي أسماء صعب الوصول إلى أصلها مثل «خنثيوش» من «خنثيكيشو» كما وصفه النص. ولعل مثل هذه الأسماء تعرضت للتصحيف من قبل النساخ المصريين.

وهناك من يعتقد أن عموناشي مرتبط ب«قديم» بناءً على نص القصة. لكن النص لا يقول هذا في اعتقادي. إذ أن زعيم قديم، التي افترضنا أنها جدام، هو مكي كما تقول القصة «مكي من قديم». وفي النص يطالب سنوحي فرعون بأن يحضر مكي القديمي هذا إلى مصر، ويصفه شاب يعتمد عليه ويحب الفرعون. أما عموناشي فهو حاكم «رتنو العليا» وليس قديم. والمشكلة أن إجماع بين الباحثين الغربيين على أن «رتنو العليا» هي اسم لشمال بلاد الشام، أي عملياً لسوريا ولبنان. وهذا يتناقض بشدة مع فرضيتي. لكن هذا قد يحل من واقع أن إحدى نسخ قصة سنوحي تحذف الراء من بداية كلمة «رتنو». وهذا يعني أننا مع «تنو» وليس مع «رتنو». ومن المحتمل أن تكون هذه النسخة

تصحيحاً لخطأ النسخ الأخرى التي استخدمت «رتنو». والحقيقة أن هذا أكثر منطقية. فكيف يمكن لعموناشي أن يحكم غالبية بلاد الشام ثم يكون مجهولاً عند الدول والإمبراطوريات في المنطقة؟ بناءً عليه، فالرجل كان حاكماً لتنو العليا، وليس لرتنو العليا. وإذا صح هذا، فهو يدعم أن مسرح أحداث قصة سنوحي يقع بين جنوب فلسطين وشمال الجزيرة العربية.

وهناك شيء آخر مهم في النص وهو تعبير «حقا خاسوت». وهذا التعبير وهو التعبير الذي صار لاحقاً اسماً للهكسوس الذين احتلوا مصر عند المصريين. وقد حرف اليونان هذا الاسم إلى «هكسوس». وهو يترجم على أنه يعني «حكام البلاد الأجنبية». والغريب أن هذه الترجمة طبقت على الاسم في القصة. فكيف يكون هذا؟ كيف يكون قوم عموناشي الذين يسكنون في بلادهم حكاماً للبلاد الأجنبية؟ هذا غير ممكن، وغير معقول. وهو يشير إلى أن ترجمة تعبير «حقا خاسوت» على أنها «حكام البلاد الأجنبية» ترجمة خاطئة هنا في القصة ولاحقاً أيضاً. وهو ما يعني أن هذا الاسم «حقا خاسوت» اسم محلي في هذه المنطقة، وليس اسماً مصرياً في الأصل. ويجب تحليل هذا الاسم وفهمه على هذا الأساس. أضف إلى ذلك أن عدداً من ملوك الهكسوس، مثل خيان الشهير، وضعوا لاحقاً هذا اللقب على أختامهم «حقا خاسوت». فهل يعقل أن يقبل حاكم هكسوسي أن يكون حاكماً لمصر ثم يشير لنفسه بأنه «حاكم البلاد الأجنبية»؟ أظن أنه لا يعقل، لأنه يعني أنه غريب وغير شرعي.

ولعلني أعود إلى حقا خاسوت هذه في مادة مقبلة.

* شاعر فلسطيني